الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - Bordj Bou Arreridj

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية — Faculty of Social Sciences and Humanities

قسم العلوم الاجتماعية — Department of Social Sciences

رقم التسجيل: D/SHS/SOCIO/S.O.T 2/20/02 الرقم التسلسلي: .....

الموضوع:

دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ.

– دراسة ميدانيّة ببعض المدارس الابتدائية –مدينة الجلفة–

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه الطّور الثالث في علم الاجتماع

تخصّص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالب: النعاس يونس بلقرع

إشراف الأستاذ: أ.د بوجمعة عمارة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
مهدي السعيد	أستاذ محاضر أ	– برج بوعريريج–	رئيسًا
عمارة بوجمعة	أستاذ التعليم العالي	– برج بوعريريج–	مشرفا ومقرّرًا
جحنيط حمزة	أستاذ التعليم العالي	– برج بوعريريج–	مشرفا مساعدًا
بلعربي غنية	أستاذ محاضر أ	– برج بوعريريج–	عضوًا مناقشًا
وارم العيد	أستاذ محاضر أ	– برج بوعريريج–	عضوًا مناقشًا
بومدفع الطاهر	أستاذ التعليم العالي	– المدية–	عضوًا مناقشًا
كروم محمد	أستاذ التعليم العالي	–الأغواط–	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية: 1444-1445/2023-2024

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين

كل الشكر والعرفان للبروفيسور عمارة بوجمعة وللبروفيسور جحنيط حمزة حفظهما الله، حيث قدما لي يد العون والنصح والدعم

وعلى حسن الإشراف.

الفهارس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	**1**
فهرس الجداول	**6**
فهرس الأشكال	**9**
مقدمة	**10**
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	**14**
تمهيد	**14**
المبحث الأول: موضوع الدراسة	**15**
أولا: الاشكالية	**15**
ثانيا: الفرضيات	**18**
ثالثا: أهمية الدراسة	**21**
رابعا: أهداف الدراسة	**21**
خامسا: تحديد المفاهيم	**22**
سادسا: بناء نموذج التحليل	**31**
سابعا: الدراسات السابقة	**33**
ثامنا: المقاربة السوسيولوجية	**45**
المبحث الثاني: منهجية البحث	**50**
أولا: مجالات الدراسة	**51**
1- المجال المكاني	**50**
2- المجال الزمني	**52**
3- المجال البشري	**52**
ثانيا: عينة البحث	**53**
ثالثا: منهج الدراسة	**54**
رابعا: أدوات جمع البيانات	**56**
1- الاستمارة	**55**
2- المقابلة	**55**
3- الملاحظة	**56**

الفصل الثاني: رياض الأطفال	**61**
المبحث الأول: مرحلة الطفولة المبكرة (من 3 إلى 6 سنوات)	**61**
تمهيد	**61**
1- تعريف مرحلة الطفولة المبكرة	**61**
2- خصائص مرحلة الطفولة المبكرة	**63**
3- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	**54**
4- مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	**66**
5- أثر اللعب في نمو الطفل وتعليمه	**67**
6- حاجات الطفولة	**68**
المبحث الثاني: رياض الأطفال	**71**
1- لمحة تاريخية عن رياض الأطفال	**71**
2- تعريف رياض الأطفال	**72**
3- الخصائص الواجب تنميتها للطفل في رياض الأطفال	**73**
4- وظائف رياض الأطفال	**73**
5- شروط اختيار الروضة	**75**
6- واقع رياض الأطفال في الجزائر	**78**
7- مهام رياض الأطفال في الجزائر	**79**
المبحث الثالث: مربية (معلمة) الروضة	**80**
1- تعريف مربية الروضة	**80**
2- أدوار مربية الروضة	**80**
3- الكفايات التعليمية لمربية الروضة	**82**
4- الخصائص الشخصية اللازمة لمربية الروضة	**82**
5- متطلبات إعداد مربية الروضة وتساؤلات الطفل	**83**
المبحث الرابع: الأنشطة في رياض الأطفال	**85**
1- معايير الجودة في اختيار الأنشطة في رياض الأطفال	**85**
2- الأنشطة المقدمة للأطفال	**85**
3- أنشطة اللعب في رياض الأطفال	**86**
4- الأنشطة الممارسة في رياض الأطفال	**86**
5- معايير تقييم الأنشطة	**87**

الفصل الثالث: التكيف المدرسي	**90**
تمهيد	**90**
المبحث الأول: المدرسة بين التعليم والتربية	**91**
1- تعريف التعليم والتربية	**92**
2- مفهوم المدرسة	**92**
3- الحاجة إلى المدرسة	**93**
4- وظيفة المدرسة	**93**
5- السلوك داخل القسم	**94**
6- من البرنامج إلى المنهاج	**95**
المبحث الثاني: التكيف المدرسي	**99**
1- مفهوم التكيف	**99**
2- العوامل المساعدة على التكيف	**99**
3- تعريف التكيف المدرسي	**101**
4- خصائص التكيف المدرسي	**101**
5- العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي	**104**
6- مشكلات التكيف المدرسي	**104**
7- العلاقة بين التكيف التوافق	**105**
8- سوء التكيف المدرسي	**107**
المبحث الثالث: التعلم التعاوني (مفهومه، خصائصه، مراحله)	**108**
1- تعريف التعلم التعاوني	**108**
2- الخطوات العامة للتعلم التعاوني	**108**
3- أهمية التعلم التعاوني	**109**
4- شروط التعلم التعاوني	**110**
5- دور المعلم في التعلم التعاوني	**111**
6- خصائص التعلم التعاوني	**112**
المبحث الرابع: التفاعل الصفي	**114**
1- تعريف التفاعل الصفي	**114**
2- العوامل المهمة في عملية التفاعل الصفي	**114**
3- وظائف التفاعل الصفي	**114**

4- أشكال التفاعل الصفي	**115**
5- نتائج التفاعل الصفي	**116**
الفصل الرابع: رياض الأطفال والتكيف المدرسي	**118**
تمهيد	**118**
المبحث الأول: مربية الروضة والتكيف النفسي	**119**
1- علاقة المربية بأطفال الروضة	**119**
2- دور مربية الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل	**120**
3- المهارات الخاصة بتحقيق الأهداف الوجدانية	**121**
4- اللقاء الأول بين الطفل والمدرسة	**122**
5- دور الألعاب التربوية في التكيف النفسي	**123**
6- دور مربية الروضة في تنمية مهارات التفكير للطفل	**124**
المبحث الثاني: الأنشطة الترفيهية والرياضية والتكيف الاجتماعي	**125**
1- أهمية النشاط البدني في التربية	**125**
2- الأنشطة الرياضية الممارسة في الروضة ودورها في نمو الطفل:	**125**
3- مساعمة الأنشطة البدنية في المهارات الاجتماعية	**126**
4- تقديم نشاط التربية البدنية في المرحلة الابتدائية	**127**
5- الأنشطة الترفيهية والفنية ودورها في التفاعل الاجتماعي	**127**
6- أنشطة الروضة كفلسفة لإعداد النشء لحياة المدرسة	**128**
7- دور الروضة في تنمية الكفاءات اللدنية	**128**
8- دور الأنشطة الترفيهية والمسلية في التعلم	**129**
9- التكيف الاجتماعي مع الحياة المدرسية	**130**
المبحث الثالث: الأنشطة التربوية والتكيف السلوكي	**131**
1- أهمية التربية قبل المدرسية للأسرة	**131**
2- الضبط الاجتماعي وعلاقته بالبعد السلوكي لتلميذ المدرسة الابتدائية	**131**
3- تعريف الأهداف السلوكية	**132**
4- اكتساب القيم التربوية ودورها في الاندماج السلوكي	**132**
5- النظام المدرسي بوصفه بنية سلوكية	**133**
6- دور الروضة في العمل على التقليل من السلوك العدواني للأطفال	**134**
7- الدحول المدرسي والمشاكل السلوكية	**135**

8- بناء المهارات الاجتماعية وعلاقته بالسلوك المتزن	**136**
المبحث الرابع: الأنشطة التعليمية والتكيف المعرفي	**137**
1- دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي	**137**
2- مساهمة المعرفة الرياضية في التكيف مع الحياة المدرسية	**137**
3- أنشطة ما قبل القراءة	**138**
4- أنشطة ما قبل الكتابة	**139**
5- ارتباط الكفاءة الاجتماعية بالأداء الأكاديمي	**140**
6- رياض الأطفال وتعلم المهارات المرتبطة بالرياضيات	**141**
7- العلاقة بين التعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي	**142**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	**145**
تمهيد	**145**
المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعينة	**146**
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**152**
1- تحليل نتائج الفرضية الأولى	**152**
2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	**171**
المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**172**
1- تحليل نتائج الفرضية الثانية	**172**
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	**182**
المبحث الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**183**
1- تحليل نتائج الفرضية الثالثة	**183**
2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**194**
المبحث الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	**195**
1- تحليل نتائج الفرضية الرابعة	**195**
2- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	**207**
الاستنتاج العام	**208**
الخاتمة	**211**
قائمة المصادر والمراجع	**212**
الملاحق	**213**

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	المدارس التي أخذت منه العينة	50
02	سمات وخصائص المناهج الحديثة	98
03	أنماط الشخصية المسؤولة عن سلوك الرفض وسوء التكيف المدرسي	107
04	توزيع جنس الولي	146
05	توزيع جنس الإبن	146
06	المستوى التعليم للأب	147
07	المستوى التعليمي للأم	148
08	نوعية الحي	149
09	المدة التي قضاها التلميذ في رياض الأطفال	150
10	سن الدخول للمدرسة	151
11	مساهمة مربية الروضة في اكتشاف المشاكل النفسية للتلميذ	152
12	الاستفسار عن المربية عند دخول الطفل للروضة	153
13	تعلق الطفل بمربية الروضة	154
14	متابعة الحالة النفسية للطفل	155
15	معالجة المشاكل النفسية للطفل من المربية	156
16	محبة الذهاب للروضة	157
17	سرعة التأقلم مع الروضة	158
18	دور المكوث في الروضة بتقبل الانتقال إلى المدرسة	159
19	دور الرعاية من مربية الروضة للطفل وتعلقه بأستاذ(ة) المدرسة	161
20	سرعة التأقلم في المدرسة	163
21	حب الذهاب للمدرسة	164
22	مساهمة مربية الروضة في تعزيز ثقة الطفل بنفسه	165
23	دوافع الالتحاق برياض الأطفال	166

24	المهارات الجديدة التي اكتسبها الطفل عند دخوله للروضة	167
25	دور مربية الروضة حسب رأي الولي	168
26	المشاكل النفسية التي عانى منها الطفل وهو في الروضة	169
27	سبب محبة الطفل الذهاب للروضة	170
28	المكوث في الروضة ودوره في الاندماج الاجتماعي المدرسي	172
29	تكوين الطفل لصداقات في الروضة	174
30	مشاركة الطفل أصدقاءه في اللعب والمراجعة في المدرسة	175
31	تجاوب الطفل مع الألعاب الجماعية في الروضة ودورها في جعل علاقة الطفل بأقرانه علاقة وفاق	176
32	مخالطة الإبن لزملائه في المدرسة	178
33	تعاون الإبن مع زملائه في المدرسة	179
34	النشاط الذي يحبه الطفل في الروضة	180
35	ذهاب الإبن إلى المدرسة	181
36	سرعة الاندماج في الجو المدرسي	183
37	مواظبة الطفل للالتحاق بالمدرسة في الوقت المحدد	184
38	المكوث في الروضة ودوره في الالتزام بقواعد نظافة المكان والثياب والجسم في البيت	185
39	سلوك الطفل الاجتماعي	187
40	استدعاء الإبن لسلوك غير مقبول	188
41	تغير سلوك الإبن للأحسن بعد التحاقه بالمدرسة	189
42	دور الروضة في جعل الطفل أكثر انتباها ومتابعة	190
43	الآداب التي تعلمها الطفل في الروضة	191
44	الأنشطة التي يفضلها الطفل	192
45	دور استوعاب الطفل لبرامج الروضة في التوافق بين قدرات الطفل مع برنامج المدرسة	195

46	تفريق الإبن بين الأعداد نطقا وقراءة وكتابة في الروضة	**197**
47	المراجعة في البيت لوحده	**198**
48	المكوث في الروضة ودوره في حفظ التعلمات في المدرسة	**199**
50	تعلم الطفل لمهارة المتابعة والإصغاء في الروضة ودورها في مشاركته في القسم	**201**
51	تعلم الطفل للفريق بين الحروف كتابة وقراءة في الروضة ودورها في ترتيبه في المدرسة	**203**
52	السور التي تعلمها الطفل في الروضة	**205**
53	مساهمة التحاق الطفل بالروضة في الصغر في تحصيله المدرسي	**206**

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	النسق المفاهيمي	30
02	بناء نموذج التحليل	32
03	توظيف المقاربة النظرية في البحث	49
04	أبعاد التكيف المدرسي	58
05	مؤشرات الاستعدادات لأداة الملاجظة	59
06	مخطط يمثل حاجات الطفل	7
07	هرم الحاجات لماسلو	70
08	الأدوات المساعدة على تنفيذ المناهج الدراسية	96
09	مكونات المنهاج	97
10	أنماط المهارات الاجتماعية	136

مقدمة

مقدمـــــــــة:

يعرف العالم تطورا علميا وتقنيا متسارعا صاحبه تغيرات كبيرة على مستوى البنى الاجتماعية والمنظومات الثقافية والقيمية لكثير من المجتمعات مما جعلهم يهتمون بجانب التربية باعتبارها المحرك الأساسي في التنمية لأي بلد، كما أنها الركيزة التي تبنى عليها الحضارة، لقد عرفت هذه المجتمعات المتطورة أهمية التربية في النهوض بالمجتمع وأنها الأساس لأي إصلاح سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، ولعظم أهمية التربية فقد أوكلت لها مؤسسات عديدة تقوم بهذا الدور فكان رياض الأطفال أحد هذه المؤسسات التي تعتني بالأطفال في سنواتهم الأولى رعاية وتعليما وتهذيبا، كما وعرفت المجتمعات العربية مثل غيرها من المجتمعات الغربية خروج المرأة للعمل وما انعكس ذلك على الأسرة الحديثة من تغيرات فلجأت بدورها إلى هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات لرعاية أبنائها وبناء شخصيتهم بناءً متكاملا.

يمر الطفل بمراحل نمو مختلفة وتعد مرحلة الطفولة المبكرة أهمها ذلك أن شخصية الفرد ترتسم ملامحها في هذه الفترة، لهذا اهتم بها التربويون وأعطوها عناية خاصة لما لها من تأثير في مراحل متقدمة من العمر، يبدأ الطفل في هذه المرحلة في اكتشاف نفسه ومن حوله ويعرف نشاطا كبيرا لهذا وجب على الآباء معرفة التعامل مع هذه الزيادة في النشاط وفرط الحركة وكثرة التساؤل على كل ما يحدث حوله من أجل نمو طبيعي ومثمر واستغلال هذه الطاقة إيجابيا.

إن رياض الأطفال مؤسسة اجتماعية وتربوية تعتني بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتلبي حاجاته ورغباته وتعده إعدادا جيدا للمدرسة بل تعده للحياة وتضمن له انتقالا سليما من الأسرة نحو المدرسة كما تقوم بضبط انفعالاته وتنمية أفكاره تراعي مشاعره وأحاسيسه لهذا سميت مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة رياض الأطفال، ولحاجة الطفل للتعلم المستمر إلى أن يكبر فالطفل ينتقل للمدرسة من أجل أن يستمر في التعلم والتطوير من ذاته وفق نسق مدرسي يعرف أكثر صرامة وانضباطا، فتقوم المدرسة بإدماجه.

إنه لا يمكن لنا أن نقدم ما نتمناه لأطفالنا من تربية وتعليم مالم نفهم ماهية الطفولة، فهذا العالم وإن كان يبدو سهلا فإنه لربما يحتاج لعقود لاكتشافه، فالطفل له من القوة الكامنة ما نجهل حدودها وأبعادها ومداها وهنا يتساءل الدكتور علي وطفة عن أهمية إدراك المربين لعالم الطفولة بقوله: هل

يمكن للمربين أداء دورهم التربوي كما يجب إذا كانوا يجهلون ماهية الطفولة وطبيعة الأطفال؟ ويجيب بأن الأغلب مزال يجهل طبيعة الطفولة[1].

إن هذا الدور المهم لا يمكن أن يقدمه المربي إلا بالعلم، فالعلم يرسم حدود العمل الذي تهدف كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في سبيل تحقيقه، ولابد أن يجد الناشئة كل الرعاية والاهتمام ولهذا كان المأمول من رياض الأطفال كأحد أهم المؤسسات التربوية أن يكون لها دور مهم يُعول عليه، ولهذا جاء موضوع دراستنا حول دور هذه المؤسسة في تحقيق التكيف المدرسي، وذلك من خلال الخطة التالية:

وقد قسمنا بحثنا إلى جانب نظري يضم إلى جانبه الإطار المنهجي وجانب ميداني:

الفصل الأول (البناء المنهجي): وقسمناه إلى مبحثين يمثل المبحث الأول الإطار المعرفي الابستمولوجي للدراسة وقد اشتمل على مجموعة الخطوات في البحث من اشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها ومفاهيمها ونموذج التحليل وقد وضحناه من خلال شكل يجسد الترابط بين المتغيرات ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها وهي عبارة عن دراسات اثنان منها وطنية واثنان عربية واثنان اجنبية ثم وضحنا المقاربة السوسيولوجية المستعملة كما ضممنا إلى هذا الفصل مبحثا ثانيا وهو الإجراءات التقنية للدراسة الميدانية بدءً بمجالات الدراسة (المجال المكاني، الزمني، البشري) والمنهج المتبع وقد اتخذنا والعينة وهي عينة من أولياء تلاميذ المدارس الابتدائية الذين خاضوا تجربة الروضة لندعم هذا بدليل مقابلة مع الأساتذة وشبكة ملاحظات على التلاميذ كما عرفنا التقنيات والأدوات المستعملة وهي الاستمارة ودليل المقابلة وشبكة الملاحظات.

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان رياض الأطفال وهو المتغير المستقل للدراسة وقد قسمناه إلى اربع مباحث رئيسية هي: المبحث الأول ويتناول مرحلة الطفولة المبكرة ثم المبحث الثاني وهو بعنوان رياض الأطفال، والبحث الثالث مربية الروضة ثم البحث الرابع وهو بعنوان الأنشطة في رياض الأطفال.

---

[1] علي أسعد وطفة، خالد الرميضي، التربية والطفولة،ط1(بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004)، 15.

جاء **الفصل الثالث** بعنوان التكيف المدرسي وهو المتغير التابع للدراسة وقد قُسم إلى أربعة مباحث رئيسية تناولنا في المبحث الأول المدرسة بين التعليم والتربية ثم المبحث الثاني التكيف المدرسي ويليه المبحث الثالث التعلم التعاوني ليتناول المبحث الأخير التفاعل الصفي

جعلنا **الفصل الرابع** رابطا بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهو يجسد بناء نموذج التحليل الذي خططناه في بحثنا وقسمناه إلى أربع مباحث ليعبر كل مبحث على فرضية فجاء المبحث الأول الذي تناولنا فيه دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف النفسي، والبحث الثاني ويتناول الأنشطة التربوية والرياضية ودورها في التيكيف الاجتماعي، ثم المبحث الثالث ويتناول الدور الذي تصنعه الأنشطة التربوية في التكيف المدرسي وأخيرا المبحث الرابع الذي يتناول دور الأنشطة التعليمية في التكيف المعرفي.

أخيرا جاء **الفصل الخامس** وهو الجانب الميداني الذي ناقشنا فيه نتائج الدراسة وقد قسم إلى خمس مباحث المبحث الأول للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعينة ثم المبحث الثاني لتحليل ومناقشة الفرضية الأولى والمبحث الثالث لتحليل ومناقشة الفرضية الثانية والمبحث الرابع لتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة والمبحث الخامس لتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة ثم استنتاج عام تم فيه الإجابة عن تحقق الفرضية من عدمه مع مقارنتها بالدراسات السابقة ثم خاتمة وهي حوصلة لكل البحث.

الفصل الأول :

البناء المنهجي للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

المبحث الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: الاشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: بناء نموذج التحليل

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

المبحث الثاني: منهجية البحث

أولا: مجالات الدراسة

- المجال المكاني
- المجال الزمني
- المجال البشري

ثانيا: عينة البحث

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

- الاستمارة
- المقابلة
- الملاحظة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

تمهيد :

تُعنى البحوث الأكاديمية بالجانب المنهجي الذي يعتبر الركيزة والأساس للقيام بهذه البحوث، إن البناء المنهجي الذي انطلقنا منه هو الطريق الذي يمهد للسير في هذا البحث سواءً في شقه النظري أو شقه الميداني وعليه جاءت دراستنا هذه وفق منهجية شبه الدمج، وقد ارتأينا هذه الطريقة إيمانا منا أنها الأصلح والأكثر قيمة، وهذا لجودة المحتوى النظري المستخدم ذلك أن الباحث في هذا النوع من الدراسات لا يستخدم من التراث النظري إلا ما يخدم جانبه الميداني وما يتوافق مع الفرضيات التي انطلق منها ونموذج التحليل التي تم بناؤه، بالتالي يقل الحشو وتزيد قيمة البحث ودقة تفسير نتائجه، ولهذا انطلقنا في هذا الفصل ببناء الإشكالية فصياغتها، ثم تحديد أسئلة بطريقة استقرائية من الميدان في الجولة الاستطلاعية، واعتمادا على التراث النظري وما يحتويه من رأسمال معرفي ومنهجي حول الموضوع وذلك في مرحلة الاستكشاف وانتقاء القراءات ثم تحديد المفاهيم لما لها من أهمية بالغة فاللغة التي يتكلم بها العلم هي لغة الحقائق والمفاهيم، والمفاهيم الاجرائية بخاصة هي مفاتيح أساسية للوصول إلى أهداف البحث، ثم طرح المقاربة النظرية والتي تعد الاطار التفسيري للبحث بما تحمله من مفاهيم تقدم مستوى من التحليل والتفسير ثم الدراسات السابقة التي هي القاعدة التي يُبنى عليها البحث وينطلق منها من أجل تجاوزها بالفجوة البحثية وإلا كان البحث مجرد اجترار لما توصل إليه من قبلنا.

المبحث الأول: موضوع الدراسة

أولا – الاشكالـــــية :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة القاعدة الأساسية في بناء شخصية الأفراد وإعدادهم الجيد للحياة، فهي اللبنة الأساسية في تكوين الفرد في جوانبه الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، ذلك أن غرس القيم وتكوين الاتجاهات وترسيخ العقيدة وضبط السلوك وتقويمه كلها تُبنى في هذه المرحلة، لهذا جاءت الدراسات لتثبت وتؤكد على حساسية المرحلة وأهميتها بل وخطورتها في الوقت ذاته، فالفرد إنما يعيش بقية عمره وفقا لما نشأ عليه وما تعلمه في هذه المرحلة الحساسة، وهذا ما يؤكد العالم النفساني فرويد بقوله: " الطفولة مرحلة مهمة جدا خاصة الخمس السنوات الأولى إذ على إثرها يكون مستقبل الفرد"[1].

إن المراحل الأولى للطفل هي الأساس في نموه ولهذا أنشئت مؤسسات تُعنى برعاية الطفل وتربيته التربية السليمة المبنية على أسس وقواعد علمية ومن بين هذه المؤسسات نجد رياض الأطفال التي تعتبر أكثر المؤسسات شمولية من المؤسسات التي تهتم باستقبال الطفولة، حيث تهتم بجانب الرعاية والحضانة كما تهتم بشق التعليم والتربية فتمنح الطفل تربية اجتماعية ونفسية متوازنة تجعله يتشرب قيم المجتمع ومعاييره وتمنحه الشخصية المتزنة كما تضبط سلوكه وتوجه انفعالاته.

وتعد مربية رياض الأطفال هي أساس نجاح أو فشل هذه المؤسسة لما لها من دور حيوي وأساس متين في تطبيق أهدافها، إن الجانب التي يتكئ عليه الطفل أول خروجه من دفء البيت ورعاية الأم هو الجانب النفسي والعاطفي ولهذا تعمل مربية الروضة لأن تكون منبع الحنان وملجأ الاحتواء لهؤلاء الصبية من خلال تقوية جانب الشخصية لديهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من أجل ضمان انتقال سلسل يتحقق من خلاله السلام العاطفي والتيكف النفسي.

وعند حديثنا عن دور مربية الروضـــة لا يمكن اغفال الأنشـطة التي تقدمها المربية في سـبيل تنشـئة الطفال لا سـيما الأنشــطة الترفيهية والرياضــية فهي تمثل في رياض الأطفال عملية تدريبية وانتقال للتعلمات من صورتها النظرية إلى الممارسة العملية، لهذا يبدأ الأطفال في استكشاف ذواتهم من خلال اللعب الموجه وتطوير مهاراتهم وتوثيق عرى المحبة بينهم وتنمية التفاعل الاجتماعي والتواصـل الفعال

[1] نافية القطامي ومحمد برهوم, طرق دراسة الطفل، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1989)، 19.

مع أفراد محيطهم، فيتعلم الطفل المهارات الاجتماعية التي تكسبه ذكاءً اجتماعيا وعاطفيا، ومن خلال ممارسته للرياضة تقوية لجانبه البدني وتنفيسا لروحه كما تغرس فيه جانب الشجاعة والإباء فيعزز له روح التعاون والتشارك مع أقرانه.

إن المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة مرحلة مهمة في حياته كلها، ذلك أنها تشكل اتجاهه نحو المدرسة لهذا يلجأ الكثير من الآباء إلى إدخال أبنائهم للروضة لما لها من دور مهم في جعل الانتقال سهل وسلس وهذا ما أكده دوركايم بقوله : " فالطور الأول هو ما يقضيه الطفل برمته في الأسرة أو في روضة الأطفال التي تقوم مقام الأسرة، أما الطور الثاني فإن الطفل يقضيه في المدرسة الأولية حيث يبدأ الخروج من دائرة الأسرة ويتلقن مبادئ الحياة الاجتماعية التي تحيط به وتسمى هذه مرحلة الطفولة الثانية "[1]، إذا تأملنا مقولة دوركايم فإنه يولي عناية بهذه المرحلة وبمؤسسة رياض الأطفال التي تساعد عمل الأسرة فهي تقف على حد تعبيره مقام الأسرة ولذا وجب العناية بها لاسهامها التربوي والتعليمي المهم بحجم أهمية المرحلة في ذاتها والتحضير للمرحلة التي تليها، فالتغيرات الحاصلة في المجتمعات المعاصرة فرضت وجود هذا النوع من المؤسسات فمنذ الحرب العالمية الثانية واضطرار المرأة للعمل جعلها تبحث عن دور رعاية لأبنائها تكفل أبناءها في حال غيابها وترعاهم الرعاية الصحية والنفسية لمدة قد تأخذ ساعات طويلة من اليوم مما دعت الضرورة لظهور هذه المؤسسات، كما أن الحاجة إلى التربية الحديثة جعل من رياض الأطفال أحد مؤسسات التنشئة الضرورية في صقل مهارات الطفل وتحديد اتجاهاته وترسيخ قيم المجتمع فيه والتي تجعل منه كائنا اجتماعيا يتشرب قيم المجتمع وتقاليده ويتكلم بلغته، إن عصر ما بعد الحداثة جعل العالم قرية واحدة، وبالتالي فلم تصبح الجزائر بمنأى عما يحدث من تغير في بقية الدول، فقد عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات في السنوات الأخيرة وكانت في البداية منصبة على النساء اللواتي يتركن أبنائهن من أجل الرعاية، لكن مع زيادة الوعي بأهمية التربية والتعليم في هذه المرحلة المبكرة فإن العملية لم تعد تقتصر على الرعاية فقط، كذلك من ناحية اهتمام الأسر حيث أصبحت تولى اهتماما كبيرا برياض الأطفال وذلك من أجل إكساب الطفل التربية والتعليم اللازمين وذلك لما ينتظر هذا الفرد من استحقاقات قادمة وخاصة المدرسة.

---

[1] إميل دوركايم, التربية الأخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي،ط1، (القاهرة : المركز القومي للترجمة، 2015)، ص18.

من أهداف المدرسة الحديثة أن يحقق المتعلمون قدرا كبيرا من التكيف مع نسق المدرسة، لهذا عرفت المدرسة الجزائرية تحولا في منظومتها بما يتواكب مع التطور الحاصل عالميا وإقليميا، وكانت الإصلاحات المتتالية مبنية على البعدين الوطني من غرس قيم الهوية والروح الوطنية ونقل الثقافة المحلية بكل ما تحمله من موروث تاريخي وأصول عقائدية ولغوية أما البعد العالمي فهو المتمثل في المعاصرة للمناهج التربوية والمقاربات البيداغوجية الحديثة والتوظيف الأمثل للتطور التكنولوجي بكل ما تحمله من روافد عصرية كمواقع التواصل المختلفة ورقمنة القطاع بما يخفف أعباء الورق واستعمال الذكاء الإصطناعي وما أحدثه من ضجة علمية تضاهي ذكاء الإنسان.

تختلف عملية التكيف المدرسي للأطفال حسب فروقاتهم الفردية ومهاراتهم الاجتماعية، لهذا هي عملية سريعة للبعض كما أنها قد تأخذ وقتا طويلا للبعض الآخر، في المدرسة يبدأ التلميذ بالتكيف النفسي لينتهي بالتكيف المعرفي الذي يقيس في العادة مستوى تحصيله الدراسي من حيث التفوق والتأخر وعلاماته التي يتحصل عليها، إن عملية التكيف المدرسي ليس من السهل قياسها دون أخذ جميع أبعادها النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية، كما أن المتغيرات التي لها دور في تحقيق التكيف قد تكون خافية لدى العامة وليست كذلك للمتعمقين في البحث والاستقراء، ومن هنا جاءت الدراسة في محاولة البحث عن دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ كدراسة سوسيولوجية تأخذ بجانبة الظاهرة التربوية بكل تداخلاتها في حقول معرفية مختلفة كعلم النفس وعلوم التربية والبيداغوجيا والتعليمية التي تلتقى بالمتغيرين في أكثر من بعد وفي أكثر من مؤشر، ومنه جاء الإشكال العام المطروح كالآتي:

ماهو دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ؟

ويندرج تحته أربعة أسئلة فرعية:

ماهو دور مربية رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟

ماهو دور الأنشطة الترفيهية والرياضية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟

ماهو دور الأنشطة التربوية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟

ما دور الأنشطة التعليمية في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- تساهم رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي.

ويندرج تحت هذه الفرضية العامة أربع فرضيات جزئية:

1- تساهم مربية رياض الأطفال في التكيف النفسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي.

وتندرج تحت هذه الفرضية مجموعة من الأبعاد والمؤشرات:

1-1 الأبعـــــــــــاد:

- دور المربية في توفير بيئة داعمة تجعل الإبن يرغب في الذهاب للروضة.
- دور المربية في تعزيز الثقة بالنفس من خلال الأنشطة المتنوعة.
- دور المربية في توفير الرعاية النفسية والحنان.
- دور المربية في حل المشاكل النفسية للطفل من أجل سرعة التأقل والتكيف مع البيئات الجديدة.
- الاستعداد النفسي.

1-2 المؤشـــــــــرات:

- الراحة النفسية في المدرسة.
- الرغبة في الذهاب للمدرسة.
- سرعة التأقل مع المدرسة.
- تقبل الانتقال إلى المدرسة.
- دور المربية من خلال آراء الآباء.
- المهارات المكتسبة (مهارة الكتابة، مهارة الحفظ، مهارة الرسم).

2- تساهم الأنشطة الترفيهية والرياضية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

2-1 الأبعـــــــــــاد:

- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عن طريق الأنشطة الترفيهية والرياضية.

- دور الروضة في اندماج الطفل مع زملائه ومع البيئة الصفية.
- دور التعلم التعاوني في جعل الطفل اجتماعي ومندمج.
- محبته للأنشطة الإبداعية والفنية.
- الاستعداد الاجتماعي.
- الاندماج الاجتماعي في المدرسة

2-2 المؤشـــــــــــرات:

- التجاوب مع البرامج الترفيهية الجماعية في المدرسة.
- التفاعل الاجتماعي مع زملائه.
- العلاقة الحسنة مع الأصدقاء.
- مرافقة أصدقائه في الذهاب والإياب من وإلى المدرسة.

3- تساهم الأنشطة التربوية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف السلوكي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي.

3-1 الأبعـــــــــــاد:

- دور الآداب التي تعلمها في الروضة (الاستئذان، التحية، الحوار)
- تنمية السلوكات الإيجابية وحفظ القواعد الاجتماعية.
- اكتساب القيم الدينية والخلقية عن طريق النشاطات الدينية.
- الاستعداد السلوكي.

3-3 المؤشـــــــــــرات:

- سرعة الاندماج في الجو المدرسي.
- الالتزام بقواعد النظافة.
- المواظبة على الحضور في الوقت.
- استدعاء الولي للمدرسة لسلوك سيء للإبن أو عدم الاستدعاء.
- السلوك الاجتماعي وعدم الانعزال.

4-تسهم الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المعرفي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي.

4-1 الأبعـــــــــــــاد:

- تعمل الأنشطة التعليمية في الروضة على تنمية مهارات القراءة والكتابة.
- تعلم مهارة الاصغاء والمتابعة في الروضة.
- استوعاب البرنامج التعليمي في الروضة.
- تعلم التفريق بين الحروف في الروضة.
- الاستعداد المعرفي.

4-3 المؤشـــــــــــرات:

- القدرة على التفريق بين الإعداد في القراءة والكتابة.
- القدرة على حفظ التعلمات.
- تحقيق التفوق الدراسي.
- الترتيب من الأوائل في المدرسة.
- التحصيل الجيد.
- المراجعة لوحده دون بمساعدة والديه.

ثالثا – أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية موضوعنا في أنه يمس مرحلة من أهم مراحل حياة الإنسان وهي مرحلة الطفولة ويدرس موضوع التكيف المدرسي الذي لم يولي بالاهتمام الكافي إذ أن النجاح أو الفشل المدرسي إنما يتوقف عليه، ومن هنا كانت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التكيف المدرسي من رؤية سوسيولوجية تتقاطع فيها ابستمولوجيا مع عدة حقول معرفية كعلم النفس وعلوم التربية والبيداغوجيا والتعليمية وعلم النفس التربوي وعلم النفس المدرسي، لنفتك الموضوع دراسة وتحليلا ضمن حقل سوسيولوجيا التربية.

- تكمن أهمية الموضوع أيضا بربطه بأحد أهم المؤسسات الحديثة في تنشئة الطفل وهي رياض الأطفال ولتبين أهمية الدور الكبير لهذه الأخيرة في تكيّف التلاميذ الذين ولجوا على هذه المؤسسة وأخذوا منها استعدادا وتهيئة معرفية وتربوية وأخلاقية.
- عالجت هذه الدراسة التكيف المدرسي وتفكيك أبعاده النفسية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية والتي بدورها تؤسس لغايات المدرسة في الأساس، والتي ترمي إلى إدماج التلاميذ اجتماعيا وتحقيق توازنهم النفسي والانضباط السلوكي واكسابهم العلم والمعرفة فيتحقق بذلك التكيف المدرسي لهؤلاء التلاميذ.

رابعا – أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- إبراز دور الروضة في تحقيق التكيف المدرسي.
- تسليط الضوء على أهمية الروضة من وجهة نظر الأبوين خاصة، من خلال ما ينقله لهم الأبناء "كمرات مراقبة" ، هذا الإبن الذي ينقل تفاصيل التفاعل الصفي إلى البيت.
- معرفة التغيرات التي تحدث للطفل في مرحلتي الروضة والمدرسة من وجهة نظر الأبوين اللذان رافقا الطفل في هذه المرحلة.
- تبيين الدور الهام لمربية الروضة في عملية إعداد الطفل للمدرسة نفسيا وعاطفيا ووجدانيا وتربويا.
- محاولة فهم مساهمة الأنشطة التي يتلقاها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية مهاراته وتطوير ذاته وبناء شخصيته وتزويده بالمعارف والكفاءات.
- الكشف عن حاجتنا لمؤسسة رياض الأطفال في بناء الأفراد نفسيا واجتماعيا وتربويا ومعرفيا.
- التعرف على الموضوع من جانب الأبوين يعطي أكثر عمقا وكأننا أمام دراسة حالة واحدة بشكل تفصيلي.

خامسا- تحديد المفاهيم

إن البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم التي يشتغل عليها الباحث باعتبارها الأرضية التي يبني عليها بحثه والأساس الذي يوجه مساره، فيلتزم الباحث بتحديد المفاهيم التي يعمل عليها حتى لا يضيع بحثه في قبضة الأفكار المسبقة والأحكام القيمية وبالتالي ينصرف بحثه إلى الغموض وعدم الدقة[1].

إن تحديد المفاهيم اصطلاحا فإجرائيا هي عملية منهجية يتطلبها البحث السوسيولوجي ذلك أن المفهوم يتخذ أشكالا متعددة وقد يتحول من حقل إلى حقل فيفقد بعض خصوصياته ولهذا تأتي المفاهيم الاصطلاحية النسقية منها والنظرية لتحمل الدقة المطلوبة من أهل التخصص وهم علماء الاجتماع الذين يختلف المفهوم عندهم عن غيرهم من التخصصات الأخرى كعلم الاقتصاد أو البيولوجيا كما أن المفهوم الاجرائي يعطي للقارئ الدليل الذي يرشده على فهم مدلول المصطلح الذي قد يكون ألبسه له الباحث من أجل توظيف المصطلح لخدمة بحثه، فالأول يكون مستنبط من النظريات وأقوال العلماء والثاني مستقرأ من الميدان وهنا تتضح للقارئ الرؤيا ويفهم النهج الذي يسير عليه البحث وتتضح له معالمه.

مفاهيم الدراسة:

1- رياض الأطفال:

1-1 اصطلاحا: لرياض الأطفال تعاريف كثيرة، نحاول هنا ذكر بعض التعاريف اختصارا

تعرفها رافده الحريري بأنها مؤسسة تربوية واجتماعية تُعنى برعاية الأطفال ما بين عمر الثلاث سنوات إلى ست سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتعزيز قدراتهم وتنمية مهاراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، كما تقدم البرامج المدروسة والمعدة على أساس علمي وتربوي [2].

رياض الأطفال هي إذا مؤسسة تربوية تعليمية لها خصوصياتها، يلتحق الإطفال بها من عمر الأربع سنوات إلى ست سنوات أو من عمر 5-6، على حسب كل دولة فالولايات المتحدة الأمريكية

---

[1] سعيد سبعون، الدليل المنهجي (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2012)، 126.

[2] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط2(عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2013)،25-26.

وبريطانيا وماليزيا حدد بسنة واحد قبل التعليم في المدرسة الابتدائية، حيث تقدم رعاية ومتابعة للطفل وفق أسس علمية ونفسية شاملة ومتكاملة من كل الجوانب النفسي والعقلية والحسية والوجدانية والاجتماعية والحركية في ضوء خائص مرحلة الطفولة وحاجات وقدرة الطفل بما يؤهله للالتحاق بالمدرسة الابتدائية[1].

2-1 المفهوم الاجرائي:

نقصد برياض الأطفال تلك المؤسسة الاجتماعية التربوية والتعليمية التي تعمل على رعاية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 6 سنوات وتثقيفهم بقيم ومعايير المجتمع وفق مناهج علمية حديثة بما يضمن اندماجهم وتكيفهم في المدرسة.

وما لاحظناه من الميدان أن روضة الأطفال في هذا العصر صارت لها أقسام للتحضيري وبالتالي الطفل يدخل مباشر للسنة الاولى متجاوزا السنة التحضيرية في المدرسة كما أن لها قاعات لتحفيظ القرآن وأخرى للرياضة وبالتالي تعددت نشاطاتها ومرافقها ما جعل منها تلبي احتياجات الطفل من جهة وطموح أبائهم الذين يرغبون في أن يتمتع أبناؤهم بمختلف القدرات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية ولا يكون هذا إلا بروضة أطفال تلبي كل هذه الاحتياجات وتحقق كل هذه المهارات.

2- مربية الروضة:

2-1 المفهوم الاصطلاحي: هي مربية محترفة في مجال طفل مرحلة الطفولة المبكرة وتقوم على رعايته وحمايته وتربيته التربية الصحيحة وتسهم في بناء شخصية الطفل وتنميته تنمية شاملة جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ولغوية وسلوكيا ودينيا.[2] يحمل هذا المفهوم في ثناياه دور المعلمة وعليه جاءت أدوارها كثيرة تعليميا وتربويا حتى تُسهم في تكوين شخصية متكاملة للطفل يستطيع المضي قدما في الحياة بمختلف تشعباتها وأعبائها.

---

[1] علي محمد الحبيب ، عبير عبد الله الهولي، منهج رياض الأطفال الحديث، ط1 (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2009)، 17 .

[2] لينا جمال محمد، الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال، ط1 (عَمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، 2018)، 46.

2-2 المفهوم الإجرائي: هي المربية أو المعلمة التي تقوم على تربية وتعليم أطفال الروضة ورعايتهم الرعاية الصحية والنفسية، من خلال تنفيذ برامجها عن طريق الأنشطة المختلفة التي تقوم بإعداد الطفل لمرحلة المدرسة ببناء شخصيته في الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي والانفعالي.

إن المربية تتكفل بجانب كبير من جوانب التربية والتعليم والتنشئة في هذه المرحلة كما أنها الحلقة الأقوى في عملية الانتقال من الأسرة للمدرسة، من خلال ما تمنحه من رعاية خاصة كرعاية الأم لأبنائها تمكن الإبن من تجاوز صدمة الخروج من البيت والابتعاد عن الأم كما تربطه بمرحلة لاحقة وهي المدرسة من خلال الأنشطة التعليمية التي يبدأ في تعلمها تدريجيا فتتكون له معارف ومكتسبات قبلية في هذا الفضاء الحر كما يتعلم من المعلمة طريقتها وأسلوبها حتى في الكلام وهذا من خلال التقليد فتنمو لديه القدرة على تعلم مهارات التخاطب والحوار فيصير ناضجا مهيئا للمدرسة.

3-الأنشطة الترفيهية والرياضية:

3-1 المفهوم الاصطلاحي: يتمثل النشاط الترفيهي البدني في ترفيه فعال سواء كان حرًا أو موجهً أو منظمًا يهدف إلى تفتح شخصيته ثقافيا وتهيئته بدنيا وهو لا يلتزم بعمر معينة، كما أنه يعزز الأنشطة والألعاب التقليدية المستمدة من التراث الثقافي الوطني.[1]

إن الأنشطة الترفيهية الرياضية مهمة في هذه المرحلة كونها تدخل ضمن حاجيات الطفل الفطرية، لهذا تلجأ جل الأنظمة التربوية العالمية إلى منح الطفل مساحة كبيرة للعب سواء اللعب الحر أو الذي يستمد من التربية أهدافه وغاياته فيكون لعب موجه نحو أهداف تربوية يريد النظام تحقيقها.

3-2 المفهوم الإجرائي: نقصد في بحثنا هذا بالأنشطة الترفيهية والرياضية بأنها تلك الأنشطة الترويحية المسلية سواء كانت ترفيهية في صورة ألعاب تعليمية أو تربوية أو حركية رياضية تقوم بها المربية بشكل موجه أو غير موجه، وتعمل هذه الأنشطة على رفع الراحة النفسية

---

[1] سهيلة تواغزيت، دور الأنشطة البدنية الرياضية والتربوية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2016)،ص102.

للأطفال بما تعطيه لهم من متعة اللعب كما أن لها قيم تربوية نغرسها بهذه الأنشطة كروح التعاون والتنافس بين الأطفال.

4- الأنشطة التربوية:

4-1 المفهوم الاصطلاحي: هي تلك البرامج والأنشطة التي تجعل من مركز اهتمامها المتعلم وتُعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط المختلفة، وهذا بما يتوافق مع مرحلته العمرية وما يناسبها من ميولات واهتمامات، مما يساعد هذا المتعلم على اثراء خبراته وكفاءاته ومهاراته المتعددة مما يخدم مطلب النمو البدني والذهني لدى الأطفال ومتطلبات تقدم المجتمع وازدهاره [1].

4-2 المفهوم الإجرائي: إن المقصود بالأنشطة التربوية في بحثنا هي تلك النشاطات التي يقوم بها المعلم من سلطة تربوية بغية ضبط القسم ومن خلالها يلتزم التلاميذ بالسلوك القويم من طريقة الجلوس وكيفية المشاركة برفع اليد والتأدب في طلب الإذن، إنها تلك النشاطات التي تعتني بالسلوك وتضبطه وبالانفعالات وتهذبها بما يتوافق وجو القسم التربوي.

إن التربويات في المدرسة هي سلطة المدرس وسلطة الأخلاق وسلطة العقل الذي يهذب سلوك المتعلمين فهو التدرج في الالتزام بتعاليم المدرسة، ولهذا يلعب المعلم في المدرسة الابتدائية حجر الأساس في النسق التربوي من خلال النشاطات المقدمة يوميا في سبيل ضبط الصف وسير الدروس وتنظيم الطفل في الساحة والمطعم.

5- الأنشطة التعليمية:

5-1 المفهوم الإصطلاحي: تعد الأنشطة التعليمية عنصرا مهما من عناصر المنهاج التعليمي، فالأنشطة تنمي من قدرات المتعلم كما تعدل سلوكه في سبيل تحقيق الهدف التربوي، وتنقسم كل مادة في المنهاج إلى كفاءات وغايات يتم العمل على تحقيقها عن طريق أنشطة التعلم، وتحمل

---

[1] حنان عزيز عبد الحسين، " دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد28 (مارس، 2011): 158.

مقررات المواد على جوانب وأبعاد اجتماعية ونفسية تستهدف عقل الطفل ونفسه وجسده وهذا حتى تسهم في نموه في هذه الجوانب المختلفة[1].

2-5 المفهوم الإجرائي:

يقصد بالأنشطة التعليمية هي النشاطات المعرفية والعلمية التي يتلقاها التلميذ من الأستاذ من أجل تحصيل علمي جيد يتزود به لمساره، وهي كل المكتسبات المعرفية المتنوعة من مواد مختلفة كاللغة العربية بجميع أنشطتها والرياضيات والتربية المدنية والتربية الإسلامية والتربية العلمية والتكنولوجية إن هذه المواد جميعها يتلقاها التلميذ بحجم ساعٍ مدروس أسبوعيا وفق أنشطة فرعية متنوعة ويمتحن فيها في آخر كل فصل.

6- التكيف المدرسي:

6-1 المفهوم الاصطلاحي:

يُعرف التكيف المدرسي بأنه قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقته مع زملائه ومدرسته ورفاقه بالصف بما يتماشى مع حاجات التلاميذ، ويعرفه الباحث محمد عبد العزيز عيد: " بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسته ورفاق صفه وملاءمته لبيئة صفه لما يتماشى مع حاجات الطلاب" [2].

6-2 المفهوم الإجرائي: إن مفهوم التكيف المدرسي في بحثنا هو قدرة الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي والسلوكي والمعرفي داخل القسم مما يضمن له السلام النفسي الداخلي من جهة والسلام الخارجي مع زملائه ومعلميه ويساعده على اندماجه الاجتماعي والفكري ضمن بيئته المدرسية.

---

[1] حليمة بن مامة، " الأنشطة التعليمية أنواعها وعناصرها "، مجلة آفاق علمية، 12 عدد:01، (2019): 295.

[2] نعيمة مزرارة، " أساليب المواجهة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بالتكيف المدرسي " (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2013-2014)،ص. 257، نقلا عن محمد عبد العزيز عيد، في علم النفس التربوي،ط1، (الكويت: دار البحوث العلمية، 1975)، 296.

7- التكيف النفسي:

1-7 المفهوم الإصطلاحي: التكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية التي تهدف إلى تغيير سلوك الفرد ليحقق التكافؤ مع بيئته وبالتالي نستطيع أن نقول أنها القدرة على تكوين علاقات مرضية بين الفرد وبيئته[1].

2-7 المفهوم الإجرائي: التكيف النفسي هو تحقيق الفرد لاستقراره العاطفي وتوازنه النفسي بما يلبي حاجياته النفسية داخل المدرسة وذلك من خلال تفاعله مع زملائه ومع الفاعلين التربويين.

إن الطفل داخل المدرسة يبحث عن الحنان والرعاية التي كان يجدها في البيت وبذلك تمثل المؤسسات التربوية كرياض الأطفال والمدرسة دورا هاما في تحقيق التوازن النفسي والراحة العاطفية للطفل، فالتكيف النفسي هو اشباع حاجة الطفل لهذا الجانب ولأنه مهم في تحقيق النجاح المدرسي من عدمه فالتكيف النفسي شرط لتحقيق الصحة النفسية ولتحقيق التكيف المدرسي أيضا الذي يعني النجاح أو الفشل الدراسي.

8- التكيف السلوكي:

1-8 المفهوم الاصطلاحي: يعرفه عزت راجح بأنه حالة التواؤم بين الفرد وبيئته وتبدو في قدراته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته تصرفا مرضيا يتوافق مع البيئة المادية والاجتماعية[2]، وهنا يتطلب من الفرد أن يتأقلم مع الظروف البيئية الاجتماعية والمادية سلوكيا وهذا بتعديل سلوكه بما يحقق لها الانصهار في الجماعة.

2-8 المفهوم الإجرائي: يقصد الباحث بالتكيف السلوكي داخل المدرسة بالتوافق السلوكي والانضباط الأخلاقي والقيمي لطفل الابتدائي ضمن نسق المدرسة، بحيث يكون سلوكه متماشيا مع قوانين وقواعد المؤسسة. إذن هو قدرة الفرد على ضبط سلوكه وتعديله حتى يكون مقبولا في الوسط المدرسي.

---

[1] مصطفى فهمي، التكيف النفسي، (مصر: دار مصر للطباعة،1978)، 11.

[2] صاحب عبد مرزوك الجنابي، " اتجاهات الوالدين وعلاقتها بالتوافق السلوكي لدى تلاميذ التربية الخاصة "، مجلة أبحاث البصرة، 42، 1، (2017): 240.

9- التكيف الاجتماعي:

9-1 المفهوم الاصطلاحي: هو تمكين الفرد من التكامل نفسيا واجتماعيا وأن يرتقي الفرد من أجل تحقيق نموه الذاتي وذلك على مستوى الأنا الفردي والاجتماعي وذلك على نحو سليم وقويم.[1] فالتكيف الاجتماعي هو قدرة المتعلم على التفاعل مع أقرانه وفق ما تمليه عليه قيم ومعايير المجتمع وما تحكمه قوانين تلك البيئة.

9-2 المفهوم الإجرائي: يعد التكيف الاجتماعي أحد أهم المفاهيم في حقل السوسيولوجيا

لقد عنيت بالتكيف الاجتماعي في بحثي أنه القدرة على التفاعل مع الآخرين والبيئة الاجتماعية داخل المدرسة بما يجعل الفرد منسجما مع ذاته والآخرين.

10-التكيف المعرفي:

10-1 المفهوم الاصطلاحي: يُعرف التكيف المعرفي أو الدراسي بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها المتعلم لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والممثلة في المعلمين وأصدقاء الدراسة والبرنامج الدراسي وبيئة الدراسة، وزمن الدراسة...الخ[2]، من هذا ندرك أن التكيف الدراسي أو الأكاديمي المعرفي بمحاولة المتعلم التكيف والتوافق مع البيئة الدراسية ولكن بالأخص مع المادة المعرفية وبالتالي هو أخص من التكيف المدرسي الذي يعني التكيف مع المدرسة أما هذا الأخير فهو متعلق بالدراسة وبقياس مستوى المتعلم وتحصيله الدراسي.

10-2 المفهوم الإجرائي: نقصد بالتكيف المعرفي هو قدرة المتعلم على التحصيل الجيد ويظهر ذلك من خلال علاماته في الفصول الدراسية الثلاث، أو هو بعبارة أخرى هو مدى اكتساب التلميذ للمعارف المقدمة من المعلم واستوعابها وفهمه للدروس ويقاس بشكل يومي بمرحلة الاستثمار التي

---

[1] سليمان بن عميروش، عبد الحليم هماك،" دراسة مقارنة لبعض أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية "، مجلة علوم الانسان والمجتمع،02،08،(2019): 147.

[2] لخضر شعثان، سمير بن لكحل، " التكيف الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،02،11،(2019): 27.

تعتبر هي حصيلة تقييم كفاءة المتعلم، وفصليا عن طريق الاختبارات وتقييم المكتسبات، ومرحليا عن طريق امتحان كل مرحلة.

11- تلميذ السنة الأولى ابتدائي:

11-1 المفهوم الإصطلاحي: هو الفاعل الأساسي في بناء العملية التعليمية التعلمية، والمرتكز في مرحلة التعليم الابتدائي، وعلى قدراته العقلية وسمات شخصية تنبني كل الأنشطة البيداغوجية التي تشمل كل المواد التعليمية والتقنية والاجتماعية التي تتخذ من المتعلم الأساس في العملية التعليمية[1].

إن تلميذ الابتدائي في المقاربة بالكفاءات هو محور العملية التعليمية وهو أساس بناء التعلمات والأستاذ ماهو إلا موجه ومحفز للتلاميذ وقائدا للنشاطات التي يتفاعل فيها التلاميذ مع بعضهم والأستاذ يوجه ويراقب ثم يقييم ويقوم.

11-2 المفهوم الإجرائي:

التلاميذ في دراستنا هذه نقصد بهم الأبناء أو الأطفال الذين خاضوا تجربة الروضة سابقا، وهم متمدرسون الآن في السنة الأولى ابتدائي، ولكون أن وحدة التحليل في بحثنا هذه هم التلاميذ فإنهم من وجهة نظر الآباء (أبناء)، ومن وجهة نظر الأساتذة (تلاميذ) وباعتبار أنهم كانوا في الروضة أطفال ولايزالون كذلك مع هذه السن فقد نستعمل أحد المصطلحات الثلاث تبعا للدور وتبعا للعينة التي اخترناها وهي الاستمارة كتقنية رئيسية مع الأولياء ودليل المقابلة كتقنية مساعدة مع الأساتذة وكذلك الملاحظة عندما وافقنا بين العينة ووحدة التحليل وهم التلاميذ.

إن استعمالنا كلمة طفل وإبن للتلميذ هي من باب المكانة التي يتموقع فيها والتي يلعبها التلميذ من موقف تعليمي للآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى ومن نسق لآخر ففي نسق الأسرة هو الإبن وفي المدرسة هو المتمدرس والتلميذ والمتعلم.

[1] صبرينة سليماني، متطلبات شعب التعلين التكنلوجي الواجب مراعاتها في التلميذ أثناء التوجيه، (أطروحة الدكتوراه، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2009-2010)، 5.

الشكل رقم (1): يوضح النسق المفاهيمي:

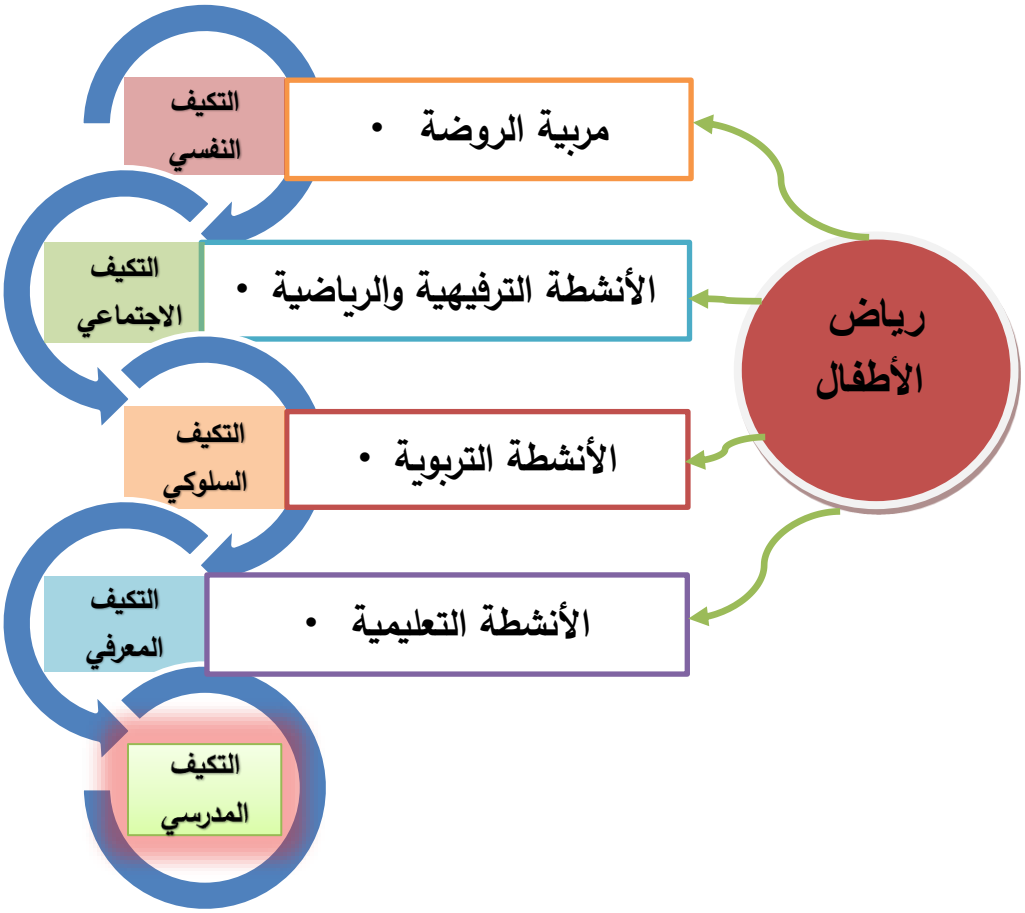

المصدر: من إعداد الباحث

سادسا: بناء نموذج التحليل:

يعد نموذج التحليل جسرا يربط بين الإطار النظري والجانب الميداني لهذا عملية الانتقال تتبني على هذه المحطة المهمة، وأن عملية بناء نموذج التحليل هذه هي امتداد للاشكالية التي انطلقنا منها ورابط عملياتي لما نريد أن نقيسه في الميدان فهي في النهاية الموجه لعملية المعاينة والتحليل، ويتكون هذا النموذج من المفاهيم والفرضيات المترابطة فيما بينها ارتباطا وثيقا ليُشكل إطارا لتحليل متماسك، فالمفاهيم بناء مجرد يستهدف ماهو واقعي[1].

إن عملية التحليل المفهومي بدأت بتصور المفهوم وتحديد أبعاده وقد قمنا بتفكيك هذه المفاهيم التي جاءت متغيرات للفرضيات التي تم بناؤها بطريقة استنباطية واستقرائية، ثم تحويلها لمؤشرات يمكن ملاحظتها في الواقع وذلك لنستمد من المادة الأولية لتصميم أدوات البحث على أساسها. إن هذه العملية المتسلسلة في عملية بناء المفهوم تنتقل من المفهوم النسقي النظري إلى المفهوم الإجرائي ومن المجرد إلى المحسوس الذي يرتبط بواقع بحثنا.

يرتكز نموذج التحليل على المفاهيم بنوعيها النسقي الذي تم بناؤها بطريقة مجردة وباستنباط نظري من النظريات المتخصصة والإجرائي العملي الذي استقرأ من الواقع الاجتماعي، وعلى الفرضيات وبما تحمله من متغيرات، إنه إطار متخصص عال من الدقة يربط بين هذه الفرضيات وأبعادها ومؤشراتها في شكل تقاطعي يختصر بحثنا بجانبيه النظري والتطبيقي.

اعتمدنا في بحثنا هذا على نموذج التحليل الموضح في الشكل أدناه والذي حاولنا من خلاله الربط بين الفرضيات وأبعادها حتى يكون دليل نهتدي به إلى تصميم التقنيات التي نجمع بها البيانات التي نحتاجها حقا في بحثنا بعيدا عن الحشو المخل من المعلومات التي لا تفيد بحثنا.

[1] ريمون كيفي، لوك فان كمبنهود، ترجمة يوسف الجبـــاعي،ط1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1997)، 183.

الشكل رقم (2) بناء نموذج التحليل:

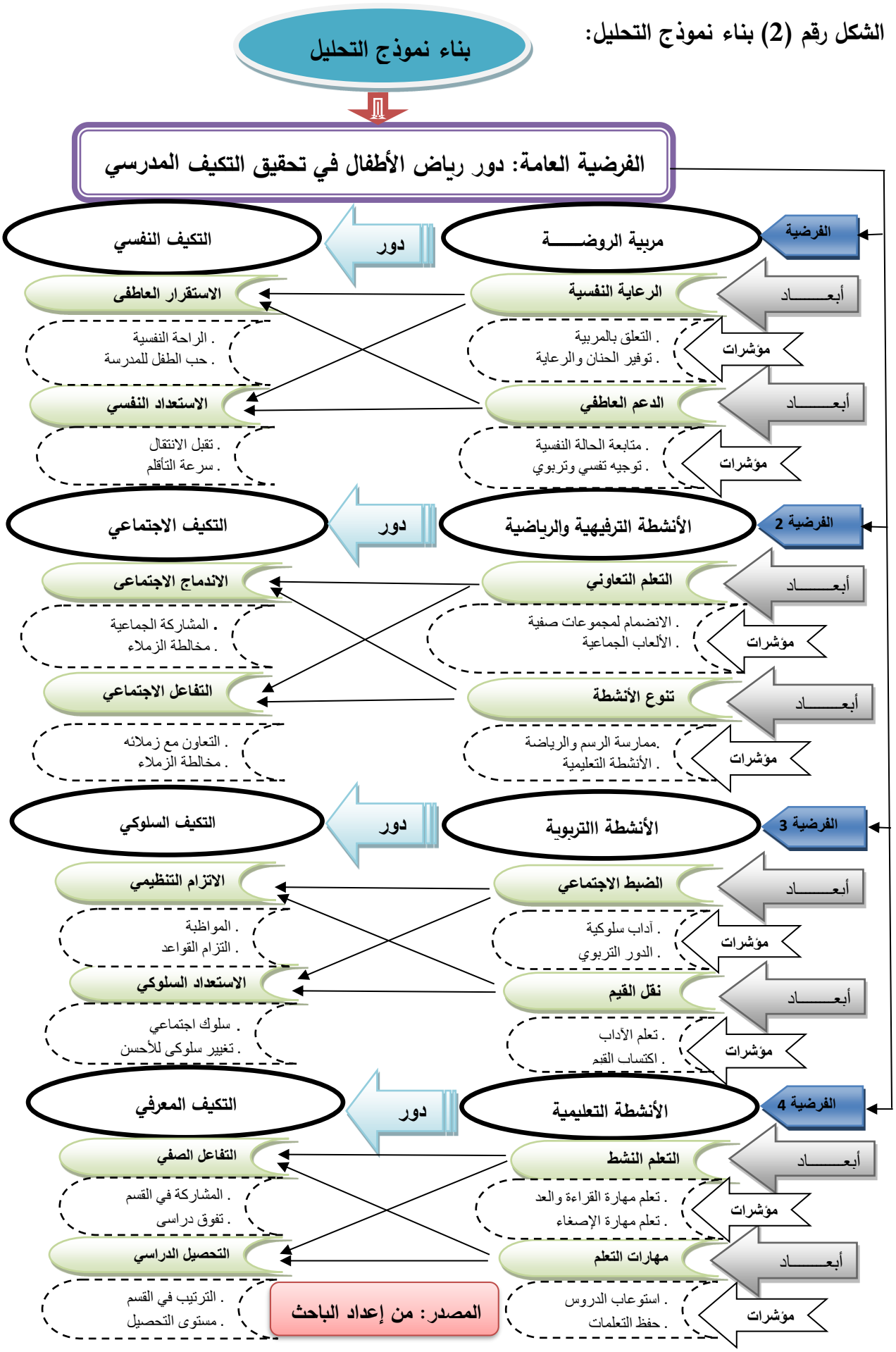

سابعا – الدراسات السابقة

1.الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: عنوان هذه الدراسة هو: تنبؤات التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة[1].

الفرضيات:

- أطفال الأمهات اللائي لديهن مستوى تعليمي أعلى سيظهرون تكيف أفضل مع المدرسة.
- أطفال الأمهات الذين يظهرون مستويات أعلى من الدفء الأبوي واستخدام الأبوية للتفكير الاستقرائي سيظهرون مستويات أعلى من التطور الاجتماعي والسلوكي.
- عندما تستخدم الأمهات مستويات عالية من العقاب الأبوي سيظهر الأطفال مستوى متدني من النمو الاجتماعي والسلوكي.
- سيكون للنمو الاجتماعي السلوكي للأطفال دور وسيط لتأثير الأبوة والأمومة على التكيف المدرسي (الأطفال الذين يظهرون نموا اجتماعيا وسلوكيا أفضل سيظهرون تكيفا أفضل مع المدرسية).

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى جملة من النقاط:

- مقارنة تكيف الأطفال في المدرسة فيما يتعلق بالخلفيات البيئية المختلفة (الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتعليم الأم)
- تحديد قوة الارتباط بين سلوكيات الأبوة والأمومة والتكيف المدرسي.
- تحديد الآثار المباشرة وغير المباشرة للتربية (من خلال النمو الاجتماعي والسلوكي للطفل) على التكيف المدرسي.
- العينة هم الأطفال الذين يبلغ أعمارهم ست سنوات وأمهاتهم.

النتائج: جاءت النتائج لتثبت أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي العالي للأسرة واستراتيجيات الضبط الأبوي التكيفية والمستويات الأعلى من الكفاءة السلوكية والاجتماعية لدى الأطفال تؤدي على تكيف أفضل مع المدرسة في الصف الأول.

(1) Berna Akcunar , " The predictors of school adaptation in early childhood ", Scocial and behavioral sciences, N 93 (2013).

تقييم وتوظيف:

جاءت الدراسة لتستكشف تنبؤات التكيف المدرسي المكبر وعلاقته بالأسرة من خلال الضبط الأبوي والجانب الاجتماعي والاقتصادي وخصائص الطفل (النمو الاجتماعي والسلوكي) من خلال إجابات الأمهات وقد توصلت النتائج لتأكيد هذه التنبؤات من خلال العوامل السالفة ذكرها، لقد ركزت هذه الدراسة على العوامل الأسرية وأسلوب الأبوين التربوي في عملية التكيف المدرسي للطفل ولم تهمل جوانب الشخصية للطفل كما قدمت الدراسة دورا للسلوكيات الأبوية في نمو السلوك الاجتماعي للأطفال وهذا من خلال التربية السليمة البعيدة عن العقاب البدني والتعنيف وأن استراتيجيات التأديب الإيجابي لها دور في الكفاءة الاجتماعية للطفل وبالتالي يكسب الطفل الاستعداد للمدرسة وبالتالي يحقق التكيف المدرسي فيها.

إن هذه الدراسة تحمل نفس المتغير التابع لدراستنا وإنما يختلف المتغير المستقل الذي يربطه هنا بعوامل أسرية في الأساس من أبعاد اجتماعية واقتصادية وتعليمية للأبوية وما ينعكس عليه من تربية أسرية ودوره في التكيف المدرسي أي أثر العوامل الأسرية في رفع مستوى الاستعداد الدراسي لطفل مرحلة الصف الأول.

الدراسة الثانية: استراتيجية لتسهيل انتقال في مرحلة ما قبل المدرسة من روضة الأطفال إلى المدرسة[1]

هدف الدراسة:

كان الهدف من الدراسة هو تحديد استراتيجيات الرئيسية التي يمكن لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة استخدامها لتسهيل الانتقال من روضة الأطفال إلى المدرسة

العينة: 238 معلمة

المنهج وأدوات البحث:

تم جمع البيانات باستخدام استبيان عبر الانترنت.

النتائج: كانت النتائج جيدة بالنسبة للمعلمين كاستراتيجية لتسهيل التكيف المدرسي لمرحلة ما قبل المدرسة، كما أنه من المهم أن يتعاون معلمي المدارس الابتدائية ومعلمي قبل المدرسة مع أولياء الأمور والمدرسة.

---

[1] Diana crina marin, musata Bocos, liliana-camelia marginean, lonela-Lucia , Strategies to Facilitate the Transition of Preschoolers from Kindergarten to School,educatia, N° 21° (2021)

تقييم وتوظيف:

إن نتائج هذه الدراسة مفيدة جدا لمعلمي المدارس الابتدائية ومعلمي التعليم قبل المدرسي أو حتى الباحثين في مجال التربية وذلك من أجل تحسين عملية انتقال الطفل من الأسرة إلى المدرسة وذلك عبر قنوات معرفية وتربوية كرياض الأطفال والتي تعمل على جعل هذا الانتقال سلس. وقد استفدت من هذه الدراسة من خلال آراء معلمي رياض الأطفال حول جدوى التعليم قبل المدرسي ودوره حلقة مهمة لنقل المعارف وتقوية الجانب النفسي والاجتماعي للطفل.

2.الدراسات العربية:

دراسة أحمد إسماعيل أحمد السباتين بعنوان: (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين)[1]

تساؤلات الدراسة: اقترح الباحث مجموعة من التساؤلات أراد من خلال البحث الإجابة عليها وهي كالآتي:

- ما النمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.0 5)، بين أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.0 5)، في دافعية الإنجاز تعزى إلى أسلوب المعاملة الوالدية وحالة الطالب والتفاعل بينهما؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.0 5)، في التكيف المدرسي تعزى إلى أسلوب المعاملة الوالدية وحالة الطالب التفاعل الاجتماعي بينهما؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في الأردن.

[1] أحمد إسماعيل أحمد السباتين، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين (أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، 2011).

منهج وأدوات الدراسة:

وقد استعمل مقياس المعاملة الوالدية ومقياس دافعية الإنجاز ومقياس التكيف المدرسي.

عينة الدراسة:

هم الطلبة الموهوبين الملتحقين بمدرسة البوبيل ومدارس الملك عبد الله الثاني في كل من مدينتي الزرقاء والسلط في الأردن، وأقرانهم العاديين في مدارس وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية والمدارس الخاصة في مدينة عمان وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

نتائج الدراسة: أسلوب المعاملة الوالدية بالغ الأثر في نمو الأبناء نفسيا واجتماعيا وأكاديميا، كما يعمل على تطوير دافعية الفرد نحو الإنجاز ويسهم في تكييفه مع المجتمع الخارجي ومع المدرسة، وأن إدراك الفرد لأساليب التكيف التي تمارس عليه يساهم في تكيفه وبالتالي استقراره وتوازنه.

تقييم وتوظيف:

جاءت هذه الدراسة لتدرس علاقة أساليب المعاملة الوالدية بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وقد أثبت الباحث من خلال هذه الدراسة هذه العلاقة، وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع وهو التكيف المدرسي، غير أنه ربطه بالأساليب التربوية في الأسرة وبدافعية الإنجاز.

دراسة فخري مصطفى دويكات ويحي محمد مدى: آثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة:

- ما آثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.0$) بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة لآثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية

الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، وسنوات الخدمة)

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.0$) بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة لآثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.0$) بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة لآثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.0$) بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة لآثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار الاضطرابات السلوكية لدى صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

المنهج والأدوات:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف الدراسة وقد تم توزيع 40 استمارة.

عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 40 معلما من معلمي ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شكال الضفة الغربية، يمثلون عينة الدراسة موزعون على متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة: تكونت عينة الدراسة من معلمي ذوي صعوبات التعلم الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية وقد تم استرجاع البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

تقييم وتوظيف:

ناقشت الدراسة هذه كما رأينا الصعوبات السلوكية ومنها صعوبة التعلم وأثرها على التكيف المدرسي، حيث ركزت كانت العينة المعلمين وبالتالي اختلفت عن دراستنا التي جعلت من الأولياء كمصدر لجمع المعلومات بالإضافة للمعلمين والتلاميذ وذلك بجمع معلومات عنهم بتقنيات غير مباشرة.

3.الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: العنوان: دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل – طفل القسم التحضيري أنموذجا – تدخل ضمن بحوث علم النفس الاجتماعي التربوي

الباحثة: لطيفة ربوح [1]

تساؤلات الدراسة: طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة (القسم التحضيري أنموذجا) في مقياس الكفاءات الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة وغير الملتحقين به حسب المؤشرات ؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (من إعداد الباحثة) بين الأطفال الملتحقين بالروضة في الرياض الخاصة ونظائرهم في الرياض العامة ؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور (من طرف الباحثة) وفق متغير الجنسين ؟

[1] لطيفة ربوح، دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2014-2015).

4- هل هناك علاقة بين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور (من طرف الباحثة) ومقياس الكفاءة الاجتماعية للباحث أ.د فاروق عبد الفتاح علي موسى والموجه للمعلمات بالقسم التحضيري، في مستوى الكفاءات الاجتماعية ؟

فروض الدراسة:

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة (القسم التحضيري أنموذجا) في مقياس الكفاءات الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة وغير الملتحقين به حسب المؤشرات لصالح أطفال قسم التحضيري

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الاجتماعية (من إعداد الباحثة) بين الأطفال الملتحقين بالروضة في الرياض الخاصة ونظائرهم في الرياض العامة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور (من طرف الباحثة) وفق متغير الجنسين.

4- توجد علاقة بين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور (من طرف الباحثة) ومقياس الكفاءة الاجتماعية للباحث أ.د فاروق عبد الفتاح علي موسى والموجه للمعلمات بالقسم التحضيري، في مستوى الكفاءات الاجتماعية

أهداف الدراسة: هدف الباحث من خلال دراسته هذه إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في بناء الكفاءة الاجتماعية عند قسم طفل التحضيري

مجتمع البحث والعينة: اختيار العينة بصورة عشوائية، إذ ضمت العينة الأطفال المتواجدون في القسم التحضري سواء أولئك الذين دخلوا للروضة أو لم يدخلوا لها

المنهج والأدوات: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، أما الأدوات التي استعملتها الباحثة فهو مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس الكفاءة الاجتماعية للأستاذ عبد الفتاح علي موسى لأطفال ما قبل المدرسة موجه لمربيات قسم التحضيري.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- أسفرت نتائج الفرضية الأولى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة (القسم التحضيري أنموذجا) في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة وغير الملتحقين به حسب المؤشرات لصالح القيم التحضيري.
- يتضح من الفرضية الثانية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالرياض العامة ونظرائهم من الرياض الخاصة في الكفاءة الاجتماعية وفق مختلف المؤشرات لصالح أطفال الرياض الخاصة.
- جاءت الفرضية الثالثة كالآتي: يمكننا أن نقول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة وفق متغير الجنس، لصالح الإناث.
- جاءت الفرضية الرابعة بوجود علاقة بين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة المطبق على الأطفال ومقياس الكفاءة الاجتماعية للباحث د فاروق عبد الفتاح علي موسى الموجه للمعلمات بالقسم التحضيري، في مستوى الكفاءة الاجتماعية، فكانت القيمة منخفضة وقدرت ب 0,09 وبالتالي لا يوجد ارتباط بين المقياسين، الفرضية الأخيرة غير محققة.

تقييم وتوظيف:

جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية دور رياض الأطفال في الكفاءة الاجتماعية وقد واسفرت النتائج التي عرضتها الباحثة لتؤكد على ذلك، ويشترك بحثنا في المتغير المستقل الذي يولي الاهتمام بدور رياض الأطفال كمؤسسة تنشئة اجتماعية وهذا ما أرادت أن تبرزه من خلال هذه الدراسة أي الدور الاجتماعي للروضة وهذا ما يظهر في اكتساب المهارة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لطفل التحضيري ويعتبر أقرب موضوع لبحثي أيضا من حيث المتغير التابع وهو الكفاءة الاجتماعية داخل المدرسة والتي يقابلها عندي التكيف الاجتماعي وهو أحد أبعاد المتغير التابع التكيف المدرسي، لقد وفقت الباحثة بشكل كبير من خلال المنهج والتقنيات المتبعة وذلك يتمثل في المقاييس المحكمة المستعملة والذي وما أعطى أكثر نجاعة في النتائج هو عقد المقارنة بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة وغيرهم الذين لم يلتحقوا بالروضة.

الدراسة الثانية: العنوان: أساليب المواجهة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقته بالتكيف المدرسي.[1]

تساؤلات الدراسة: وقد طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات:

- ماهي أساليب المواجهة المستخدمة من طرف التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب في مرحلة التعليم الابتدائي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المواجهة المستخدمة والتكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب؟
- هل توجد فوق دالة احصائيا في أساليبي المواجهة المستخدمة من طرف التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب والحساب تعود لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المواجهة المستخدمة من طرف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القراءة والكتابة والحساب تعود لمجال الصعوبة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المواجهة المستخدمة من طرف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعود لمتغير المرحلة الدراسية؟
- **فروض الدراسة:**
- يستخدم التلاميذ ذوي صعوبات تعلم (القراءة والكتابة والحساب) أساليب المواجهة المركزة حول الانفعال.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين أساليب المواجهة المستخدمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتكيف المدرسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين متوسطا درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في أساليب المواجهة المستخدمة تعود لمتغير الجنس (ذكور/اناث)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في أساليب المواجهة المستخدمة تعود لمجال الصعوبة(قراءة/كتابة/ حساب).

[1] نعيمة مزرارة، أساليب المواجهة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقته بالتكيف المدرسي، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2 ،2014).

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في أساليب المواجهة المستخدمة تعود لمتغير المرحلة الدراسية(الصف الرابع/الصف الخامس)

أهداف الدراسة:

- الكشف عن نوعية أساليب المواجهة الأكثر استخداما لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المواجهة المستخدمة والتكيف المدرسي.
- معرفة الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية في أساليب المواجهة المستخدمة تبعا للجنس
- معرفة الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية في أساليب المواجهة المستخدمة تبعا لمجال الصعوبة (القراءة، الكتابة، الحساب)
- معرفة الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية في أساليب المواجهة المستخدمة تبعا للمستوى الدراسي

مجتمع البحث والعينة: تم إجراء الدراسة على عيتة مكونة من تلميذ وتلميذة من صعوبات تعلم (القراءة والتابة والحساب) الصف الرابع والخامس ابتدائي واستخدمت العينة القصدية

المنهج والأدوات: قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي

واستعملت أدوات:

- **مقياس أساليب المواجهة إعداد الباحثة**
- **مقياس التكيف المدرسي**

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- يستخدم التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب المواجهة المركزة على الانفعال والمواجهة المركزة على المساندة الاجتماعية
- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب المواجهة المستخدمة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم (المواجهة المركزة على الانفعال، المساندة الاجتماعية، حول حل المشكل) وبين التكيف المدرسي

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في طبيعة أساليب المواجهة المستخدمة لديهم لمتغير الجنس
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في طبيعة أساليب المواجهة المستخدمة لديهم تعود لمتغير المرحلة الدراسية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في طبيعة أساليب المواجهة لديهم تعود لمتغير المرحلة الدراسية.

- **تقييم وتوظيف:**

قامت الباحثة بمعالجة موضوعها بطريقة إحصائية وذلك بقياس الفرضيات ذات الدلالة الارتباطية والعلائقية والتي كان من المفروض أن تكون تأثيرية لكون المتغير التكيف المدرسي لا يؤثر على متغير أساليب المواجهة بل أن التأثير يسير في اتجاه واحد نحو المتغير التابع.

علاقة الدراسة بموضوع بحثنا علاقة بالمتغير التابع وهو التكيف المدرسي وجعل من أساليب المواجهة عند ذزي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية كتأثير على مستوى التكيف المدرسي، لا شك أن هذه الدراسة وإن كانت تنتمي لعلم النفس إلا أن بناء مقياس التكيف كان وفق أسس علمية تقيس موقف التلميذ داخل المدرسة من خلال الأنشطة المتنوعة وهو ما ساعدنا في أخذ ملاحظات في بناء الاستمارة.

الدراسة الثالثة: العنوان: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الابتدائي أقسام السنة الأولى[1].

تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

- إلى أي مدى تساهم روضة الأطفال في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية؟

[1] رفيقة يخلف، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الابتدائي أقسام السنة الأولى،(رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر،2004-2005)

التساؤلات الجزئية:

- هل تحقيق رياض الأطفال نموا اجتماعيا للأطفال مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية.
- هل تساعد الروضة اكتساب المهارات والمفاهيم التعليمية للأطفال مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية؟
- هل الروضة تساهم في إعداد التلميذ إعدادا حسنا للمرحلة الابتدائية في التعليم الأساسي؟.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

رياض الأطفال لها دور في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- رياض الأطفال لها دور في النمو الاجتماعي للتلاميذ الملتحقين بها مما تجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي.
- رياض الأطفال لها دور في اكتساب المهارات والمفاهيم والاستعدادات المعرفية للتلاميذ الملتحقين بها مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي.
- رياض الأطفال تساهم في إعداد التلميذ إعدادا حسنا للمرحلة الدراسية.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ابراز دور الروضة في الإعداد لمرحلة المدرسة الابتدائية.

مجتمع البحث والعينة: كان مجتمع البحث لهذه الدراسة هم تلاميذ السنة الأولى وتشمل فئة التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال وقد اختار عينة البحث من 6 مدارس من مقاطعات مختلفة وتم اختيار العينة القصدية.

المنهج والأدوات: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي كما استعملت تقنيات الاستمارة كأداة رئيسية والملاحظة والمقابلة كتقنيات متممة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

كشفت النتائج على الأثر الإيجابي لرياض الأطفال على التحصيل المدرسي.

تقييم وتوظيف:

أظهرت هذه الدراسة بوضوح الأثر الإيجابي للتحصيل الدراسي، فكان للنمو الاجتماعي دور مرتفع الذي تميز به أطفال الروضة والمهارات التعليمية المسبقة والادماج المدرسي وهذا ما جعل الباحث يقرر بوجود تكامل بين الروضة والمدرسة الأساسية في إعداد الطفل للتكيف المدرسي والاندماج الاجتماعي، لقد جاءت الدراسة لتدرس التحصيل المدرسي من وتأثير الروضة على هذا التحصيل من وحة نظر الأولياء وكان من الأفضل أيضا أخذ آراء الأساتذة أو القيام بملاحظات كون التحصيل المدرسي وإن كان نتائج يمكن ملاحظتها فإن انقاط لا يمكن أن تعكس في كل الأحوال مدى تحصيل التلاميذ فمنهم من يحصل شفويا ويعجز عن الكتابة وهناك من يعاني من الرهاب النفسي في الاختبارات فيتأثر نفسيا فتكون نتائجه لا تعكس تحصيله الجيد.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تُعرَّف المقاربة النظرية بأنها السبيل الذي عن طريقه يمكن الاقتراب من دراسة ظاهرة ما، وذلك بعد اكتشافها وتحليلها من أجل تفسيرها بالاستناد إلى متغير يحدده الباحث سلفا في حركة الظاهرة، فالنظرية تمد البحث بطروحات فكرية غير مبرهنة وذلك من أجل برهان أوسع [1].

إن المقاربة النظرية هي تصور فكري أو اتجاه نحو موضوع ما أو ظاهرة معينة يستمد نسق مفاهيمه من نظرية أو مجموعة نظريات وذلك من أجل تفسيرها وتحليلها، وفي حقل التربية برزت مجموعة من النظريات المفسرة للظاهرة التربوية داخل نسق المدرسة وهناك من الباحثين من اعتمد على النظريات العامة في تفسيراته، لكن أضحى الاستناد على النظريات إرث معرفي لابد منه في انجاز البحوث الأكاديمية.

اعتمدنا في بحثنا على توليفة من المقاربات نظرا لأهمية الموضوع والمتعلق بواحدة من أهم مراحل العمر وهي المراحل التي تتشكل فيها شخصية الفرد، وقد زاوجنا في بحثنا بين النظريات

[1] زين العابدين بشيري، الأداء التربوي للأستاذ وأبعاد المقاربة بالكفاءات، ط1 (برج بوعريريج: خيال للنشر والتوزيع، 2022)، 33.

الماكروسوسيولوجية التي تدرس البناء الاجتماعي ومنه تدرس الأنساق الكبرى كالمدرسة و رياض الأطفال كمؤسسة للتنشئة والتطبيع في حين أولينا جانب إهتمام لدراستنا من خلال النظريات الميكروسوسيولوجية التي تدرس الجزئيات الصغرى كالفعل، ومنه نعطي لموضوعنا نظرة شاملة من خلال دراسته وتحليله وفق منظور البنى والفعل اللذان ينتجان الاستعداد المدرسي والتكيف بأشكاله.

كما يمكننا من خلال هذه المقاربة المتنوعة أن نعطي تحليلا متكاملا ينظر للظاهرة من زوايا مختلفة.

1 . المقاربة البنائية الوظيفية:

تنطلق هذه المقاربة من افتراض مهم وهو تشبيه المجتمع بالكائن العضوي على اعتبار أن المجتمع مكون من مجموعة من الأنساق والبنى والأنظمة تعمل كنسيج متناغم في إطار البناء الاجتماعي الكلي، وأعضاء المجتمع أو تلك الأنساق الفرعية تؤدي أدوارا وظيفية من أجل المحافظة وتماسك النسق الكلي واستمراره.

إن الوظيفية أحد النظريات التي تحلل المجتمع من خلال الماكروسوسيولوجيا وبالتالي تعطي أهمية كبرى للبنى على حساب الفعل، وكان اختيارنا لهذه النظرية وتوظيفها كمقاربة لنفسر بها التكيف المدرسي داخل نسق المدرسة ودور رياض الأطفال كمؤسسة تنشئة اجتماعية تعبر عن نسق التعليم قبل المدرسي.

المفاهيم الأساسية للبنائية الوظيفية:

مع بداية الأربعينات ظهرت الوظيفية كاتجاه فكري جديد ومع كتاب تالكوت بارسونز **بناء الفعل الاجتماعي** تبلورت الوظيفية كنظرية وتصور يوجه عمليات البحث في علم الاجتماع الغربي سنة 1937 وتقوم النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات السوسيولوجية على عديد المفاهيم والأفكار الأساسية والمقولات لفهم الواقع الاجتماعي وتفسيره.

أولا: النسق الاجتماعي (Social System)

يتعتبر مفهوم النسق من المفاهيم الجوهرية في النظرية البنائية الوظيفية التقليدية والمعاصرة، ويظهر ذلك من خلال تحليلات بارسونز الذي يرى أن المجتمع عبارة عن بناء اجتماعي يتكون من أنساق فرعية تتبادل وظيفيا مثل النسق الاقتصادي والسياسي والديني ...، كما حاول هو

وغيره من رواد الوظيفية كروبرت ميرتون أن يعرضا لأهم العوامل والمتطلبات الوظيفية التي تساهم في استقرار النسق الاجتماعي والمجتمع، واستمرار توازنه وبقائه، وقد ارتبط هذا المفهوم بمفاهيم أخرى التوازن والتكامل والتكيف[1].

ثانيا: البناء الاجتماعي

يتصور البنائيون الوظيفيون أن المجتمع يمكن رؤيته من ثلاث زوايا هي:

أ- المجتمع كنسق اجتماعي

ب-المجتمع كنظام اجتماعي

ت-المجتمع كمنظومة من القيم والقواعد والضوابط (الثقافة)[2]

يعتبر النظام الاجتماعي أعلى هرم في سلم العلاقات الاجتماعية فهو شبكة العلاقات الثابتة التي تتصف بالديمومة والاستمرارية والتي تتجاوز أفرادها فإن الأفراد زائلون لكن النظام الاجتماعي باق، كما تتصف هذه العلاقات بالإضافة للاستمرار عبر الزمن خاصية الاستقرار والتوازن والتماسك ذلك أنها عبارة عن نظم تضبط المجتمع كما أنها أنساق فرعية مترابطة تكمل بعضها البعض.

2. المقاربة التفاعلية الرمزية:

يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي حيث يكون فيها الفرد على اتصال بعقول الآخرين وخبراتهم وحاجاتهم وميولاتهم ووسائلهم في تحقيق أهدافهم.

فيعرف أنتوني غدنز التفاعلية بأنها تهتم بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها كما يرى **ميد** تنتج لنا الفرصة لنصل لمرحلة الوعي الذاتي وبالتالي ندرك ذواتنا ونفاهم دواخلنا، كما تجلعنا نرى ذواتنا بعيون الآخرين [3].

---

[1] خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، ط3. (الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2018)، 100.

[2] على الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية (مالطا: منشورات ELGA، 1998)،100.

[3] خالد حامد، مرجع سابق، 122.

إن التفاعلية هي أحد الاتجاهات الميكروسوسيولوجية والتي تبحث في الفعل الذي ينتج المعنى، وتنطلق هذه النظرية في دراستها للمدرسة من الفعل البيداغوجي ومن اللغة والمعنى والصورة ولها العديد من المفاهيم التي تعتمدها في تحليل الواقع التربوي.

أهم مفاهيم التفاعلية الرمزية:

1- **التفاعل الاجتماعي:** على الرغم من أن التفاعلية تأخذ الفرد كقاعدة للتحليل في مقاربة الظواهر والوقائع إلا أنها لا تأخذه كمبدأ في التحليل بل تأخذ الفرد في عملة التفاعل والتبادل مع الآخرين، إن التفاعل حقل للتأثير المتبادل ذلك أن الاجتماعي لا يوجد كمعطى سابق عن الأفراد الفاعلين، بل أن الاجتماعي حسب **زيمل** هو شكل مستمر.

والتفاعل لدى هذه النظرية لا يتم من خلال اللغة والكلام فقط بل من خلال يتعلق كذلك من خلال الحركات والإيماءات الجسدية ولهذا حسب **جوفمان** لو استطاع الفاعل الاجتماعي التوقف عن الكلام لتوقف، لكنه لن يتوقف أبدا عن التواصل من خلال لهجة الجسد.[1]

يعتبر التفاعل الاجتماعي حجر الأساس في هذه النظرية

2- **الرموز والمعاني:** ينطلق **جورج ميد** من فرضية أساسية هي أن الإنسان كائن نشط ويتفاعل مع غيره من خلال الرموز التي تحمل دلالات لها معنى مشترك يفهمه الآخر، وبالتالي هذه الرموز التي تحمل معنا مشتركا، تصبح رمزا اجتماعيا يكتسب من خلال التفاعل.[2]

إن مفهوم الرمز والمعنى هما محركا التفاعل الاجتماعي فالأول هو أداة والثاني نتاج هذا التفاعل فغمزة العين مثلا لن يكون لها معنى إذا لم تحمل دلالات في نظر الآخر لكن إذا استعملت أثناء التفاعل مع الآخر وشكلت لها توقعا وردة فعل ومدلولا صارت فعلا اجتماعيا وشكل صورة انتجها المعنى الذي نقله الرمز.

[1] كريمة صافر، مقدمة في علم الاجتماع، (تلمسان: النشر الجامعي الجديد، 2017)، 124.

[2] خالد حامد، مرجع سابق، 194-195.

الشكل رقم (3): يبين توظيف المقاربة النظرية في البحث

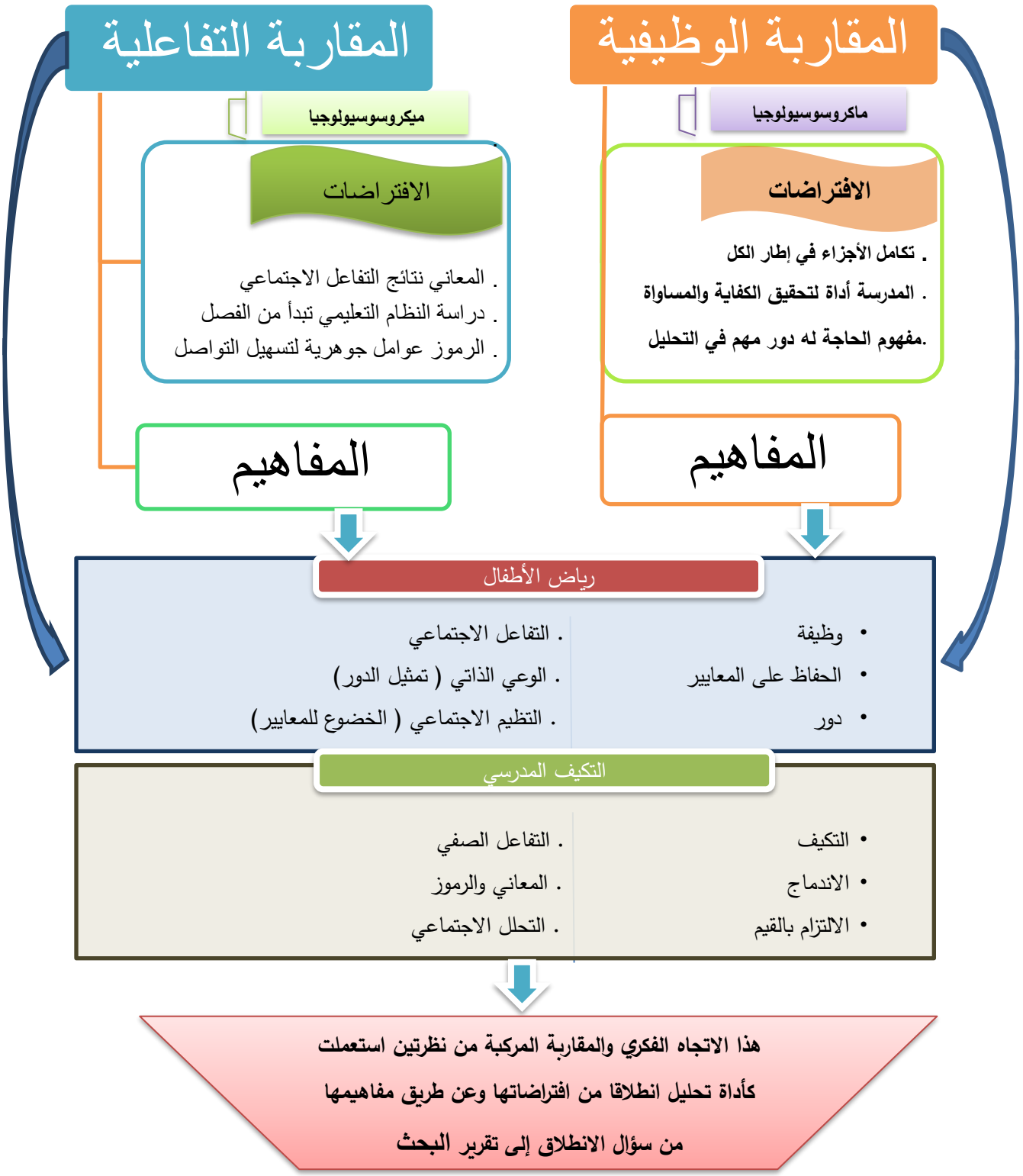

المصدر: من إعداد الباحث

المبحث الثاني: منهجية البحث

أولا: مجال الدراسة

1- المجال المكاني:

الموقع: ولاية الجلفة هي عاصمة السهوب وبوابة الصحراء حيث تبعد عن العاصمة ب300 كم تحدها شمالا ولاية المدية وشرقا ولاية مسيلة ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت ومن الجنوب الشرقي ولاية بسكرة ومن الجنوب ولاية غرداية ومن الجنوب الغربي ولاية الأغواط ومن الغرب ولاية تيارت، وهي ولاية مليونية من حيث عدد السكان.

حددنا دراستنا الميدانية في ابتدائيات ولاية الجلفة وتمت اختيار الابتدائية التالية بتوجيه من رياض الأطفال التي تنقل أطفالها إلى هذه الابتدائيات بشكل خاص وبعدد كبير.

وهذه الابتدائيات هي:

الجدول رقم (1): يبين المدارس التي أخذت منه العينة.

الابتدائيـــــــــــة	نبذة عنـــها
1. بلاحي محمد	1. تاريخ الافتتاح 1998/09/08، مساحتها الكلية: 2830.30 م^2 ، عدد القاعات:12،عدد الأساتذة:29 ، عدد التلاميذ: 964، عدد أفواج الأولى : 2، تلاميذ السنة الأولى: 74.
2. لقرادة بلقاسم	– تاريخ الافتتاح 1984، المساحة الكلية: 1200 م^2 ، عدد القاعات: 6، عدد الأساتذة: 7، أفواج الأولى 2، التحضيري:1، عدد تلاميذ الأولى: 32.
3. عبيدي ربيح	– تاريخ الافتتاح 1996، المساحة الكلية: 5014 م^2 ، عدد القاعات: 12، عدد الأساتذة: 19، أفواج الأولى 3، التحضيري:2، عدد تلاميذ الأولى: 104.
4.عبد الحق بن حمودة	– تاريخ الافتتاح 1994، المساحة الكلية: 2120 م^2 ، عدد القاعات: 12، عدد الأساتذة: 16، أفواج الأولى 2، التحضيري:1، عدد تلاميذ الأولى: 75.
5.ابتدائية المجاهد محمد بن عياش– مسعد	– تاريخ الافتتاح 1992، المساحة الكلية: 3031 م^2 ، عدد القاعات: 13، عدد الأساتذة: 15، أفواج الأولى:2، عدد التلاميذ 46 .

6.مسعودي محمد	– تاريخ الافتتاح 1961، المساحة الكلية: 1738.00م^2 ، عدد القاعات: 10، عدد الأساتذة: 12،عدد التلاميذ:240، أفواج الأولى:2، عدد التلاميذ 45، أفواج التحضيري: 1.
7.مقواس عمر	– تاريخ الافتتاح 1987، المساحة الكلية: 369م^2 ، عدد القاعات: 6، عدد الأساتذة: 7،عدد التلاميذ السنة الأولى 23، أفواج الأولى:1، عدد التلاميذ 105، أفواج التحضيري: 1.
8.بلحرش البشير	– تاريخ الافتتاح 1950، المساحة الكلية: 1120م^2 ، عدد القاعات: 7، عدد الأساتذة: 8،عدد التلاميذ السنة الأولى 28، أفواج الأولى:1، عدد التلاميذ 160، أفواج التحضيري: 1.
9.لبقع لخضر	– تاريخ الافتتاح 2004، المساحة الكلية: 2400م^2 ، عدد القاعات: 12، عدد الأساتذة: 16،عدد التلاميذ السنة الأولى 67، أفواج الأولى:3، عدد التلاميذ 370. لا يوجد تحضيري.
10.الإمام بن ربيح	– تاريخ الافتتاح 1979، المساحة الكلية: 2843م^2 ، عدد القاعات: 15، عدد الأساتذة: 21 ، أفواج الأولى:3، عدد التلاميذ 370. أفواج التحضيري2، عدد تلاميذ التحضيري 55.
11.بلقرع بوعمرة	– تاريخ الافتتاح 1979، عدد القاعات: 16، عدد الأساتذة: 21 ، أفواج الأولى:2، عدد تلاميذ الأولى: 95، عدد التلاميذ الإجمالي: 879.
12.دروازي الشامخ	– تاريخ الافتتاح 1958، عدد القاعات: 07، عدد الأساتذة: 13 ، أفواج الأولى:2، عدد التلاميذ 313، عدد تلاميذ الأولى 60، أفواج التحضيري2.
13.حساني عبد الله	-- تاريخ الافتتاح 1956، مساحتها: 1269.00عدد القاعات: 08، عدد الأساتذة: 07 ، أفواج الأولى:1، عدد التلاميذ 160، عدد تلاميذ الأولى 33، أفواج التحضيري1.
14. مؤسسة نخبة المستقبل	– تاريخ الافتتاح 2018، ابتدائي/متوسط/ثانوي، عدد القاعات للابتدائي: 6، عدد تلاميذ سنة أولى الابتدائي: 20

2- المجال الزمني:

دامت فترة البحث من بداية موسم 2020-2021 إلى نهاية موسم 2022-2023، فبعد الجولة الاستطلاعية في بداية موسم 2020-2021، تم التعرف على الميدان فتم التوجه أولا إلى مديرية التضامن الاجتماعي أين التقينا بنائب المدير وسألناه عن نوعية الروضات والعدد وأخذنا كل التفاصيل بشأنها، لنتوجه بعدها إلى الروضات ونلتقي بمدراء الروضات وأهم ما استفدنا منه فعليا هو أين يتواجد الأطفال الذين يتخرجون من الروضة وغالبا ما تستقبلهم من المؤسسات الخاصة الثلاثة المتواجدة في تراب بلدية الجلفة ومؤسسات عمومية وهي مدارس ابتدائية أخذنا أسماءها كما كان لنا مع مرحلة الاستكشاف هذه بالإضافة إلى الجولة الاستطلاعية العمل على جمع المصادر وانتقاء القراءات حول موضوع الدراسة.

وبعد أن وضعنا الأسس المعرفية الابستمولوجية من إطار منهجي ونظري كانت بداية موسم 2021-2022 للتحول إلى الجانب الإجرائي التقني من الموضوع، على أساس أن البناء الأول قد تمت بناؤه بطريقة علمية ابستيموسوسيولوجية فقد كان الباحث حينها قد صمم الاستمارة ودليل المقابلة وشبكة الملاحظات انطلاقا من التحليل المفهومي ونموذج التحليل واعتمادا على المقاربة النظرية المتبناة، وعليه تم عرضهم على المحكمين ليكونوا جاهزين للتوزيع وهذا ما تم بالفعل.

3- المجال البشري:

تم اختيار 100 تلميذ في الابتدائيات التي اخترناها، وهم تلاميذ خاضوا تجربة رياض الأطفال قبل دخولهم للمدرسة.

ثانيا: عينة البحث:

1- المجتمع الأصلي للدراسة: يُعرف مجتمع البحث في كثير من أدبيات البحث بأنه مجموعة الوحدات التي يتعامل الباحث في رحلته لجمع البيانات وهو بذلك كتلة غير محصورة ومعروفة العدد بالضرورة لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة مشتركة يرتكز عليها

الباحث لبناء إطار المعاينة[1]، إذن مجتمع البحث أو كما يسمى أيضا المجتمع الأم أو المجتمع الإحصائي هو كل مفردات أو وحدات التي تهم الباحث وعليها يجرى البحث.

ويعرفه موريس انجرس بأنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي[2]" وقد لا يكون مجتمع البحث أفرادًا، بل عناصر كأن تكون مواد إعلامية أو كتبا أو وثائق إدارية.

2- عينة البحث: عينة البحث هي مجموعة من الحالات أو العناصر التي يختارها الباحث من خلال مجموعة أكبر [3]، إذا العينة هي ذلك الجزء من الكل أو الجزء الذي يمثل الكل فنأخذه لاستحالة أو لصعوبة جمع كل المفردات أو العناصر، وقد تكون هذه العناصر أشخاصا أو كتبا أو دراسات كما قد تكون سجلات أو مخطوطات.

اخترنا مجموعة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من ولاية الجلفة والذين خاضوا تجربة رياض الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهذا بطريقة قصدية، وقد أتخذنا من أسلوب العينة العرضية (القصدية) وهي من الأساليب غير الاحتمالية، تستخدم هذه العينة في اختبار وقياس الفرضيات عندما لا نجد إطار محددا يمكننا من اختبار العينة عشوائيا وذلك في المجتمع غير مضبوط الأبعاد فيلجأ هنا الباحث لمجموعة من الوحدات تلائم أغراض بحثه وتُسمى بالعينة الغرضية أو القصدية أو بعينة الصدفة[4].

ولأن بحثنا استهدف التلاميذ الذين خاضوا تجربة التعليم المبكر في رياض الأطفال فإننا أخذنا عدد الأطفال المسجلين وأنواع المراكز التي تستقبل الطفولة، فوجدنا عدد المؤسسات 35 وعدد الأطفال 691 ذكر، 767 أنثى، إعاقة 11ذكور و9 إناث، وتنقسم إلى مراكز لاستقبال الطفولة ورياض الأطفال والحضانة.

---

[1] سعد الحاج بن جخدل، مقدمة منهجية قصيرة جدا،ط1،(عمان: ادار المستقبل،2019)،17.

[2] سعيد سبعون، مرجع سابق، 133.

[3] لمياء مرتاض نفوسي، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2015)،211.

[4] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1(دار هومة: الجزائر، 2002)، 198.

فاتصلنا ببعض رياض الأطفال التي تتلقى أعدادا كبيرة كل سنة وأخذنا معلومات ومقابلات مع مربيات الروضة، لنأخذ أي المدارس يتمركز الأطفال الذين سجلوا في الروضة، وفي بداية وهذا الموسم الدراسي 2021-2022 تنقلنا إلى المدارس الابتدائية لغرض أخذ عينتنا منهم وهي 100 مفردة، فوزعنا عليهم الاستمارات لمدة شهر تقريبا ونحن نرتاد المدارس على أن نسترجع الاستمارات بعد أن تملأ من طرف الآباء وذلك في حدود اليومين إلى ثلاثة أيام، كما قام الباحث بدليل مقابلة على الأساتذة وذلك بعدما التقى بأساتذة السنة الأولى وأجرى معهم مقابلات موجهة بدليل مقابلة فتم تدوينها وأخذ الملاحظات منها بما يجعلها قابلة للتحليل وداعمة للتقنية الرئيسية. كما اعتمد الباحث على تقنية مساعدة أخرى هي شبكة الملاحظات على التلاميذ كونه أستاذ مدرسة ابتدائية وذلك على التلاميذ وهم وحدة التحليل فقد بنى الباحث شبكة ملاحظات وعكف على ملاحظات سلوكات التلاميذ لفصل كامل وذلك من خلال الحوار مع التلاميذ الذي خاضوا تجربة الروضة ومحاولة تقييمهم من حيث الاستعدادات النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية كما أمكنه ملاحظة الفوارق المختلفة بين التلاميذ الذين كانت لهم تجربة في رياض الأطفال مع غيرهم الذين لم يسبق لهم الدخول لها.

ثالثا: منهج الدراسة:

تعتمد البحوث في العلوم الاجتماعية وفي علم الاجتماع خاصة البيانات التي تستقرأ من الميدان لهذا لا يكتفي الباحث بالدراسة النظرية لوحدها بل يحتاج لما يدعمها من الميدان وذلك بأخذا البيانات من الميدان وتنظيمها وتصنيفها ومعالجتها احصائيا في البحوث الكمي ثم التعليق تحليلها، كما تفعل ذلك أيضا البحوث الكيفية وإنما تستغني عن الإحصاء وبدل البحث عن الكم فهي تتجه نحو الكيف وتعوص في العمق.

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يستعملها الباحث لطرق باب الميدان ولكن قبل اختيار المنهج ومعرفة أي منهج سنتبع هنا يحدد الباحث أهدافه بدقة وعلى أساسها سيختار المنهج الذي يلائم أهداف بحثه.

وقد اخترنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو منهج يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وإجراء التحاليل الكمية والكيفية عليها، ويعرفه صلاح شروخ بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير

بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريق لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة [1]".

وكان اختيارنا لهذا المنهج لأنه يناسب أهداف بحثنا، فهو يجمع معلومات حقيقية عن طريق أدوات التحليل المختلفة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

4-1 الاستمارة: تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لتجميع المعطيات الكمية من الميدان، وذلك باستخدام وثيقة الأسئلة التي يتم ملؤها من المجيبين كأداة لتجميع المعطيات، مصدرها التحليل المفهومي كما هو الشأن بالنسبة للمقابلة[(2)]

وتُعرف أيضا بأنها: '' نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف''[(3)].

وبالتالي الاستمارة هي أحد أدوات البحث الكمية التي يضع فيها الباحث أسئلة كتابية ليجيب عليها المبحوثين أو المجيبين كتابيا، بحيث تُستقى هذه الأسئلة من التحليل المفهومي وهو عملية الانتقال بالمفهوم من المجرد إلى المحسوس وهذا بتفكيك المفهوم إلى بعد ثم مؤشر فيظهر في صورة أسئلة في الاستمارة.

إن استعمالنا للاستمارة جاء انطلاقا من نموذج التحليل المعد من الباحث وهذا كأداة رئيسية للبحث تتبني عليها نتائج الفرضيات والبحث ككل، كما استعملنا أداتين هما المقابلة والملاحظة كتقنيات مدعمة ومساعدة في التحليل.

[1] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، (عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003)،147.

[(2)] لمياء مرتاص نفوسي،نفس المرجع، 141.

[(3)] رشيد زرواتي، نفس المرجع، 123.

4-2 المقابلة Entretien: المعروفة بالأنجلو- ساكسونية بمصطلح: **.Interview**

تعتبر المقابلة تقنية مباشرة تمكن الباحث من جمع البيانات مباشرة من الميدان وذلك من خلال طرح أسئلة منظمة على المبحوثين.[1] كما تعرف المقابلة بأنها استبيان منطوق وهي بأبسط صورها عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يقوم بإعدادها الباحث وطرحها على الشخص موضوع الدراسة وذلك وجها لوجه ويقوم بتسجيل الإجابات عليها بنفسه.[2]

إن المقابلة أحد التقنيات المستعملة في البحوث النوعية خاصة، وذلك لما تقدمه من بيانات مفيدة وأكثر عمقا وبعدا عن السطحية التي نجدها مع الاستمارة فحوار واحد مع مبحوث أكثر جدوى وجمع للبيانات التي قد لا نجدها مع 100 استمارة ذلك أن المقابلة تمدنا ببيانات غير موجهة ومن الميدان وقد تغيب على الباحث نفسه.

4-3 الملاحظة: تعد الملاحظة أحد أهم الأدوات المهمة في البحث العلمي

وهي أقدم شكل من أشكال تجميع البيانات من الميدان، والأداة التي يتم بوساطتها تجميع المعطيات اعتمادا على الملاحظة هي إطار الملاحظة (cadre de l'observation)

إما من خلال شبكة الملاحظة أو دفتر المشاهدات، وتتطلب الملاحظة المكوث في الميدان فهي تتطلب الاقتراب الدائم من موضوع الدراسة [3]

وهناك من يُعرّفها بأنها: '' عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجاتهّ '' [4] .

---

[1] لمياء مرتاض نفوسي، مرجع سابق، 135.

[2] مسعودة خالدي، أساسيات البحث العلمي الاجتماعي،ط1 (الجزائر: دار الإمام مالك،2019)،81.

[3] لمياء مرتاض نفوسي، مرجع سابق،120.

[4] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017)، 125.

إذا هي تقنية من تقنيات البحث العلمي نقوم بها لجمع البيانات من الميدان وهذا بهدف التأكد من الفرضيات أو الإجابة على الأسئلة البحثية وذلك من أجل تفسيرها وتحليلها، كما أنها تستعمل أكثر في البحوث الكيفية التي يكون فيها الباحث مشاركا في عمليه البحث خاصة في الملاحظة بالمشاركة أين يقف الباحث من الدراسة لا موقف المشاهد بل موقف المشارك في مشهدها دون المساس بمسارها بحيث يقوم بدور الملاحظ والمعاين والمشاهد للظاهرة عن قرب.

4-3-1 ملاحظة أولية: إن أول ما يمكن القيام به عند اختيارنا لتقنية الملاحظة بناء إطار الملاحظة إذ لا يمكن الذهاب للميدان من دون توجيه الذي يحيطنا بهدف بحثنا وبما نود ملاحظته، ويعد نموذج التحليل وهو الدليل الذي تُبني عليه التقنيات هو الموجه، ولهذا كان نموذج التحليل السابق الذي تم بناؤه هو الدليل الذي صمم وفقه الأدوات الثلاث (الاستمارة، ودليل المقابلة، والملاحظة)

4-3-2 إطار الملاحظة :

يُعرف **موريس أنجرس** إطار الملاحظة بأنها: '' **الأداة التي يتم بها جمع البيانات يتم بناؤها من أجل ملاحظة وسط معطى** '' [1].

4-3-3 تنظـــــيم العمل:

1. المكان في تنظيم العمل (وصف المهام): ابتدائية برمان رابح بالمجبارة مدرسة تحتوي على قسم تحضيري وبقية الأطوار فوجين لكل سنة، الملاحظة تمت على فوجين للسنة الأولى فوج أولى أ وب.
2. من خلال أبعاد التكيف المدرسي الأربعة يمكن ملاحظة وتقييم سلوكات التلميذ ومقارنتها بين من خاض تجربة رياض الأطفال وبين غيره ممن لم يدخلها وقد يكون قد دخل للتحضيري وقد لا يكون دخلها.
3. إن عملية الملاحظة تتم خلال فترة زمنية محددة كي تكون لها نتائج مثمرة كما تكون في بداية الموسم الدراسي حتى لا يتأثر التلاميذ بمتغيرات دخيلة.

[1] Maurice Angers, Initiation pratique a la méthodologie des sciences humains (alger : Casbah edition, 2015), 208.

4. أبعاد التكيف المدرسي: البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد السلوكي، البعد المعرفي

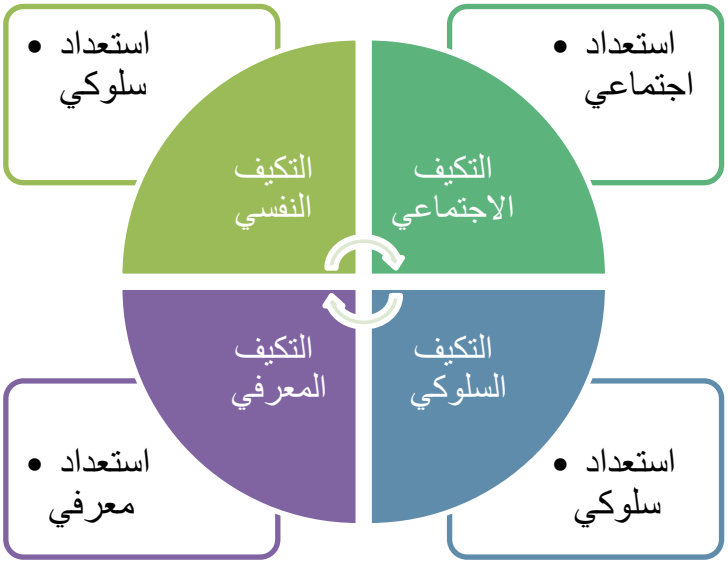

المصدر: من إعداد الباحث

5. ملاحظة مؤشرت الاستعدادات: النفسي، الاجتماعي، السلوكي، المعرفي كما هو موضح

يعتمد الاستعداد على مشاهدة سلوكات التلاميذ وملاحظة أدق التفاصيل وتدوينها وهنا الباحث يكون جزءً من البحث وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية لأن التلميذ لا يتكلف سلوكا غير سلوكه.

الشكل رقم (5): يبين مؤشرات الاستعدادات التي عمل الباحث على ملاحظتها:

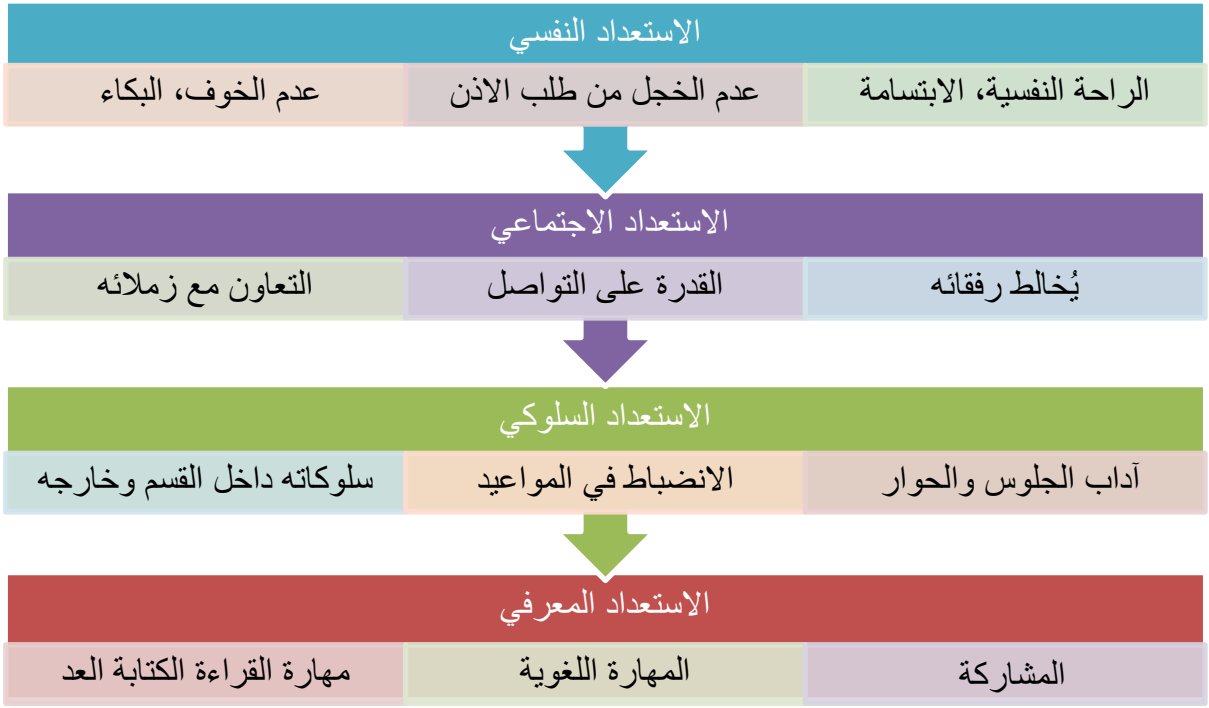

المصدر: من إعداد الباحث

6. تدوين الملاحظات في دفتر:

تمت عملية المشاهدات للتلاميذ من خلال السنة الدراسية 2021-2022 لملاحظة أبعاد التكيف المدرسي، سواء داخل الصف أو خارجه حتى عند الباب في الخارج وانتظار فتح الباب، وفي المطعم وخارج المدرسة وهذا كون الباحث أستاذ مدرسة ابتدائية وهذا ما جعل الملاحظة بالمشاركة هي تقنية بحثه بالإضافة إلى هذا كان الباحث على إطلاع ومقابلة مستمرة للآباء من أجل الاستفسار عن كل صغيرة وكبيرة وعقد مقارنات بين الأطفال الذين مروا برياض الأطفال وغيرهم.

خلاصة الفصل:

تكمن قيمة هذا الفصل الأول في أنه الركيزة التي ينبني عليها البحث، فالجانب المنهجي هو الإطار الابستمولوجي الذي يُغني البحث بالأسس المنهجية المعرفية التي تُصمم في إطارها التقنيات والأدوات البحثية والتي يصاغ من خلالها الجانب النظري وكذلك تجرى عليه الدراسى الميدانية، من هذا المنطق اهتممنا اهتماما بالغاً بمرحلة الإشكالية وما حملته من نسق مفاهيمي يُجسد روح المقاربة النظرية المستعملة ثم نموذج التحليل ونسق المتغيرات الذي شكّله، هذا الأساس أعطى للباحث دليلاً يهتدي به في المرحلتين اللاحقتين (النظرية و الميدانية)، وعليه ظهرت الخطوط العريضة لدراستنا من خلال البعد الابستمولوجي لأن ما تناولناه من معرفة هو الموجه للجانب الاجرائي الميداني.

الفصل الثاني :

رياض الأطفال

الفصل الثاني: رياض الأطفال

المبحث الأول: مرحلة الطفولة المبكرة (من 3 إلى 6 سنوات)

تمهيد

- تعريف مرحلة الطفولة المبكرة
- خصائص مرحلة الطفولة المبكرة
- خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة
- مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة
- أثر اللعب في نمو الطفل وتعليمه
- حاجات الطفولة

المبحث الثاني: رياض الأطفال

- لمحة تاريخية عن رياض الأطفال
- تعريف رياض الأطفال
- الخصائص الواجب تنميتها للطفل في رياض الأطفال
- وظائف رياض الأطفال
- شروط اختيار الروضة
- واقع رياض الأطفال في الجزائر
- مهام رياض الأطفال في الجزائر

المبحث الثالث: مربية (معلمة) الروضة

- تعريف مربية الروضة
- أدوار مربية الروضة
- الكفايات التعليمية لمربية الروضة
- الخصائص الشخصية اللازمة لمربية الروضة
- متطلبات إعداد مربية الروضة وتساؤلات الطفل

المبحث الرابع: الأنشطة في رياض الأطفال

- معايير الجودة في اختيار الأنشطة في رياض الأطفال
- الأنشطة المقدمة للأطفال
- أنشطة اللعب في رياض الأطفال
- الأنشطة الممارسة في رياض الأطفال
- معايير تقييم الأنشطة

الفصل الثاني: رياض الأطفال

تمـــــهيد:

تعد السنوات الأولى للطفل من أهم سنوات العمر وبخاصة مرحلة الطفولة المبكرة والتي يُطلق عليها أيضا مرحلة ما قبل المدرسة (Preschool)، حيث توضع فيها أسس البناء النفسي للطفل، ومن ثم تتحدد المعالم الرئيسية لشخصيته والتي ستحدد مساره مستقبلا[1], إن هذه المرحلة بالذات تتشكل فيها سمات الفرد الأساسية من قوة أو ضعف، من اتزان أو اضطراب لما يكون عليه طفل الغد فغالبا ما يجد الفرد في مرحلة متقدمة من عمره مشاكل نفسية واجتماعية يرجعها علماء النفس وعلماء التربية لهذه المرحلة الحساسة التي يجب أن تُراعَى فيها تنشئة الطفل وأساليب تربيته وأي خلل في وظيفة التربية سينعكس مستقبلا على سلوكياته وتصرفاته وصعب جدا حينها التخلص منها أو تعديلها.

المبحث الأول: مرحلة الطفولة المبكرة (من 3 إلى 6 سنوات)

1- تعريف مرحلة الطفولة المبكرة :

هي مرحلة ما قبل المدرسة، تمتد من نهاية الرضاعة إلى غاية ولوج الطفل إلى المدرسة وعليه أن يتعلم الكثير فيها لما لها من تسارع في نموه[2]، فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى حب الاطلاع والاكتشاف ويمتاز بفرط الحركة ولهذا يرى التربويون بأهمية هذه المرحلة في غرس الاتجاهات وتدريب الناشئة على السلوكات والنشاطات المفيدة وتعليمه عن طريق اللعب مختلف المهارات مما يساهم في تقوية شخصيته وتنمية ذكائه وتوسعة خياله، مما يثمر فردا ناجحا في المستقبل يقدر ذاته ومدركا لدوره ونافع لغيره.

2- خصائص مرحلة الطفولة المبكرة :

إن التعرف على المراحل النمائية المختلفة لحياة الطفل يسهل علينا كيفية التعامل معه وفقا لاحتياجاته وفقا لنموه الحركي والعقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي والخلقي لهذه المرحلة وقبل أن نعرج على كل مرحلة بالترتيب لنبدأ أولا بذكر الخصائص العامة لهذه المرحلة:

---

[1] صالح عبد الكريم، فن تربية الأبناء، (الجيزة : الراية للنشر والتوزيع ومكتبة عراس للنشر والتوزيع، 2011)، 58.

[2] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، (دار المعارف، 1986)، 161.

- استمرار عملية النمو بسرعة لكن ليست كمرحلة الرضاعة.
- الإتزان الفيسيولوجي والتحكم في عملية الاخراج.
- فرط الحركة ومحاولة استكشاف المحيط الذي حوله.
- المرحلة التي يحصل فيها الرصيد اللغوي بشكل كبير جدا.
- بداية التفريق بين الخير والشر، بين الصحيح والخطأ.
- بداية نمو الذات أو الأنا.

الخصائص النمائية العامة بالتفصيل للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى ست سنوات):

2-1 من 24-30 شهر:

- يسم الدوائر ويطابق الأشكال.
- يبدأ فهم صغير وكبير.
- يستوعب جملا صغيرة.
- يفهم معاني الكلمات من 500 إلى 900 كلمة.
- يستخدم الصيغ المختلفة من تحت، فوق، أمام، خلف، متى...الخ
- يمشي جيد ويقفز بقدميه معا.

2-2 من 30 إلى 36:

- يرسم خطوطا أفقية وعمودية.
- يعرف ملابسه يلبسهم لوحده تقريبا
- يفرق بين الأشكال.

2-3 من 3-4 سنوات:

- يلبس ويغسل لوحده.
- يفهم الأشياء المشابهة ويقوم بالقياس والمطابقة.
- يرسم صور إنسان.
- يفهم عمل الأشياء.
- يفرق بين الأزمنة كالفرق بين الماضي والمستقبل.

- يركض ويقفز بشكل جيدا.

2-4 من 5 إلى 6 سنوات:

- يذهب للمرحاض بنفسه.
- يركض ويركل الكرة.
- يعرف أسماء الأسبوع بالترتيب.
- يستطيع رواية قصة.
- يتعرف على الألوان والأشكال.[1]

3-خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

3-1 خصائص النمو الجسمي: تعرف هذه المرحلة نموا بطيئا على عكس المراحل التي تسبقه (الجنين والرضيع)، فيصل حجم الرأس عند اكتمال السنة السادسة إلى حجم سن الراشد، كما يكون معدل الطول أكثر من معدل الوزن، فيصل طول الطفل في نهاية المرحلة ضعف طوله عند الولادة أي حوالي 110 سم، ويتسم الذكور بأنهم في هذه المرحلة يفوقون الإناث وزنا وطولا فيصبح الذكور 18 كيلوغرام مقابل 17.5 كيلوغرام للإناث تقريبا مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر الفروق الفردية .

وعلى الوالدين متابعة هذا النمو فقد يشذ عن الطبيعي فيعاني الطفل من نحافة أو سمنة مفرطة، ونحاول معرفة تلك الأسباب التي أدت إلى ذلك سواءً كانت نفسية أو عضوية وبالتالي نسارع إلى معالجتها قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها.

أما النمو الطبيعي للأسنان فتعرف الظهور وتكتمل ما بين سنة الثانية إلى الثالثة، وتستمر الأسنان اللينة حتى سن السابعة وعندها يبدأ في استبدالها بالأسنان الدائمة، وعلى الأبوين أن يحرصا غاية الحرص على الأسنان اللينة مثلما يحرصان على الأسنان الدائمة ولا يقولان إنها تستبدل وهي مؤقتة.

بالنسبة لساعات النوم فإنها قد تصل إلى عشر ساعات يوميا.

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبوسعد وسامي محمد الختاتنة، علم نفس النمو، ط1. (عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2011)، 239-240.

كما يعرف الجهاز العصبي استمرار في النمو فهو أكثر جهاز يعرف النمو في هذه المرحلة فيصل وزن المخ إلى 90% من مخ الراشد، ومع نمو لحاء المخ يبدا الطفل في اكتساب المعارف ويزداد نشاط العقلي للمخ.

يجب لفت انتباه الآباء إلى أنا ارتطام رأس الطفل بالأشياء يؤثر على المخ إن لم يكن الآن فمستقبلا لهذا عليهم أن يكونوا حرصين على تأمين طريق الطفل أثناء مشيه وجريه وقفزه[1].

وهذه مجموعة من التوصيات في النمو الجسمي:

- أن يكون غذاء الطفل صحي ونافع لجسمه ويكون ذلك من خلال:

1- تجنب الالحاح على الطفل بالأكل إذا كان فاقدا للشهية.

2- الاعتقاد أن شهية الطفل تختلف عن البقية.

3- إعطاء مقدمة تدريجية عن الطعام

4- جعل أوقات الطعام أوقات مسلية حتى يتجنب الرفض

5- تحضير وتقديم وجبات متوازنة

- الرعاية الصحية: ويكون عن طريق :

1- الكشف المبكر على الأمراض التي يتعرض لها الأطفال.

2- الوقاية من الأمراض

- التعامل بعلم مع أسئلة الطفل الجنسية وذلك على حسب ما يتناسب مع مرحلته العمرية.
- وضع الأدوية والسموم وكل ما يضر في أماكن بعيدة عن الأطفال.
- إعطاء الطفل الحرية في تحركاته وتشجيعه على السلوكات الايجابية
- التعرف على حواس الطفل وتشخيصها والعمل على معالجتها.
- تشجيع الطفل في دور الحضانة والروضة على الرسم واللعب والرياضة
- توفير الراحة للطفل أثناء النوم، ويكون ذلك من خلال:

1- تجنب النوم مع الأطفال

2- إرسال الأطفال إلى النوم بنفس التوقيت

3- تجنب الإثارة الزائد قبل النوم كاللعب العنيف ومشاهدة أفلام مرعبة.

---

[1] صالح عبد الكريم، مرجع سابق، 60.

4- أخذ الطفل للنوم بأسلوب مرح.

5- تجنب فرض النوم على الطفل كأسلوب عقوبة.

- عدم إكراه الطفل على ضبط الإخراج قبل أن يحين سنه.
- العمل على إشباع حاجاته البيولوجية كالغذاء والأكسجين بكمية تناسبه.
- ضرورة زيارة طبيب الأسنان بشكل روتيني[1].

2-3 خصائص النمو العقلي: تتميز هذه المرحلة بنمو عقلي نوعي فالطفل يحاول فهم الواقع من حوله وهذا ما يساهم في نمو قدرته اللغوية، وبالأخص ما بين عمر السنتين والأربع سنوات وتكثر الأسئلة من نوع ما هذا؟ أين ذلك؟ ثم تتطور إلى كيف؟ لما؟ متى؟ وتعبر هذه التساؤلات ضمنيا عن رصيد لغوي أصبح يملكه.

من الأمور المكتسبة في هذه المرحلة تكوين مفاهيم أساسية: كمفهوم الوقت، والمسافة والمكان نتيجة لاتساع الإدراك الحسي للطفل.

يغلب على هذه المرحلة الخيال حتى وإن كان الطفل يتمتع بنسبة من الذكاء فهو كما قال بياجيه أنه ذكاء رمزي يعتمد على اللغة، ويغلب عليه الرمز والخيال وبالتالي البعد عن المنطق والواقع [2].

تعرف هذه المرحلة مقدرة الطفل على الفهم فبالإضافة إلى رصيده اللغوي الذي اكتسب كلمات جديدة فإنه يفهمها إذا ما خوطب بها ويستعملها عند الحاجة لها.

3-3 خصائص النمو الانفعالي: يعتبر الجانب الإنفعالي جانبا هاما من جوانب الشخصية، إذ لا تؤثر فقط في توجيه سلوك الطفل فحسب بل تساهم في استقراره العاطفي واتزان صحته النفسية، والانفعال هو حالة الاثارة التي يخلفها المثير سواءً كان داخليا أو خارجيا حزينا كان أو سعيدا، وستجيب لها الطفل ويعتبر الانفعال أهم ما يمكن أن يعبر عن الجانب النفسي والاجتماعي

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبوسعد وسامي محمد الختاتنة، مرجع سابق، 243-244-245.

[2] عيسى عيسى، نقل القيم في مرحلة الطفولة المبكرة، ط2. (الأبيار: كتابك ، 2014)، 77.

والفسيولوجي، وتزداد حدة انفعاله في هذه المرحلة التي يبدأ في استقلالية ذاته كما يبدأ في تفاعله مع المجتمع بمختلف أعماره.[1]

إن الطفل في هذا العمر يبدأ في التعبير عن انفعالاته بشكل حاد ومتنوع حسيا ولفظيا بالصراخ أو الكلام المتقطع فاكتسابه للغة يستمر مع السنوات اللاحقة وحصيلته من المفاهيم تزيد يوما بعد يوم.

وفيما يلي أهم خاصئص نموه الانفعالي في هذه المرحلة:

- تمايز انفعالاته فتحل الانفعالات اللفظية محل الانفعالات الجسدية.
- تتميز الانفعالات بالشدة والمبالغة: (حب شديد، غضب كبير،حزن وبكاء وصراخ ...)
- تقوقع انفعالات الطفل في هذه المرحلة حول الذات مثل: الخوف الشديد، الخجل، الإحساس بالذنب، ومشاعر الثقة بالنفس، كما تزيد شدة هيجان الطفل وسرعة غضبه مع موجة من الصراخ والاحتجاج لفظيا متوعدا بالانتقام وقد يكسر أشياء تقف في طريقه وقد يصاحبها العدوان والعناد خاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته.
- تأجج الغيرة لدى الطفل خاصة عند ميلاد طفل جديد[2]

3-4 خصائص النمو الحركي:

يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الروضة بالنشاط الحركي الفائق وبالحيوية التي لا تتوقف إلا للنوم اضطراراً بعد استسلامه له من كثرة التعب والحركة، والطفل لا يتأثر بكثرة الحركة بل فرط الحركة من مميزات المرحلة وإنما يقلقه طول الجلوس والمكوث في مكان واحد. وإن نموه في مرحلة الرضاعة جعله قادرا على الحركة والقفز فتتميز حركته باللدقة والسرعة والقوة[3].

4- مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة: إذا كان الطفل في هذه المرحلة من العمر يتميز بنمو سريع في مختلف جوانبه فإنه بالمقابل لديه مجموعة من المطالب تتوافق مع خصائص نموه،

---

[1] مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، ط2. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2017)، 44.

[2] أحمد عبد اللطيف أبوسعد وسامي محمد الختاتنة، مرجع سابق، 256.

[3] مدحت عبد الرزاق الحجازي، مرجع سابق، 37.

ولهذه المرحلة المهمة مطالب تميزها عن غيرها على المربيين مراعاتها والعمل على تحقيقها حتى ينمو نموا سليما وهي كالآتي:

- تعلم المشي والأكل والكلام
- تعلم التحكم في عملتي التبول والإخراج
- تعلم الفروق الجنيسة
- الوصول إلى مستوى العضوي الفسيولوجي
- التدريب على تكوين مدركات ومفاهيم بسيطة عن الحقائق الاجتماعية والطبيعية
- فهم وتعلم العلاقات العاطفية التي تربطه بأبويه وإخوته والآخرين عموما
- تعلم الصواب والخطأ، الخير والشر، وهنا يبدأ الطفل بتكوين ضميره [1]

إن هذه المرحلة تتطلب الكثير من الأهمية والإهتمام من الأبوين أو من يولون تربية هذا النشء لأن الطفل يبدأ في استكشاف ذاته وما حوله من أشياء كما يزيد فضوله أكثر فيبدأ في طرح الأسئلة حول كل ما يحيط به، وعليه وجب الحذر كما يجب مراعاة عواطفه وانفعالاته انطلاقا من محاولة فهم هذه المرحلة وما يحيط بها من تغيرات جسدية وعقلية تؤثرا عاطفيا وجدانيا على الطفل.

5- أثر اللعب في نمو الطفل وتعليمه:

تثبت الدراسات التربوية والنفسية في الطفولة المبكرة أن حاجة الطفل إلى اللعب كحاجته إلى الغذاء، وقد أمكن البحوث أن تكتشف أن الولد يستفيد من تفاعله واندماجه مع جامعة الرفاق الذين هم بنفس سنه، فيتعلون من بعضهم ما يقوي شخصيتهم وما يساهم في تطبعهم اجتماعيا.[2]

واللعب والاستكشاف يساعدان دماغ الصبي على تحسين لغته وتطوير فكره وزيادة قوته البدنية وهي طريق جيد لبدء التعلم[3]، ويعتبر اللعب استغلال واستنفاذ لطاقة ونشاط الطفل، كما يعد مصدر راحته ومتعته النفسية، وللعب فوائد كبيرة على صحة الطفل النفسة والجسدية نعددها في النقاط الآتية:

---

[1] هشام أحمد غراب، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. (بيروت: دار الكتب العلمية،2015)، 29-30.

[2] العربي بختي، تربية الطفل من قبل الولادة إلى المراهقة. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2017)، 98.

[3] John Brierle, Give me a child until he is seven,2ed. (London: taylor and Francis Group, 1994):70.

- توفير الراحة النفسية والمتعة للطفل وإزالة التوتر والضغط النفسي من خلال تفريغ طاقته في نشاطات مفيدة وهادفة.
- إضافة عنصر المتعة والتنوع في حياة الطفل لكسر الجمود والروتين الممل لديه
- اكتشاف الطفل لنفسه ولقدراته والحياة المحيطة به من خلال اللعب، من خلال التفاعل مع بيئته والاحتكاك بها.
- تعلم الطفل حل مشاكله بنفسه من خلال إعطائه أدوات التفكير اللازمة لحلها وذلك وفق أسلوب تربوي هادف.
- من خلال اللعب يمكن للطفل التعبير عن حاجاته ورغباته المكبوتة التي لا يستطيع التعبير عنها في واقعه.
- من خلال اللعب المخطط له، خصوصا الألعاب الحركية تساعد الطفل في تنمية عضلاته وتنسيق حركاته (التوفق العضلي العصبي)
- الرغبة في التعلم، لأن للطفل طاقة هائلة من النشاط.
- اللعب يساعد الطفل على التركيز من خلال استعمال كافة حواسه وقدراته العقلية وبالتالي يمكنه من حل المشكلات والتعامل بشكل سليم مع محيطه.
- يعمل اللعب على تطبيع الطفل اجتماعيا وتقويم سلوكياته وتعديلها وزرع قيم خلقية رفيعة كالتعاون والايثار خاصة في الألعاب الجماعية.
- القضاء على الملل والروتين اليومي الممل والخروج من دائرة العزلة إلى الفضاء الاجتماعي خاصة في الألعاب التي تجمعه بأقرانه.[1]

6-حاجات الطفولة:

إن أهمية هذه المرحلة جعل منها مرحلة حساسة وخطيرة في نفس الوقت، فالطفل لا يلبي حاجاته بنفسه، ولا يدرك العالم المحيط به إلا من خلال الأبوين أو من يسهر على رعايته وتربيته، وبالتالي هي كثيرة حاجاته نفسية وبيولوجية وعقلية ...الخ،

وفي الشكل أدناه نضع بين أيديكم أهم الحاجات التي يحتاجها الطفل:

[1] فتحي ذياب سبيتان، أسس تربية الطفل، ط1. (الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع،2012)، ص77.

الشكل رقم (6) : مخطط يمثل حاجات الطفل.

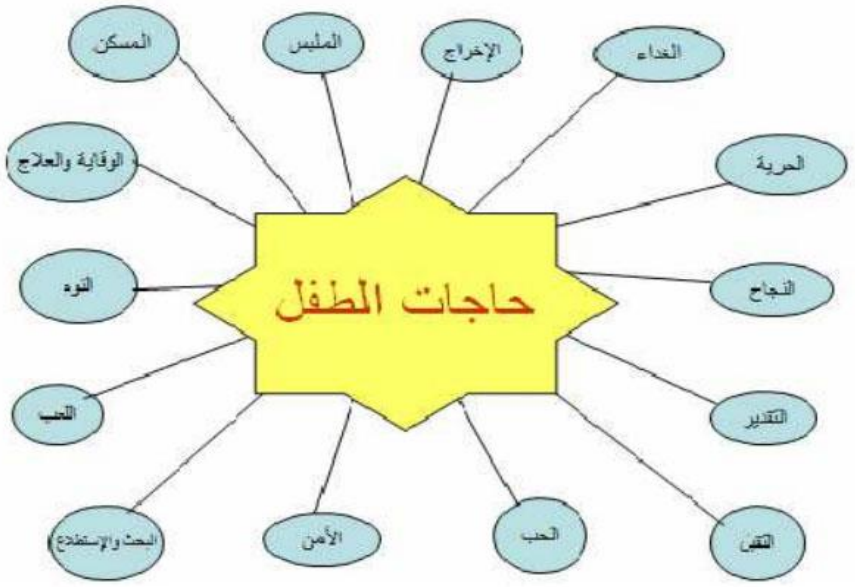

المصدر: نجيب موسى موسى،دليل الأسرة لتنمية قدرات الطفل، (عمان: مركز الكتاب العربي، 2016)، 16.

إن الحاجات فطرية بالنسبة لطفل وضرورة لنموه تجعله يحصلها بإستمرار حتى يكتب له الحياة، وعدم تحقيقه لهذه الحاجات بالشكل المطلوب يسبب له إختلالات في شخصيته ويؤثر على جوانبها المختلفة: النفسية والجسمية والاجتماعية ما ينعكس ذلك على سلوكاته وانفعالاته ويزيد من حدتها، ومن جهة أخرى جعل أبراهام ماسلو في ورقة بحثية شهيرة أسماها هرم الحاجات

صنف فيها مختلف الحاجات التي يحتاجها الإنسان طول حياته وجعلها بشكل هرم وجعل قاعدتها الحاجات الأكثر أهمية فيتدرج الفرد في تحقيقها حتى يحصل الكمال الإنساني.

الشكل رقم (7) يمثل هرم الحاجات لماسلو:

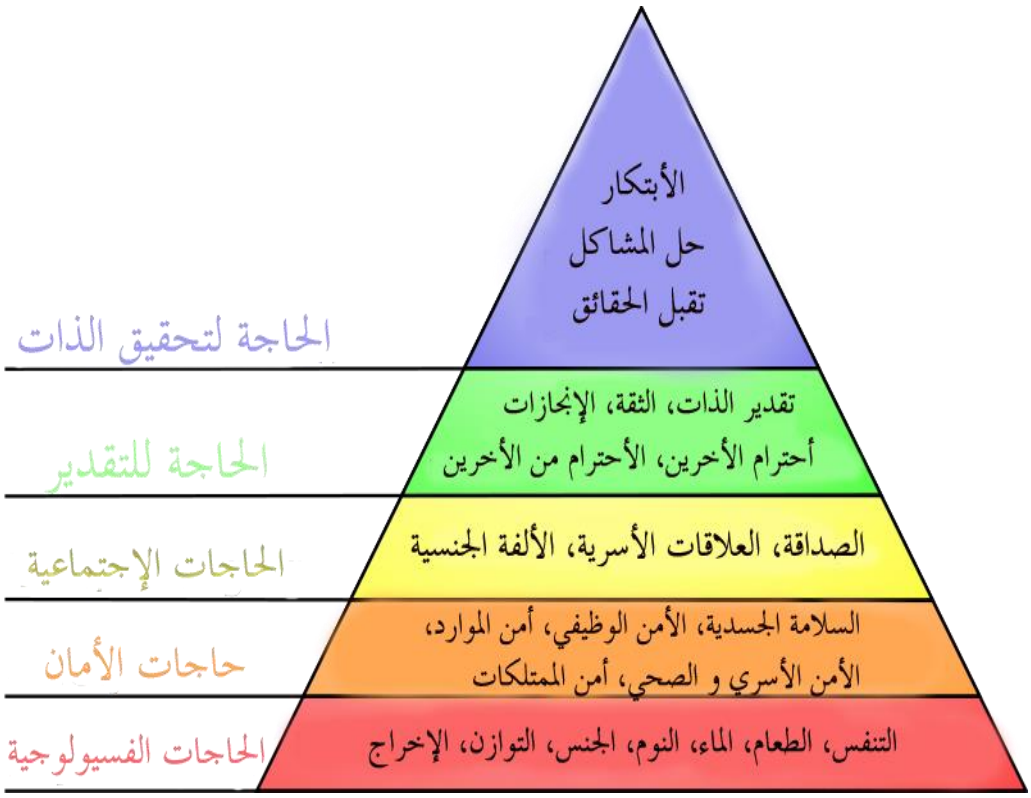

المصدر: موسى موسى عودة، مجتمع ويكيميديا (30، 08، 2008)،
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Maslow%27s_hierarchy_of_needs_ar.png

الفصل الثاني: رياض الأطفال

تمـــهيد:

تعد رياض الأطفال مرحلة هامة وحاسمة في حياة الأبناء لا يقل دورها أبدا عن دور المدرسة، ذلك أن ما يترتب عنه من حياة مستقبلية هو نتاج هذه المرحلة الحساسة وإن كانت مؤسسة الروضة لا تعتمد على القراءة والكتابة في التعليم إلا أنها تطور مهارة الطفل الحركية وتساعده على التعبير عن أحاسيسه ومولاته وخياله، بل أساس شخصيته ينبني في هذه المرحلة، لهذا يأتي دور المعلمات في رياض الأطفال الدور الأبرز في تمرير المنهاج وتحقيق الأهداف المسطرة للروضة [1]

المبحث الأول: رياض الأطفال

1-لمحة تاريخية عن رياض الأطفال:

اهتم علماء التربية بمرحلة الطفولة المبكرة منذ القدم وهذا لأهميتها، وللإعداد الجيد لهذه المرحلة كان لابد عليهم من اقتراح مؤسسات للقيام بهذا الدور فكان نشأة أول رياض الأطفال في بريطانيا سنة 1816، على يد روبرت أوين وهذا من أجل تلبية حاجيات الكثير من الأمهات العملات وايجاد مدرسة لرعاية أبنائهن فكانت هذه المدرسة للرضع كأول ما أنشئ في مجال التعليم قبل المدرسي[2], وفي سنة 1819 افتتحت مدرسة أخرى على يد الدرسبين صموئيل في لندن، كما افتتحت الكونتيسة تيريزا مدرسة أسمتها بروضة الملائكة في مقر سكناها بمدينة بودا، وبالتالي أصبحت مفهوم رياض الأطفال مفهوما منتشر بين الطبقات النبيلة والوسطى ليتم نسخها في ارجاء المملكة[3], بعد ذلك أخذت مؤسسة رياض الأطفال مع فريديريك فروبل شكلا آخر فقد أنشأ سنة 1837 مدرسة أطلق عليها حدائق الأطفال تحتضن الأطفال بين ثلاثة إلى ستة سنوات تعتمد على أنشطة اللعب، واطلق عليها اسم

---

[1] لينا جمال محمد: الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال,ط1. (عملن : دار ابن النفيس,2018)، 9.

[2] رافدة الحريري، مرجع سابق، 27.

[3] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2021/07/24, (https://cutt.us/jXcb2).

المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة، ثم غير اسمها ليطلق عليها التربية النفسية ليستقر على تسميتها في الأخير برياض الأطفال وذلك سنة 1840.[1]

2- تعريف رياض الأطفال :

رياض الأطفال مرحلة قاعدية تعليمية وتربوية مهمة تنبني عليها المراحل الأخرى, لذلك زاد الاهتمام العالمي حول أهمية المرحلة في حد ذاتها وهي مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة رياض الأطفال كما يسميها البعض وكذا كمرحلة عمرية وكأهمية لهذه المؤسسة المتمثلة في مؤسسة رياض الأطفال سواء بطابعها الحكومي أو الخاص، فما تقدمه هذه المؤسسة للطفل من دور عظيم وهام لا يعدو كونها مكان للرعاية وحسب بل لها دور تربوي يحقق التربية السليمة للطفل وفقا لحاجات الطفل في هذه المرحلة وفق أسس علمية ومناهج مكيفة لتحقيق جودة التعليم التي تعتمد على مقاربات وأسس حديثة.

يمكن تعريف رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال ما بين الثلاث سنوات إلى ست سنوات أو سبعة، وهي تسبق التعليم الأساسي الذي يتلقاه الطفل في، وتقدم رياض الأطفال رعاية وتربية وفق أسس منهجية وطرق ومناهج علمية هادفة واضحة المعالم[2]، إذا الروضة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بدور الرعاية التربية والتعليم لطفل ما قبل المدرسة من أجل تحقيق نمو أفضل وذلك من خلال اللعب الهادف والأنشطة التربوية المتنوعة.

ويعرف وهيب سمعان رياض الأطفال: " بأنها مؤسسة اجتماعية يلتحق بها الأطفال مابين سن الرابعة والخامسة إلى السادسة مباشرة، وعلى ذلك تقع رياض الاطفال مباشرة قبل المدارس الأولية، وتعد رياض الأطفال امتداد للحياة المنزلية بالنسبة للأطفال الذين لا يلتحقون بمدراس الحضانة ". من هذا التعريف يتبين أن أهم جانب لرياض الأطفال هو شقها الاجتماعي اذ هي حقل اجتماعي يجب أن

[1] عمارة بوجمعة، رياض الأطفال وأثرها على التحصيل الدراسي, ط1. (عمان : دار الراية للنشر والتوزيع، 2017)، 25.

[2] عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، إدارة رياض الأطفال، ط1، (صنعاء، دار الكتاب الجامعي، 2013)، 18.

لا تخرج منه وهذا ما يجعلها تسير في إطار قيمي مجتمعي ضمن الحقل الثقافي للبناء الاجتماعي وهي مكملة للأسرة تابعة لها كما أنها تمهد لدخول الأطفال للمدارس. [1]

3- الخصائص الواجب تنميتها لطفل في رياض الأطفال:

- تنمية قدرة الطفل على الطفل على الاستطلاع والمعرفة
- تنمية الحصيلة اللغوية للطفل وذلك بإثراء قاموسه بمصطلحات جديدة
- تنمية قدرة الطفل على التعبير، من خلال ما يشاهده ويسمعه وتنمية إدراكه السمعي والبصري.
- تنمية بعض القدرات العقلية مثل (التركيز، الفهم، الاستنتاج، التمييز، الانتباه، الملاحظة، التذوق الجمالي)
- تحفيز حواس الطفل ومساعدته على تنميتها وتقويتها، فالطفل يستعمل حواسه للاستكشاف وليس لتوظيفها كأن يستعمل التذوق لاستكشاف محيطه لا لمعرفة طعمها.
- ضرورة تنمية حل المشاكل لدى الطفل وذلك بوضعه في وضعية مشكلة ومحاولة مساعدته لأن يجد الحل.
- تنمية التفكير النقاد للطفل وذلك بإعطائه جانبا من الحرية.
- تعويد الطفل على التفكير الإبداعي [2].

4- وظائف رياض الأطفال:

تختلف وظائف رياض الأطفال من روضة إلى أخرى، لكن نحاول هنا أن نذكر أهم الوظائف الأساسية التي تشترك فيها هذه الروض والمتمثلة في: التنشئة الاجتماعية، التنمية العقلية، اتجاهات نحو العمل، النمو الجسمي، وقد صنفت على أنها وظائف تقوم بها الروضة.

4-1 التنشئة الاجتماعية: ينتقل الطفل من أسرته إلى مؤسسة رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم، وفيها يتلقون معاملة متساوية، فيجدون صعوبة في التكيف مع بعضهم البعض على الرغم من تقارب سنهم إذ يتلقى الطفل نفس عملية التطبيع الاجتماعي من أجل اندماج

---

[1] رفيقة يخلف، " دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي "، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد 11، (جانفي 2014) : 11.

[2] رضا مسعد السعيد وأحمد ماهر عبد الحميد، معايير الجودة في رياض الأطفال، (الإسكندرية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2010)، 15.

هؤلاء الصبية مع بعضهم وتشريبهم لقيم و معايير المجتمع وهذا من أجل تحقيق ذاتهم، إن القيم والمعايير لا تنمو بمجرد التفاعل والاحتكاك بين الأطفال في بيئته الاجتماعية بل هي عملية منظمة يقودها الكبار نحو الجيل الناشئ، وهنا يأتي دور التربية في توجيه وتعديل السلوك وخاصة دور المربية سواء الأم في البيت أو مربية الروضة فهو ليس مجرد تنظيم للسلوك، وإنما صقل وتعويد الأطفال على معايير السلوك التي يسير وفقها المجتمع.[1]

2-4 التنمية العقلية: يتمايز الأفراد في نموهم بالمقابل يتناسب هذا النمو لكل فرد على مستوياته المختلفة النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية، هذا التوافق مهم جدا فطفل الرابعة من العمر ان طلبنا منه الكتابة فأنامله تعجز عن هذا المطلوب كون أصابعه لم تنمو بالشكل الكافي لتصير قادرة على مسك القلب وعليه كان لا بد من عمل الحواس مع الجانب العقلي مع توفير البيئة الاجتماعية التي تصقل هذه الفطرة، وهنا عملت رياض الأطفال كمؤسسة تعليمية وتربوية على تكامل جوانب الطفل ودراسة نمو الطفل في كل جوانبه لهذا عملت جاهدة من خلال البرامج التي سطرتها الحكومات من أجل توفير الأمور المادية الشكلية التي تناسب المرحلة العمرية للطفل وكذلك تكوين المربيات التكوين الجيد الذي يساهم في تأطير وتربية هؤلاء الصبية وتنمية مهاراتهم وتحفيز ملكاتهم العقلية كالذكاء والتخيل والذاكرة بما يتوافق مع قدرات كل واحد فيهم.

2-4 تنمية الاتجاهات نحو العمل: يتعامل الأطفال مع الأشياء على أنها لعب، فتكون أفعالهم موجة نحو اللعب بشكل لا غرضي أو كما يسميه العلماء سلوك الموجه وغير الموجه، وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل وهذا لا يكون إلا بتوفر جملة من العوامل هي كالآتي:

- نوعية من المربيات أو المنشآت التعليمية والتربوية
- القدوة الحسنة فلا بد هنا للمربية أن تكون القدوة الحسنة لأطفالها يقتدون بها، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون مقلدا يتبع سلوك الآخرين ويتمثل طريقتهم ويتحدث بلغتهم
- ضرورة التدرج في اكساب الطفل العمل الجاد وهذا بما يتوافق مع ميولاته وإمكانياته حتى يكون قادرا على اتقانه.

[1] مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1(الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2007)، ص83.

- الاستمرارية في ممارسة هذه الأعمال بشكل يومي حتى يتعود الولد على ممارسته بشكل لا شعوري فمن شب على شيء شاب عليه وبالتالي زرع قيم التعاون والايثار منذ الصغر كفيل بمداوته حتى في الكبر.
- تهيئة المواقف نحو فعل معين سلبي أو إيجابي لمعرفة مآل الأفعال ونتائجها والتنبيه على ذلك وتحطيم تلك الاتجاهات السلبية كالأنانية والاعتداء والغرور.[1]

3-4 التنمية الجسمية:

يعرف الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة نمو متسارعا في جسمه تضاهي مرحلة الرضاعة لهذا يحتاج الطفل في هذه المرحلة رعاية خاصة بالتغذية الصحية والمتابعة والمراقبة لأن الطفل تنمو حواسه وينتقل من الحبو إلى المشي فيصعب مراقبته ولعد معرفته للأشياء وخطورتها ففيصعب مراقبته ولعد معرفته للأشياء وخطورتها فإنه يُخشى عليه من السقوط أو الأذى من الأشياء الحادة أو النار أو الكهرباء، فيهتم في هذه المرحلة بادخال الطفل لرياض الأطفال كي يتعلم الرياضة وتُضبط سلوكاته أكثر.

5- شروط اختيار الروضة:

تشجع الدولة رياض الأطفال من أجل رفع المستوى التعليمي والتربوي، لهذا تعتني الجهات المختصة بالتخطيط لانشاء دور الحضانة رياض الأطفال والإشراف عليها، كما تضع المناهج واللوائح اللازمة من أجل أن تسير هذه العملية كما هو منوط بها، كما نُعد الجهات المختصة الكفاءات المهنية المؤهلة إداريا وتربويا لهذا النوع من التعليم قبل المدرسي، وعليه هناك أربعة أمور يجب الاعتناء بها:

1-5 المكان: هي المساحة التي يقضي فيها الطفل وقته، كالحديقة التي يلعب فيها، أو القاعة التي يُجري فيها الحركات أو التمارينات الرياضية أو الغرفة التي يتعلم فيها أو مكان الذي يتناول فيها الوجبات.

- يجب أن تحوي الروضة مساحات كبيرة لإعطاء حرية أكبر للحركة كما تكون مؤمنة من كل خطر وتحوى الألعاب.
- يجب أن تكون غرفة التعليم جيدة التهوية عن طريق نوافذ ومن أجل دخول الشمس

[1] المرجع السابق، 84.

- أن تكون مساحة الفصول متناسبة مع عدد الأطفال بأن لا يفوق 15 طفل، حتى يمكن للمعلمة التحكم فيهم و مراقبتهم.
- أن تكون هناك أماكن لراحة الأطفال مثل الأسرة الصغيرة، ومريحة للنوم.
- أن تحتوي الفصول على الألعاب التربوية[1]
- كما يجب أن تحتوي القاعات والأرصفة على رسومات فنسية تناسب عمر الأطفال

2-5 مربية الروضة: تعتبر المعلمة هي حجر الأساس في الروضة فإذا كان المكان هو البناء المادي لشكل الروضة فإن المربية هي أساس هذا البناء وروحه، وهناك شروط يجب أن تتوفر في المعلمة:

- أن تكون تربوية حاصة على مؤهل تربوي لتكون لها معرفة خاصة مبراحل نمو الطفل واحتياجاته في كل مرحلة

أ- الخصائص الشخصية للمربية:

- أن تكون نظيفة، حسنة المظهر، كثيرة التبسم.
- أن تكون قريبة من الأطفال متفهمة لهم
- أن تكون خفيفة الحركة وألا تعاني من أمراض قد تعوقها عن الحركة.
- أن تكون سليمة الجسم والحواس وخالية من العيوب الجسمية.
- أن تكون لغة سليمة مخارج حروفها صحيحة.
- أن تكون لديها الرغبة في العمل مع الأطفال.

ب-الخصائص العقلية للمربية:

- أن تكون لديها معرفة بخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة.
- أن تكون على دراية تامة بالفروق الفردية بين الأطفال وكيفية التعامل معها.
- أن تكون لديها سعة الأفق والقدرة على الابتكار، ودقة الملاحظة.
- أن تكون لها القدرة في التأثير.
- القدرة على التصرف السليم في مواقف مختلفة وإمتلاكها للذكاء وحسن التصرف.
- أن تتمتع باليقضة والمرونة الفكرية التي تساعدها على الابتكار وأخذ المبادرة.

[1] عصام فارس، رياض الأطفال التنشئة الأدارة الأنشطة،ط1، (عَمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006)، 56.

- أن تهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل.
- أن يكون لها القدرة على احتواء الأطفال وتتمتع بالمودة والألفة.
- أن تبني قناة إتصال وثيقة بأسرة الطفل
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة.

ج- الخصائص الانفعالية للمعلمة:

- الرزانة والاتزان والقدرة على الصبر وتحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب.
- أن تكون هادئة قادرة على ضبط انفعالاتها
- أن تتمتع بالثقة بالنفس ولديها مفاهيم ايجابية حول الذات وحول الآخرين
- أن تكون قادرة على بناء علاقات طيبة مع الأطفال واللطاقم الإداري والتربوي وكذا الأولياء
- أن تكون مقبلة على عملها بإخلاص وحب محققة متعمتة أثناء العمل وتخلق جوا فيه المرح والمرونة حتى تخفف ضغوط العمل.
- أن تكون متقبلة للنقد، ذات شخصية مرحة وحنونة.

د- الخصائص الخلقية:

- أن تسير وفق عادات وقيم المجتمع حتى توصل معايير المجتمه للناشئة.
- أن تكون على أخلاق رفيعة حتى تكون قدوة لأطفالها.
- أن تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بحب وحنان وصبر.
- أن لا تكون قاسية في تعاملاتها وفي معالجتها لسلوكات الأطفال، وبدل العقاب الجسدي أن تعزز سلوك الأطفال الايجابي وتكافأهم على السلوكات الحسنة.
- العمل على تقوية الروح البدنية للأطفال كما تسعى إلى غرس تعاليم دينهم، بأن تجعل من نفسها قدوة لهم.[1]
- امتلاك الأدوات غرس الاتجاهات والقيم

1. **الطعام:** كثير من الأمهات يلتجئن للحضانة في إطعام الطفل، وذلك لأن الطفل عادة ما يرفض تناول وجباته في البيت، بالمقابل يكثر أكل الحلوى التي تضره أكثر مما تنفعه، في

[1] هالة إبراهيم الجرواني وإنشراح إبراهيم المشرفي، إعداد الطفل لمرحلة الروضة، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010) 48-49-50.

حين يجد الطفل في الحضانة أو الروضة مناخا يساعده على الأكل وتنفتح شهيته. وبتشجيع المعلمة يتناول الأطفال أطباقهم، وهناك شروط لإعداد هذا الأكل:

- التأكد من توفر نظافة الأكل ونظافة من يعدونه.
- التحقق الدائمن من تاريخ صلاحية الطعام المعلب.
- أن يكون الغذاء صحي يحمل وجبة متكاملة العناصر الغذائية.
- يجب توفر إشراف صحي ومتابعة الوجبات حتى لا يصاب الطفل بالأمراض.

2. المتابعة الطبية:

من الجيد تواجد طبيب أخصائي أطفال كل 3 أو 4 أيام وهذا للكشف على الأطفال ومتابعتهم الصحية، لأن الأطفال تكون مناعتهم ضعيفة فياضبون بعدة أمراض، كما أن وجود الطبيب من شأنه الكشف المبكر عن المرض، فتنتبه الأم حتى يبقى الطفل بالمنزل بفترة فلا تنتقل العدوى لبقية التلاميذ.[1]

6- واقع رياض الأطفال في الجزائر:

عرفت الجزائر في مسارها التربوي مجموعة من الإصلاحات التربوية كان ابرزها أمرية 76 التي انطلق معها الاهتمام بالمراحل العمرية المبكرة فبدأت المدرسة التحضيرية وتم انشاء روضات للأطفال كخطوة أولى في سبيل اصلاح تربوي شامل وجاد.

وقد عرفت الجزائر نوعين من رياض الأطفال:

6-1 رياض الأطفال التابعة للقطاع العمومي:

6-1-1 رياض الأطفال التابعة لوزارة الداخلية: تعد من أقدم الرياض في الجزائر وقد كان بعضها منذ العهد الاستعماري مثل التابعة للمؤسسة العمومية لتسير منشآت التعليم ما قبل المدرسي بريسكو، وهي تتميز بالطابع الاجتماعي والتربوي وتقوم باستقبال الأطفال العاديين دون ذوي الإعاقات.

6-1-2 رياض الأطفال التابعة لوزارة الطاقة والمناجم: هي رياض الأطفال التابعة لسونلغاز وسونطراك، فروضة سونطراك وهي تستقبل الأطفال من 3 إلى 6 سنوات كما هناك رياض

[1] عصام فارس، مرجع السابق، 58.

الأطفال التابعة لمؤسسة سونلغاز كالروضة المتواجدة ببن عكنون بالعاصمة والتي كانت تابعة للإدارة الفرنسية وتعمل ببرنامج فرنسي إلى اليوم.

6-2 رياض الأطفال التابعة لوزارة العمل والضمان الاجتماعي:

6-2-1 رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص: هي رياض قام بانشائها الخواص وقد اتخذت من المنازل والشقق مقرا لها كما تتبع برامج خرة في تعليم الأطفال[1].

6-2-2 رياض الأطفال التابعة للقطاع العام: هي رياض الأطفال الخاضعة للمراقبة المستمر وتلتزم بتطبيق برنامج الوزارة.

7- مهام رياض الأطفال في الجزائر:

وفقا للمرسوم التنفيذي رقم19-253 المؤرخ في 16 سبتمبر 2019 الذي يحدد مهام رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات إلى ست سنوات (3-6)، مهما كالآتي:

- ضمان التنمية النفسية والحركية والتي تؤهله إلى الاندماج في المدرسة بطريقة سليمة
- التكفل المبكر بالطفل الذي يعاني من أمراض مزمنة أو المعاق مهما كان نوع الإعاقة, لادماجه في بيئة المدرسة.
- تحضير الطفل وفق البرنامج المقرر من وزارة التربية الوطنية في التحضيري وذلك تحسبا للتعليم الالزامي.
- تنفيذ برامج التكفل البيداغوجي التربوي والتي المعتمد من وزارة المكلفة بالتضامن الوطني
- التكفل المبكر بالأطفال من أجل اكتشاف مهاراتهم وتنميتها واستثمارها في تعلماتهم وحياتهم.
- القيام على تدريب الطفل على النشاطات المختلفة وتنظيمها في اطار البرنامج الموحد والذي يهدف الى الاستقلالية وتقدير الذات.
- مساعدة الأولياء في تربية أبنائهم ومرافقتهم في هذه المهمة النبيلة، والتشارك في تربية هذا الطفل بما يحقق للمرأة العاملة خصوصا نوعا من الارتياح والتوفيق بين المهامين[1].

[1] بشير كروم، أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية في تنمية الأخلاق وبعض القدرات الإدراكية لأطفال الروضة (5-6 سنوات)، (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2018)، 67.

المبحث الثالث: مربية (معلمة) الروضة:

1- تعريف مربية الروضة :

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية للمرحلة العمرية للطفل وما تحمله من خصائص معينة، وهي التي تنظم نشاطات الأطفال في القاعة وخارجها وتديرها وتوجه الأطفال وترشدهم، بالإضافة إلى تمتعها بالخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن معلمات المراحل الأخرى وتجعلها قادرة على أداء أدوارها[2]، إن هذا الدور الذي تحمله مربية الروضة يجعل منها الفاعل الرئيسي والمهم في عملية تربية الأطفال ورعايتهم في مرحلة الروضة لأن هي المكلفة بدور تحقيق أهداف الروضة فنجاحها في هذه المهمة هو نجاح للروضة ولأهدافها وتحقيقا لمشروعها كما أنها تمثل حلقة الوصل بين الروضة والأسرة وعملية الانتقال السلسل بين هاتين المؤسستين أنما يرجع الفضل على عاتقها لهذا أولت الدول على تكوين المربية تكوينا جيدا لأجل الرفع من جودة رياض الأطفال وتحقيق مرامي التعليم داخل هذا السرح التربوي الذي هو في الأساس مرحلة مهمة من مراحل التعليم اللاحقة وأرضية لها.

2- أدوار مربية الروضة: تأتي أهمية الدور الدور الذي تقوم به مربية الروضة من أهمية هذه المرحلة تحديدا لكونها مرحلة حاسمة ومصرية وحساسة جدا في عملية التربية فالطفل في هذه المرحلة لا يتعلم السلوكات الجديد ويقوم اعوجاج ما شذ منها بل يتشرب القيم ومعايير المجتمع وبالتالي الخلل هنا يعني صعوبة إصلاحه لاحقا إذا لم نقل استحالته، ومن هنا جاءت أدوار معلمة الروضة مهمة ومكلفة، ويمكن إجمال دور معلمة الروضة في جملة من النقاط هي كالآتي:

2-1 دورها كبديل للأم: لا يتوقف دور معلمة الروضة على التعليم ونقل المعارف والمعلومات بل لها أدوار عديدة، فهي بديل للأم في تعاملها مع الأطفال، فهم في بيئة غير بيئتهم كما لم يتعودوا على غياب أمهم وعليه تعمل مربية الروضة على تعويض هذا الغياب من خلال رعايتها واحتوائها كما لها دور كبير في تعودهم على البيئة الجديدة.

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، (الجزائر: 22سبتمبر 2019)، العدد58، 10.

[2] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، ط1(صنعاء: دار الكتاب الجامعي 2014)،51.

2-2 **دورها في التربية والتعليم:** للمعلمة دور في عملية التعليم وعليه وجب عليها الالمام بطرق التدريس الحديثة، كما عليها الصبر والتحمل كون التعليم يحتاج وقتا طويلا لجني ثماره وتحصيل بركاته وآثاره.

3-2 **دورها كممثل لقيم ومعايير المجتمع:**تعد المعلمة أحد الفاعلين التربويين الذين يمثلون النظام التربوي وبالتالي هي ناقلة لقيم وتقاليد المجتمع ولهذا أوكلت لها هذه المهمة وهي تنشئة الأطفال على معايير المجتمع وذلك باستعمال الطرق التربوية المناسبة.

4-2 **دورها كقناة اتصال بين المنزل والروضة:** تعتبر المعلمة حلقة وصل بين البيت ومؤسسة الروضة وبالتالي تقوم بتذليل الصعوبات لهؤلاء الأطفال من أجل اكتشاف مواهبهم وتساعد الأسرة في تذليل الصعوبات والمشاكل التي تعترض أبنائهم.

5-2 **دورها كمسؤولة عن حفظ النظام وإدارة الصف:** من أولويات المعلمة أن تحفظ النظام الذي تسير عليه المؤسسة في سبيل تحقيق جو تربوي تعليمي بعيد عن الفوضى على أن لا تكبح حريتهم، والمعلمة المتمرسة هي التي توفق بين كونها تحقق البيئة المنضبطة الخالية من الفوضى والتي تعطي للطفل حريته في إطار سلوك قويم.

6-2 **دورها كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته:** ينبغي للمعلمة أن تتطلع بشكل دائم عن الجديد فيما يخص حقل التربية من برامج ومناهج وطرق تدريس ووسائل حديثة وهذا لأنها تنشء جيل لزمان غير الزمن التي عاشته هي بل مع تحديات أخرى في المستقبل لهذا عليها بمواكبة المستجدات أول بأول.

7-2 **دورها كموجهة نفسية وتربوية:** تحرص معلمة الروضة على توجيه الأطفال نحو طموحاتهم وتساعدهم في تحقيق ذاتهم واكتشاف قدراتهم وذلك بالطرائق المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال كما لا بد من تحديد المشكلات و العوائق التي تعرقل الأطفال وتحد من ابداعهم وهذا بالتعاون مع المرشدين النفسيين في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية لحدوثها مستقبلا في سبيل تحقيق بيئة تعلمية تربوية متكاملة[1].

[1] المرجع نفسه، ص80-81.

إن هذه الأدوار المهمة التي تؤديها المربية يتطلب كفاءات عالية وتمرس مهني بالإضافة إلى حبها لمهنتها يجعل منها مصدرا متدفقا من العطاء، ما ينتظره المجتمع من معلمة الروضة هو إنشاء جيل يتصف بالقيم الحميدة والأخلاق الراقية كما تتوفر فيه صفات الطموح والوطنية والإبداع التعليمي.

3- الكفايات التعليمية لمربية الروضة:

تعد الكفايات مجمل الممارسات التي يقوم بها المعلم، والمتضمنة لجملة المعارف والكفايات وحتى الاتجاهات التي تسعى لنمو الطفل نموا سليما متكاملا، ويمارس المعلم هذا الفعل بمستوى معين من الأداء، وعليه يرتبط إعداد معلمة الروضة علميا وأدائيا في المعاهد والكليات المختصة بتكوينها بمجموعة من الكفايات التعليمية التي تميز معلمة رياض الأطفال عن غيرها من معلمات المراحل الأخرى، ومن هنا يمكن تصنيف تلك الكفايات إلى أربعة أنواع هي: المعرفية، والأدائية، والنفسية، والاجتماعية، وهذه الكفايات الأربعة مرتبطة بتكوين وبناء شخصية الطفل وتزويده بالخبرات التي ينص عليها المنهاج الدراسي.[1]

إن هذه الكفايات التي تتمتع بها معلمة الروضة ستنعكس على جودة أدائها وعلى نجاح الأطفال الذين يتلقون المعارف والمعلومات ويتحصلون على تربية وتعليم بطرق علمية ووسائل حديثة نتيجة للتكوين الجيد الذي تحصلت عليه المعلمة، ولهذا تلجأ الدول التي تهتم بالتعليم قبل المدرسي إلى الدفع بالمعلمات إلى تكوين عال الجودة لأنهم يدركون أن هذا التكوين يؤسس لتعليم نجاح ولتربية مثمرة كون أن دور المعلمة في هذه المرحلة يمثل 80 %من نجاح التعليم قبل المدرسي بالنظر للأدوار السالف ذكرها والتي يعطيها المسؤولية الكبرى في نجاح أو فشل الروضة.

4- الخصائص الشخصية اللازمة لمربية الروضة:

إن لمربية الروضة تأثيرا قويا في نمو الطفل العاطفي على شخصيته لاسيما في جانبها الوجداني العاطفي وهذا لما يحتاجه يتلقاه من الرعاية العاطفية سواءً كان هذا التأثير بشكل سلبي أو إيجابي، لقد أجمع التربويون والمربون على أن مدى تحصيل الطفل واستفادته داخل الروضة إنما يعود بالدرجة الأولى لكفاءة مربية الروضة، إنها تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة.

---

[1] فطمة أحمد أبو حمدة، الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، ط1(الأردن: 2009)،29.

يتحدد نجاح التعليم وفعاليته في الروضة بشكل كبير على نجاعة معلمة الروضة إنها المنفذة لأهداف الروضة ولهذا جاءت الدراسات لدراسة دور المعلم الفعال كما يدركها الأفراد، كطلاب ومعلميين ومديرين و مشرفين وحتى الآباء....الخ، وهذا من أجل الوقوف على أهم الخصائص المرتبطة بناجح العملية التعليمية التعلمية. [1]

5- متطلبات إعداد مربية الروضة:

5-1 موقف مربية الروضة وتساؤلات الطفل:

يلجأ الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل كبير إلى الأم ومعلمة الروضة كمصدرين لتلقي المعلومات وبهما يعرف من حوله من أشياء ويتحملون مسؤولية كبيرة اتجاه نموهم العقلي.

وقصد توجيه الطفل وبناء نموه العقلي فان الأسرة لم تعد لوحدها منوطة بهذا الدور فانشأت بعض المؤسسات التي ترعى الطفل كرياض الأطفال والحضانة التي تعمل مع الأسرة بتنمية الجوانب العقلية، ولأن الطفل في هذه المرحلة بدأ في بناء نموه العقلي فإنه يكون كثير التساؤل إما مع الوالدين في البيت، أو مع معلمة الروضة.

وفي كثير من المرات نجد أن المربين لا يتحملون الحاح الأطفال في طرح التساؤلات الكثيرة والتي تتسم بالصعوبة في الاجابة والمحرجة احيانا، فيجد من هؤلاء المربون قسوة في المعاملة وشدة في الرد وأحيانا أخرى لا يعطون اجابات لهذا الطفل فيبقى محتارا، بل أن المربي لا يولي إهتماما لأسئلة الطفل فيعطيه إجابات غير صحيحة أو غير دقيقة فقط ليكف الطفل عن السؤال[2] إن الطفل يعيش عصره الذهبي في نموه العقلي والإكثار من التساؤل أحد صور هذا النشاط العقلي الذي يكون عليه الطفل ولهذا وجب على المربين خاصة فضلا عن غيرهم أن يتعاملوا بحكمة مع الطفل وأن يراعوا جانبه العقلي مثلما يراعون جوانبه الأخرى وأن يولو إهتماما بما يقول وما يسمع وإن يعطوه إجابات شافية كافيه آخذين بعين الإعتبار كل مرحلة من عمره.

---

[1] إيمان عباس الخفاف، التعليم البيئي في رياض الأطفال، ط1. (عَمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013)، 146.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، 122.

إن طفل اليوم هو رجل الغد، وهذا الذي قد ينعتونه بالغبي قد يكون مسؤلا في المستقبل فيحمل هذه المعاني فيكون وبالا على أهله ووطنه بالمقابل إن الكلمات المحفزة والإهتمام الدائم لهذا الطفل وتساؤلاته وحركاته وسكناته من شأنه أن يجعله راشدً قبل رشده واعيا لما يفعل وهو في سن الطفولة فكيف به إذا كبر وصار رجلا، إن مسؤولية المجتمع اتجاه الأطفال لكبيرة، ويلعب المربون الدور الأهم في صناعة الجيل وتوجيهه نحو القيم، انطلاقا من هذا العمر وفي هذه المرحلة.

2-5 مواصفات مربية الروضة:

إن تحقيق أهداف الروضة يتوقف على دور معلمة الروضة التي يوضع على عاتقها مسؤولية هذه تنشئة هؤلاء الصبية والذين يتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات، ومن هنا يبرز دور المعلمة أو المربية لرياض كونها الحلقة الأقوى لما لها من إعداد تربوي بيداغوجي وعلمي، ولهذا أعدت شروط لمربية الروضة حتى تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه وهي كالآتي:

- أن تكون لها الرغبة الحقيقة في العمل مع الأطفال الصغار .
- أن تتمتع بالاتزان الانفعالي .
- أن تتمتع بالذكاء العاطفي بأن تكون لها علاقات جيدة مع الأطفال الذين هم تحت أيديها من جهة وبين زملاء العمل والأولياء والمسؤولين من جهة أخرى.
- أن تكون لغتها سليمة وعلمية ونطقها صحيحا .
- أن تكون خالية من العيوب و التشوهات الجسمية التي قد تحولها دون الحركة الطبيعية أو يتأذى منها الأطفال .
- أن تكون حاملة لقيم خلقية راقية يؤهلها أن تكون قدوة لهؤلاء الصبية، بما في ذلك مظهرها و هندامها وكل ما يظهر في حركاتها وسكونها .
- أن تتمع بقدر من الذكاء، يساعدها على تطوير ذاتها ويسمح لها من الاستفادة من فرص التعليم و النمو المهني بما يعود بالفائدة على الأطفال .
- أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعدها على الابتكار والابداع، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها [1].

[1] سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، تربية طفل ما قبل المدرسة، (مصر: 1991)، 423-424.

المبحث الرابع: الأنشطة في رياض الأطفال:

1- معايير الجودة في اختيار الأنشطة في رياض الأطفال:

تتم العمليات التعليمية في الروضة في قاعة النشاطات التي أُعدت خصيصا لهذا الدور باستثناء النشاطات الرياضية والحركية التي تمارس في فناء الروضة أو قاعة مخصصة لها، ولهذا كان الاهتمام بشكلها وبتهويتها وإضاءتها وتنظيم مقاعد الدراسة فيها، بالاضافة إلى ملاءمة المقاعد لهؤلاء الأطفال وأحجامهم وأعمارهم لأن ذلك يُساعد في تنمية وتدعيم مهاراتهم المختلفة.[1]

إن قاعة النشاطات هي أبرز مكان في الروضة وأهمها على الإطلاق ففيها تتم مختلفة النشاطات التربوية والتعليمية وحتى الترفيهية فتلعب المربية دورا مهما في تكوين شخصية هذا الطفل من خلال هذه النشاطات المتنوعة والمكملة لبعضها البعض، إن عملية تكيف الطفل داخل الروضة تتم بصورة تدريجية وبتوجيه من المربية التي تعرف مراحل الطفل النمائية واستعداداته العقلية والنفسية فتحاول أن تنمي هذه القدرات في سبيل تحقيق تكيف سليم، وتعمل على إيجاد الحلول وتجاوز صعوبات سوء التكيف بالنسبة للأطفال الذين يعانون من تأخرات في بعض الجوانب.

2- الأنشطة المقدمة للأطفال:

تشتمل معظم رياض الأطفال على قاعة كبيرة يمكن استغلالها كمسرح أو قاعة عرض محاضرات كما أن هناك حجرات فرعية تتم فيها النشاطات المختلفة للأطفال.

كما تشمل على الأقسام على قسم خاص بالفنون وآخر خاص بالأشغال اليدوية وتشرف على هذه الأقسام متنوعة النشاطات معلمات يتمرسن في تخصصات مختلفة فيستثمرن في مهارات الأطفال من خلال هاته المجالات المتنوعة باكتشاف مهاراتهم الفنية في سبيل تطويرها وسقلها حتى يتم الاستفادة منها في هذه السن المبكرة.[2]

---

[1] عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها ،ط5. (عَمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013)، 285.

[2] عصام فارس، مرجع سابق، 90.

إن تنوع الأنشطة يجعل من بيئة الروضة بستان متنوع الحقول ذلك أن الأطفال لا يملكون نفس المهارات ولا يميلون لنفس النشاطات بل يتمايزون على حسب قدراتهم ورغباتهم، لهذا من المهم اكتشاف ميول الطفل في هذه السن كفيل بتنيتها والاستثمار فيها مستقبلا كما تحدد له الوجهة في سن مبكرة يجعله يبدع أكثر ويختصر الكثير من المسافات والوقت في سبيل تحقيق ماهو أهل له.

3- أنشطة اللعب في رياض الأطفال:

يتعلم الأطفال بالمشاركة الفعالة مع بعضهم وذلك من خلال خبرات مباشرة تنمي المفاهيم لديهم وترتسم معالمها، إن استخدام اليد للطفل يبدأ بشكل مبكر فيتعرف على أصابعه وذلك بوضعها في فمه بادئ الأمر ثم يبدأ في مسك الأشياء القريبة منه ثم سحبها ولأن كثير من الأسر يحيطون الأطفال بالألعاب المتحركة وحين لا يجد الأطفال هذه الألعاب فإنه يمسك بقضبان السرير أو زجاجة الحليب الخ ...

وجين يكبر الطفل ويأتي للمدرسة فيحاط بمواد يستطيع معالجتها بالأيدي كقطع التركيب التي يستخدمها في البناء والألعاب الصغيرة التي توضع في الماء[1]، أما في رياض الأطفال فيعلم الطفل مجموعة من النشاطات عن طريق اللعب في أول الأمر فيبدأ في تركيب القطع من أجل البناء، كما تقوم أغلب النشاطات على اللعب لأجل كما تستعمل الوسائط التقنية والتكنلوجية من أجل التربية والتعليم كما يستعمل التلوين الذي يعلمه مسك القلم وفي الرياضة يتعلم الركض والمسك بالكرة ورميها نحو هدف معين، كما يتعلم بالعجين تشكيل الحروف والأرقام وكذلك العد بالقريص والخشيب كل هذه كمرحلة أولى يكون فيها اللعب الجزء المهم من حياة الطفل المدرسية.

4- الأنشطة الممارسة في رياض الأطفال:

عادة ما ينتقل الطفل إلى الروضة وهو مزودا بطاقة كبيرة تتمثل في سهولة حركة عضلاته الكبرى، مما يجعله كثير الحركة وأكثر قدرة على المشي والجري والتسلق والقفز، هذا ما يجعل الأهل يضيقون ذرعا بهذا النشاط الزائد ف بالوقت الذي كان على الأهل أن يوجهوا هذا النشاط إلى طاقة إيجابية يستفيد منها الطفل وتساهم في نموه من خلال اللعب المنظم وهذا ما تعمل عليه

[1] ملكة أبيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، ط2. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2000)، 143.

رياض الأطفال من خلال أنشطة رياضية منظمة تراعي الخصائص الجسمية النمائية لطفل هذه المرحلة وتتمثل أهم هذه الأنشطة الرياضية في (المشي، الجري، الوثب، القفز، التواز، الرمي على الهدف، الصعود والهبوط، الرمي واللقف واللقط، التسلق،الركل دحرجة الأداة، حركة التوازن، حركات توافق العينين واليد والعينين والفم.. وغيرها من الألعاب التربوية)[1].

إن رياض الأطفال مؤسسة اجتماعية متكاملة المهام فهي تؤسس لبناء فرد صالح في جميع مقوماته لا سيما البدنية، فالعقل السليم في الجسم السليم كما يقال ولهذا جعلت رياض الأطفال من أولوياتها الاعتناء بهذا الجانب حتى يكون نشاط الطفل إيجابي وفعال ويستغل في مكانه الصحيح، إن النشاط البدني في هذا السن المبكر يعبر عن طاقة كبيرة لأجل نمو عضلات الطفل نمو سليما كما أنها تحسن من صحته النفسية وتلبي حاجاته الفطرية كما يفرغ الطفل فيها شحناته السلبية ومكبوتاته العاطفية.

5- معايير تقديم الأنشطة:

إن تقديم الأنشطة في رياض الأطفال لا يختلف كثيرا عن المدرسة وإن كان يعتمد على جانب اللعب بشكل أكبر لكن لا تختلف التي تحدد الأنشطة والتي نذكرها في نقاط هناك:

- أن يكون الهدف موجه بغاية لتحقيقها واضحا لدى المدرس، وهذا يكون بوضع خطة عمل بين المعلم والتلاميذ وذلك من أجل التنفيذ، وهذه الخطة يشترك التلاميذ في وضعها ويتحملون المسؤولية في تنفيذها وفق متابعة من المدرس وتوجيهات منه.
- أن تخضع هذه الأنشطة إلى متابعة دقيقة من المدرس وتدوين الملاحظات بشأن ميولات تلاميذه وطموحاتهم وجوانب القوة في شخصيتهم والضعف أيضا حتى يعزز جانب الإيجابية في السلوك ويعالج جانب السلبية والضعف.
- أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدرسة داخل الصف فقد يحدث مشل خارج الصف وتجد مجالا للبحث فيه أو دراسته خارج الصف، فيُناقش المشكل الذي يحدث خارج الصف لأجل دراسته في الصف

[1] أبيش سمير، " الأنشطة الرياضية في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية "،4، 1، (2021)، 273.

- أن يكون معيار نجاح النشاط على مردوده المعنوي والجانب التربوي لا على الجانب المادي، فالتلميذ عند قيامه بأضرب النشاطات المختلفة هو بتلقى قيما ويتعلم أدبا ويكتسب مهارات واتجاهات مرغوبة تجعله أكثر تنظيما وفعالية، هذه القيم والأفكار وما تحمله من جوانب الخير تعطيه دافعية نحو احترام قيم العمل اليدوي والتي قد تكون في مشتقبل الحياة هي مهنته أو هوايته ولهذا يستغلها خارج المدرسة تدريبا وتمرسا.
- أن يكون النشاط متنوع الجوانب بحيث يجد التلاميذ فيه تعبيرا عن ميولاتهم واشباعا لحاجاتهم المختلفة ومجالا لتنمية شخصيتهم بكل مقوماتها العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية[1].

إن هذه الشروط في تقديم النشاط لن يكون لها قيمة ودور إذا لم يكن المعلم على قدر كبير من المسؤولية والتمكن إننا نتكلم عن قائد السفينة التربوية والمحرك للصف فعملية التدريس الحديثة وإن كانت تُبني على المتعلم كمحور لعملية التعلم فالدور الأكبر للمعلم الذي يحرك هذه الطاقات ويديرها ليُخرج أثمن مافيها كما أن البيئة الصفية المستقبلة للنشاطات تكون بقدر كبير من الجودة وأن تتوفر على الوسائل المساعدة في عملية التعليم وإلا لن تكون نتائج مرجوة ونتحول من عملية نشاط تربوي إلى عملية تلقين مواد جافة بعيد عن الواقع وأكثر نظري وتجريد منه للمارسة.

[1] مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط1(القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017)، 148-149.

خلاصة الفصل:

شكل موضوع الطفولة المبكرة اهتمامات الباحثين لا سيما رياض الأطفال وما صارت توليه من عناية خاصة للطفل في هذه المرحلة، لهذا أخذت العناية الأكبر من الدراسات في الآونة الأخيرة لهذا جاءت دراستنا لتحوط بهذا المتغير من كل جوانبه وأبعاده فكان المدخل الأول للموضوع التعريف بالطفولة المبكرة كمرحلة جنينية للطفل وما يتبعه من دخوله لهذه المؤسسات المستقبلة للطفولة، ثم تناولنا رياض الأطفال بالعمق والتحليل كونه هو موضوع هذا الفصل لنعرج بعدها إلى إبراز دور مربية رياض الأطفال وهذا كونها المتغير في الفرضية الأولى وأخيرا كانت الإشارة لمختلف الأنشطة المتنوعة والتي تُمارس داخل الروضة.

الفصل الثالث :

التكيف المدرسي

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

المبحث الأول: المدرسة بين التعليم والتربية

- تمهيد
- تعريف التعليم والتربية
- مفهوم المدرسة
- الحاجة إلى المدرسة
- وظيفة المدرسة
- السلوك داخل القسم
- من البرنامج إلى المنهاج

المبحث الثاني: التكيف المدرسي

- مفهوم التكيف
- العوامل المساعدة على التكيف
- تعريف التكيف المدرسي
- خصائص التكيف المدرسي
- العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي
- مشكلات التكيف المدرسي
- العلاقة بين التكيف التوافق
- سوء التكيف المدرسي

المبحث الثالث: التعلم التعاوني (مفهومه، خصائصه، مراحله)

- تعريف التعلم التعاوني
- الخطوات العامة للتعلم التعاوني
- أهمية التعلم التعاوني
- شروط التعلم التعاوني
- دور المعلم في التعلم التعاوني
- خصائص التعلم التعاوني

المبحث الرابع: التفاعل الصفي

- تعريف التفاعل الصفي
- العوامل المهمة في عملية التفاعل الصفي
- وظائف التفاعل الصفي
- أشكال التفاعل الصفي
- نتائج التفاعل الصفي

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

تمهيد:

يأتي الطفل إلى هذه الحياة وهو مزود بحاجات فطرية يقوم المجتمع على تنظيمها وتهذيبها بالشكل الذي يجعله يتلاءم و يتوافق مع مجتمعه، لهذا تقوم التنشئة الأسرية بالتأسيس لهذه المرحلة وفق نظام القيم الذي يسير وفقه المجتمع فيبدأ الطفل في تعلم أبجديات الحياة من عقيدة وسلوك في هذه السن، وهنا يبدأ أسلوب الضبط الاجتماعي في ممارسة دوره فتقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بهذا الدور من تربية واندماج وضبط اجتماعي. إن انشاء مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي من حضانة ورياض الأطفال وغيرها من الأكاديميات التعليمية جاء ليرسم خطة الدولة في صنع جيل يحمل مقومات وقيم مجتمعه ويحافظ على هويته من خلالها ويعاصر من جهة أخرى ما يقدمه التطور المتسارع للتكنولوجيا الرقمية من تقدم مذهل كان أبرزه الذكاء الاصطناعي.

إن المدرسة اليوم أمام تحديات كبيرة تنتظرها في سبيل مواجهة الزخم الهائل من المعلومات المتدفقة والتطور التكنولوجي السريع، ما جعل القائمين عليها يدركون ما يحدث للمدرسة من اختراق ثقافي عن طريق هذه الروافد لهذا كانت الإصلاحات المدرسية بشكل مستمر يتماشى والتطور الحاصل في العالم، إن وظيفة المدرسة الأساسية هي ادماج المتعلمين في الفضاء الاجتماعي وتكييفهم مع بيئتهم وتطبيعهم بثقافة المجتمع ليكون الفرد قادرا على مسايرة مجتمعه فعالا ومنتجا بعيدا عن مظاهر الاغتراب والسلب لهويته ولاستقراره العاطفي وتوزانه النفسي.

المبحث الأول: المدرسة بين التعليم والتربية

تمهيد:

ينتقل الطفل إلى المدرسة وهو مزود بجملة من الاستعدادات النفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية التي تجعل منه فردا قابلا للتعديل والاندماج داخل المدرسة، فالطفل من خلال عقله قبل المدرسي قد اكتسب مهارات ومعارف وسلوكيات وتعلم رصيد لغوي جعله يستطيع أن يتواصل مع أسرته وأقرانه، ومن الأطفال من تزودوا بكفايات ومهارات أكثر وذلك من خلال التحاقهم المبكر بدور القرآن أو الحضانة أو رياض الأطفال هذه الأخيرة التي جعلت من أهدافها التمهيد لمرحلة المدرسة والاستعداد الجيد لها، فما إن يصل الطفل إلى بيئة المدرسة حتى يجد نفسه قد ولج إلى بيئة شبيهة بالمدرسة في تصميمها وبنائها ووظيفتها مع اختلاف بسيط وهو الاعتماد على التعليم عن طريق اللعب والتربويات، إن المدرسة الحديثة تعتمد اعتمادا كليا على استقبال طفل قد تكوّن وتعلم في بيئات أخرى واكتسب المعارف والمهارات الشيء الكثير يبقى فقط تنظيمها وترتيبها في عقل الطفل وجعلها سلوكا وفق ما تقتضيه المدرسة من قوانين.

إن هدف المدرسة الأول هو الاندماج الاجتماعي للمتعلمين في الوسط المدرسي بما يتوافق مع قيم مجتمعهم وثقافته، ولهذا جاءت المدرسة لتقوم بهذه الوظيفة السامية، وأصبحت رسالة المدرسة شاقة وصعبة في ظل المتغيرات التي يعرفها العالم من عصر سائل جرت فيه التكنلوجيا مجرى الدم في الإنسان، فحلّت التكنولوجيا في البيوت والمدراس وصار الطفل مستهدفا في قيمه وعاداته التي أخذته للاغتراب عن مجتمعه، فأصبحت أكثر مشكلة تهدده في المدرسة خاصة في بداياته هي مشكلة سوء التكيف المدرسي، فموضوع التكيف المدرسي صار أحد أهم الأهداف التي تلتزم المدرسة بتحقيقها خاصة في ظل الحداثة.

1- تعريف التعليم والتربية:

1-1 تعريف التعليم: يُطلق لفظ التعليم عادة على الدراسة التي يتلقاها الفرد في المؤسسات التعليمية مدارس أو جامعات[1]، ويفرق بينها وبين التربية كونها مفهوم أشمل من التعليم عندما يذكران معا إلا أن التربية يقصد بها التعليم إذا كانت منفردة لوحدها.

2-1 تعريف التربية: يقصد بالتربية " أنها عملية إعداد القوى البشرية المدرسية التي يحتاجها المجتمع من خلال إعداد الأفراد وتدريبهم على أدوار معينة في مجال العمل والإنتاج "[2].

إن التربية أوسع من عملية التعليم ذلك أنها عملية تنشئة للأفراد منذ الصغر إلى الكبر وتقوم بها كل مؤسسات التنشئة غير أن التعليم كتخصص أكاديمي قد لا تشتغل عليه إلا مؤسسات معينة كالروضة والمدرسة.

2- مفهوم المدرسة: عرف المختصون المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية أعدها المجتمع لتزويد أفراده بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تجعلهم يتفاعلون مع البيئة التي يعيشون فيها بطريقة إيجابية، كما عرفها آخر بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المعاصرة كما توفر الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي[3]

من هذين التعريفين نلحظ أن المدرسة تعرف أن مؤسسة اجتماعية ولهذا فالطابع التي تشغله المدرسة هي نقل قيم ومعايير الجماعة وبالتالي تربي الفرد على تقاليد الجماعة وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي كما ركزا على البعد الاجتماعي والثقافي، ويؤكد على الجانب الاجتماعي (سبنس) على أنها وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص فالمدرسة النموذجية حسبه لا تتوفق على الجانب التعليمي فقط بل وحدة اجتماعية وقطعة مجتمعية ذات طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار والصغار، بل الأساتذة والتلاميذ في حياة عامة[4] وهذا التعريف الأخير وإن كان يشمل الجانب

---

[1] مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي،ط1، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريس والنشر، 2017)،22.

[2] عمر لعويرة، علم النفس التربوي، (قسنطينة: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، 2017)، 129.

[3] جلال غربول السناد، علم الاجتماع التربوي، (عَمان: دار الاعصار العلمي، 2014)، 254.

[4] بوجمعة عمارة، مرجع سابق،106.

التعليمي إلا أنه يركز على البعد الاجتماعي كأحد أهداف المدرسة الأساسي، التي تسعى المدرسة من خلاله إلى تطبيع التلاميذ اجتماعيا.

3- الحاجة إلى المدرسة:

إن الأهمية الكبيرة التي توليها البلدان المتطورة للمدرسة ينبع من أهميتها الاجتماعية والتربوية ما جعل بناءها أمر ضروري ومع تعقد النظام الاجتماعي وعليه يحتاج أفراد المجتمع لنقل خبراتهم إلى الجيل الجديد عن طريق هذه المؤسسة[1]، هذا الدور الاجتماعي يتمثل في نقل القيم والمحافظة على ثقافة المجتمع وذلك عن طريق الضبط الاجتماعي.

4- وظيفة المدرسة:

تلعب المدرسة دور كبيرا في تنشئة الجيل من خلال مجموعة كبيرة من الأدوار والوظائف التي تقوم بها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فوظيفة المدرسة ليس متوقف على الجانب التعليمي فقط بل يتجاوزه إلى الحقل التربوي والقيمي إلى المجال الاجتماعي والنفسي وتبرز هذه الوظائف فيما يلي:

4-1 الوظيفة التعليمية: تسعى المدرسة إلى بناء المتعلم معرفيا واكسابه المهارات والكفاءات اللاّزمة وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة علمية وأدبية ومواد أخرى للإيقاظ توقظ فيها كوامن إبداعاته وإمكانياته المختبئة خلف الخجل والكبت وغيرها، كما تبني التعلمات الأولى للأطفال من خلال تعليمهم القراءة والكتابة والإملاء وهي المهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد المتعلم في حياته، كما تقوي المدرسة جانب التفكير الإبداعي من خلال المسائل المختلفة ووضعيات المشكلة التي تجعل المتعلم محورا لها.

4-2 الوظيفة النفسية: تسعى المدرسة إلى اشباع حاجيات المتعلم ورغباته وذلك من خلال أنشطة اللعب والترفيه[2]، فالمدرسة تهتم بنمو الطفل في النواحي المختلفة وتدرك مدى دور اللعب الأساسي في التربية لهذا خصصت المدرسة نشاطات صفية ولاصفية تعتني باللعب والترفيه للطفل وذلك من خلال تفجير قدراته والتنفيس عن مكبوتاته.

---

[1] عبد الحميد إبراهيم قادري، الإدارة المدرسية،(الجزائر: دار هومة، 2013)، 84.

[2] سعد حيدش، وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية، ط1، (برج بوعريريج: دار خيال للنشر والترجمة، 2022)، 149.

3-4 الوظيفة التربوية: تحمل المدرسة رسالة تربوية نبيلة تتمثل في غرس القيم والمعايير المجتمعية لتنشئتهم على تعاليم دينهم، وهنا يخاطب البشير الابراهيمي أحد رواد الإصلاح أبّان الاستعمار "إنّ أمّتكم في حاجة إلى الأخلاق والفضائل. إنّ حاجتها إلى الفضائل أشدّ وأوكد من حاجتها إلى العلم؛ لأنّها ما سقطت هذه السّقطة الشّنيعة من نقص في العلم، ولكن من نقص في الأخلاق[1]" ، وهنا يشير الابراهيمي رحمه الله إلى أهمية الأخلاق والتربية بمقابل العلم والتعلم وأن دور التربية لا يقل البتة عن غرس العلم، بل أن العلم إذا خلا من الأخلاق ذهب نفعه وضاعت بركته ولم يعد له فائدة، لهذا تعمل المدرسة على التربية الحسنة لأبنائها كما تعمل على ممارسة الأخلاق حتى خارج المدرسة فليست الأخلاق مجرد كلمات يحفظها الطفل بل سلوكات يمارسها في نهاره وليله في المدرسة وخارجها.

4-4 الوظيفة الاجتماعية: من وظائف المدرسة الأساسية الاندماج الاجتماعي وتحويل هذا الكائن البيولوجي إلى فرد اجتماعي، فالمدرسة كالأسرة تعمل على تلقين القيم وفق معايير المجتمع، لكن لها دور أكبر من دور الأسرة في جعل أبنائها ينصهرون في قيم الجماعة، فهي أداة لتحقيق الكفاية والمساواة وخلق مجتمع طبقي مرن أساسه الجدارة والاستحقاق تتحكم فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفقا لما يملكونه من قدرات في ظل فرص واسعة ومتكافئة للحراك الاجتماعي داخل طبقات المجتمع[2]

5-4 الوظيفة الاديولوجية: تعتبر المدرسة جهازا اديولوجيا حسب ألتوسير نظرا للبعد الذي تشكله هذه المؤسسة من تعزيز هيمنة الدولة وسلطتها، تعمل الدولة على ترسيخ سيطرتها على المؤسسات التي تحمل بعدا رمزيا كالمنظومة التعليمية والإعلامية والدينية بحيث تعبر هذه المنابر عن سياستها الخفية وإن لم تبدها علانية[3].

5- السلوك داخل القسم:

يختلف السلوك داخل القسم بين الجنسين، فنجد أن الفتيات أكثر انضباطا من الذكور ونادرًا ما يصدر عنهن سلوكا منحرفا وعكس ما يشاع عن البنات أنهن ثرثارات والحقيقة أنهن أكثر أدبا واستعدادا داخل

---

[1] البشير الابراهيمي، آثار البشير الإبراهيمي، 268/3.

[2] جميل حمداوي، سوسيولوجيا التربية،ط1،(تيطوان: منشورات حمداوي الثقافية،2018)،81.

[3] سعد حيدش،المرجع السابق، 152.

القسم، في حين أن الفتيان أكثر عنفا وتمردا على النظام المدرسي [1]، يميل الطفل للحركة أكثر والنشاطات الرياضية والحركية بعكس الإناث اللّواتي يملنا إلى الأنشطة الفنية والتشكيلية في مرحلة الابتدائي فنجدهن يمارسن الرسم كهواية والأعمال التشكيلية وفي المواد التعليمية نجدهن يملنا للمواد الأدبية المرتبطة بالحفظ على الأنشطة العلمية التي تعتمد على الفهم والقدرات العقلية وخاصة الذكاء ولهذا يفضل الكثير من الأساتذة خاصة في مرحلة الابتدائي إلى تدريس البنات لما يرون منهم من الانضباط وحسن الاستعداد للدروس والالتزام داخل الصف وفي الساحة على النقيض من ذلك عند الفتيان، حتى إنّك لتجد أغلب الحوادث المدرسية المتسبب فيها هم الذكور وهذا من واقع مشاهد وبإحصائيات موجودة، كما أن هناك عوامل أخرى تعكس مستوى الانضباط داخل القسم فمنها المستوى التعليمي للأبوين والبيئة الأسرية التي تعكس مستوى ثقافي معين يأتي أبناءهم إلى المدرسة وهم مزودين بضبط أسري وأخلاقي يتوافق مع المدرسة وكذلك الأطفال الذين تلقوا تعليما مبكرا في رياض الأطفال نجد أنهم أكثر تكيفا وانسجامًا والتزامًا داخل المدرسة من غيرهم باختلاف جنسهم.

6- من البرنامج إلى المنهاج:

6-1 المنهاج المدرسي:

إن التصور القائم على أن ما يُعرف به مصطلح ((المنهاج)) من أنه عبارة عن مواد أو معارف يتم تدريسها وفقا لمجال كل مادة دراسية عبر فترات معينة من التعليم هو تصور غير دقيق بل إن المنهاج يعبر عن وثيقة رسمية ولعل التعاريف الواردة في الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية الجزائرية توضح ذلك:

المنهاج وثيقة رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الاجباري لتعليم مادة دراسية ما، وتفترض أن يحتوى على: الأهداف والمواقف والأنشطة والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات والوضعيات، والأنشطة اللاصفية الطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه.

[1] عبد الكريم غريب، مستجدات التربية و التعليم (المغرب: منشورات عالم التربية)، 92.

إن المنهاج يشتمل على كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال الموقف التعلمي التعليمي بمعنى أنها كل المؤشرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم من خلال الفترة المعينة[1].

المنهاج بهذا المعنى وثيقة رسمية تُلزم جميع العاملين بالقطاع استعمالها دليل قانوني لا يمكن تجاوزه فهو ليس كدليل المعلم الذي يوضح الوضعيات التعلمية التي يمكن الاجتهاد فيها أو طرق التدريس المتنوعة، إن المنهاج هو دستور المعلم والمتعلم والمدير وكل العاملين في التربية، ويستفاد من هذا أن الأستاذ في تخطيطه للدروس أو بنائه لشبكة المواقيت الأسبوعية أو التقويمات في نهاية كل فصل ينطلق منه وإليه وذلك بمساعدة الوثيقة المرافقة التي تُساعد في شرح بنوده وشرح بعض التعليقات عليه، كما يمكن للأستاذ أن يستفيد من الكتاب المدرسي ودليل المعلم كوسائل معرفية وتقنية بدلالة المنهاج.

2-6 الشكل رقم (8): يبين الأدوات المساعدة على تنفيذ المنهاج:

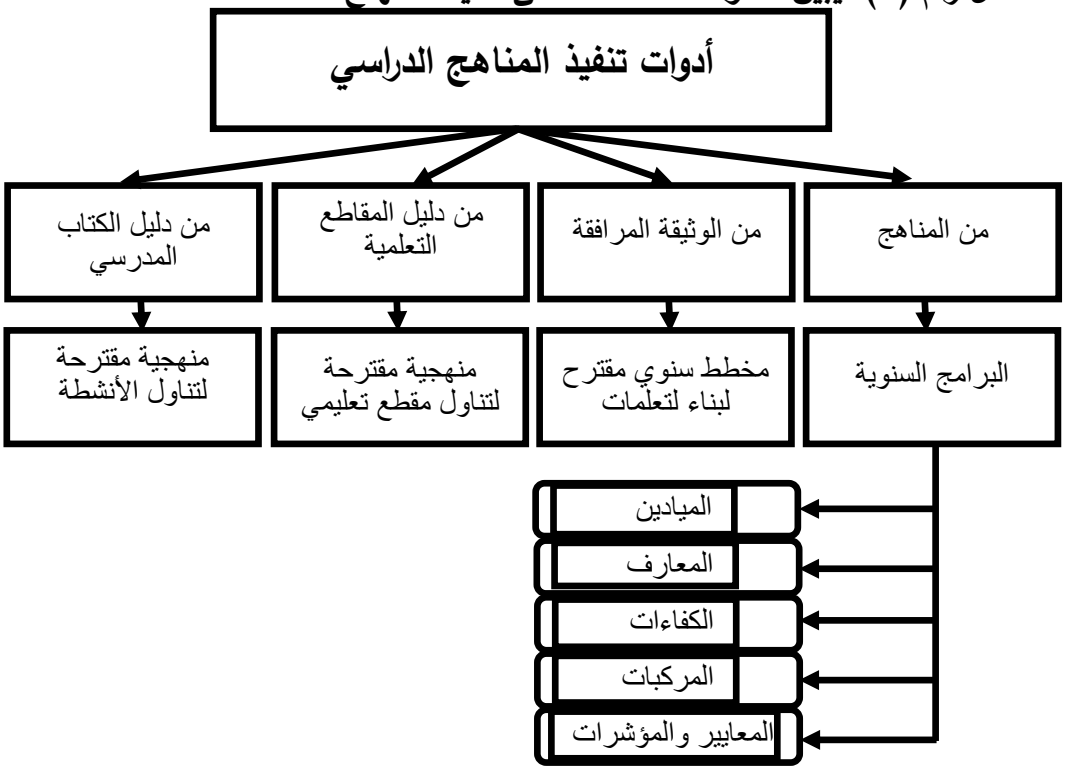

المصدر: محمد حميد فرحات، مرجع سابق،48.

[1] محمد الصالح حثروبي، الدليل المنهجي لمرحلة التعليم الابتدائي، (عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012)، 26.

3-6 المرجعية العامة لفهم المنهاج:

يدل المنهاج على كل التجارب التّعلّمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يتلقاها التلميذ في حقل المدرسة خلال فترة تمدرسه ويشتمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يُشارك فيها، والطرائق والوسائل المستعملة وكذلك كيفيات التقويم المختلفة.

تجدر الإشارة إلى أنه جميع النصوص والتشريعات الصادرة من الوزارة الوصية تستعمل كلا المصطلحين للدلالة على المناهج، لشيوع مصطلح البرنامج في الأوساط التربوية[1].

الشكل رقم (9) يوضح مكونات المنهاج:

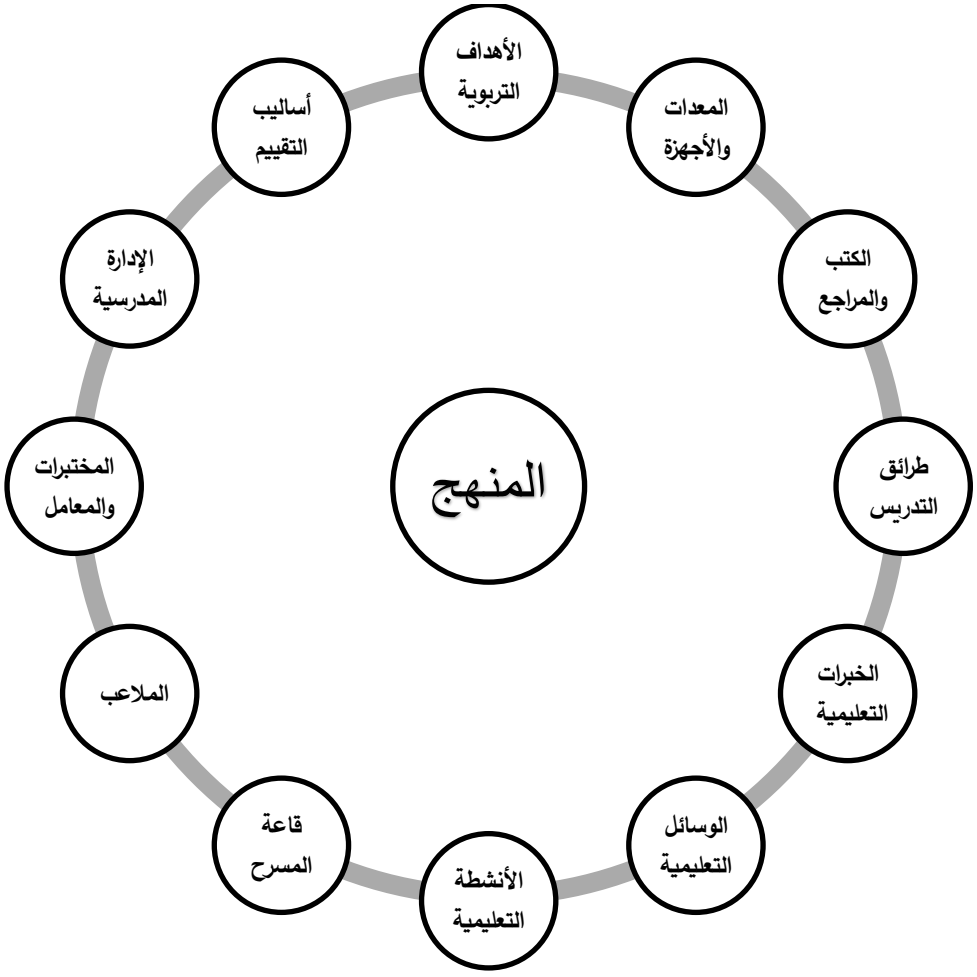

المصدر: عمر هاشمي، موعدك التربوي، ط2، (الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000)، 16.

[1] محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، ص27.

الجدول رقم (2): يبين سمات وخصائص المناهج الحديثة :

الأهداف الكفاءات	– واضحة ودقيقة، وقابلة للتحقيق – تشتق من خصائص المتعلمين وميولهم، قابلة للملاحظة والقياس
مجالات التعلم	– المعرفة – الحس حركية – الوجدانية – تهتم بالنمو المتكامل والمتوازن لشخصية المتعلم في كل المجالات
المحتويات والمضامين	– دقيقة ومتدرجة من حيث البناء – هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية – عبارة عن خبرات وموارد يجب أن يمتلكها المتعلم لبناء كفاءاته
مصادر التعلم	– متنوعة في الوسط المدرسي وخارجه، والمعلم مصدر منها – مثل: الكتب، الأفلام، وسائل الإعلام، الرحلات...
طرائق التدريس	–النشطة والفعّالة، والتي تدفع المتعلم لاكتشاف المعرفة بنفسه/ حل المشكلات/ المشروع/ التعلم التعاوني...
الأنشطة اللاصفية	–رافد من روافد التعلم المختلفة، متنوعة، ومرتبطة بالحاجات الحقيقية للمتعلم، محفزة على الإبداع وتفتق المواهب.
دور المعلم	– منشط ومنظم ومسهل لعملية التعلم – يعدّ الوضعيات، ويحث المتعلم على التعامل معها، ويتابع خلال التقويم
دور المتعلم	–محور العملية التعليمية – التعلمية، هو العنصر النشيط فيها، فهو ينجز، يبادر، ويساهم في بناء التعلمات، ويمارس في جو تعاوني.
التقويم	–جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها، وملازم لها – كاشف للنقائص، مساعد على استدراكها أداة للكشف عن مدى تمكن التلاميذ من الكفاءات المستهدفة، وسيلة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم والأسرة.

المصدر: محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، 27.

المبحث الثاني: التكيف المدرسي

1-مفهوم التكيف:

تتفق جل المراجع في علم النفس على أن مفهوم التكيف مأخوذ من علم الأحياء Biologie ويستعمل حاليا بشكل واسع النطاق في كل العلوم ولا يقتصر فقط على علم الأحياء للدلالة على قدرة الكائن الحي على التوافق والتكيف مع بيئته[1]، وهنا نشير أن مصطلحي التكيف والتوافق عرفا جدلا كبيرا عند العلماء خاصة علماء النفس فمنهم من يفصل بينهما ومنهما من يجعلهما مصطلحا واحدًا.

يُعرف التكيف على أنه التأقلم مع البيئة بما يحقق التوازن، ويعتبر أهم عامل في حياة مستقرة للإنسان في بيئته، ويعني هذا أن الإنسان يوازن ويحقق التوافق بينه وبين واقعه بما يحمله هذا الواقع من تغيرات[2].

يرى أحمد عبد الخالق أن التكيف هو تغيير في بناء أو وظيفة الكائن بما يجعله قادرا على التعايش مع البيئة واستمرار نوعه، والتكيف هنا عملية تسبق التوافق، بينما التوافق هو الاستجابة لمختلف الحاجات النفسية الاجتماعية وذلك ببناء علاقات منسجمة مع البيئة.[3]

إن هذا التعريف يُعبر عن علاقة التكيف بالبيئة وأن حدوث التكيف إنما يتم عن طريق المواءمة مع الواقع وتقبل البيئة بمختلف تغيراتها وهذا في سبيل تحقيق التوافق.

2-العوامل المساعدة على التكيف: ترتبط عملية التكيف حتى تؤدي دورها بعدة عوامل هي:

- اشباع حاجيات الأفراد الأولية والخاصة به، ويدخل في ذلك اشباعه لحاجاته الفطرية الفيزيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب والتخلص من الفضلات والحاجة إلى النوم والراحة والأمان واشباع حاجاته الجنسية وعدم إشباعه لهذه الحاجات يؤدي إلى فنائه، كما يحتاج لإشباع حاجاته الشخصية والمتمثلة في الحب والانتماء والتقدير والاحترام والنجاح والحرية

---

[1] نصر الدين جابر، " أبعاد عملية التكيف النفسي – الاجتماعي "، مجلة أبحاث نفسي وتربوية، العدد3، (2010)، ص5-6.

[2] عبد الرزاق فايد، " التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية "، مجلة الابداع الرياضي، العدد 15، (ديسمبر 2014): 121-122.

[3] نعيمة مزرارة، مرجع سابق، 249.

والاحترام والقيادة مثلما يرى بيرن Berne، فاشباعه بالوسائل السوية يؤدي إلى التكيف كما أن فشله في اشباعها سيؤدي حتما إلى سوء التكيف.

- اكتساب الفرد لعادات ومهارات الاتصال والتواصل ومهارات الاجتماعية المختلفة من التعامل مع المشاكل وحلها وضبط النفس في لحظات الغضب وتوكيد الذات يساعده على التكيف السليم، لهذا من الجيد أن يدرّب الطفل على هذه المهارات في سن مبكرة لتجنب الاحباط والفشل وبالتالي يصير عرضة لسوء التكيف.
- معرفة الإنسان لنفسه واستعداداته وقدراته يساعده على رسم أهداف واقعية لها، ويجعله مجتهدا لتحقيقها بحيث لا يهم تكون ذاته فيكون متكيفا معها، إما إذا كان مفهوم الذات عنده فيه خلل أو سوء فهم فيحيله إلى الإحباط والفشل ومنه إلى سوء التكيف.
- تقبل الإنسان لذاته يساعده على التكيف، أما رفض الفرد لخبراته فيجعله غير قادر على استدماجها فتكون مصدر قلق واضطراب له، الأمر الذي يقوده إلى عدم التكيف مع نفسه ومع أفراد المجتمع.
- إن تشرب المرء لقيم المجتمع وانسجامه مع معاييرها تعد أهم مظاهر التكيف، أما إذا اتخذ موقفا مصادما أو عدائيا لها فسيجد موقفا مقابلا من الآخرين كالرفض أو العداء وهذا ما يجعله محبطا وهو ما دفع كثير من الفلاسفة الذين اتخذوا موقفا نقديا ضد أفكار المجتمع التي كانت سائدة.
- المرونة كأداة يستخدمها الفرد نحو المؤثرات الجديدة، فالشخص المتصلب الذي لا يقبل التغيير والرأي الآخر والحوار تكون علاقته بالآخرين مليئة بالتوتر والخلاف على عكس الشخص المرن اللطيف السهل الذي يجد الآخرين في إقناعه أو الحوار معه ويجد سهولة في التكيف، كما تتسم الشخصية القوية بالقدرة على التغيير أحيانا للتوافق معها على عكس الشخصية الضعيفة[1].

كل هذه العوامل تساعد الإنسان على التكيف مع الظروف الجديدة لكن طبيعة الإنسان كونه كائن حي له خصوصيته فإنه أحيانا قد تتوافر شروط التكيف الحسن فيحدث التكيف مع إنسان دون آخر بالأخص إذا ولجنا عالم الطفولة سنجد أن كثير المهارت والقيم التي تجعل

[1] أسماء لشهب، " التكيف المدرسي وعلاقته ببعض اضطرابات السلوك المرتبطة بالتعلم " ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4 (2014): 128.

الأفراد يتمايزون وفقا للمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى الجانب البيولوجي والعوامل الفطرية التي لها دور خفي متعلق بنسل الإنسان والصدمات التي قد تحدث له وهو جنين، أو في مراحل الطفولة المبكرة.

3-تعريف التكيف المدرسي: التكيف المدرسي هو قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال الاختلاط باقرانه في المدرسة والبيئة المدرسية المحفزة وهذا من خلال أنواع النشاطات المقدمة داحل الصف ما تحقق استقراره النفسي والعاطفي وفي تكامله الاجتماعي[1]، إذا هو تلبية حاجات الطفل مراعية مرحلة النمو التي يعيشها من خلال توفير البيئة المدرسية المناسبة.

ويعرف كذلك التكيف المدرسي على أنه إقامة علاقات منظمة وفعالة في بيئتهم في حين أن مشكلة التكيف هي اضطرابات عاطفية تحدث للطفل عندما تجتمع له مشكلة عدم التوافق مع البيئة الخارجية ومشكلة في مرحلة النمو الداخلية[2].

4-خصائص التكيف المدرسي:

4-1 الاستمرارية:

إن التكيف المدرسي عملية مستمرة باستمرار الفرد في عملية التعلم والانتقال في التمدرس من طور إلى طور بل حتى من سنة لأخرى وهذا لاختلاف البيئتين الاجتماعية والمدرسية فتجعل من التلميذ حاضر الاستعداد للتكيف مع البيئة المتغيرة كما أن التكيف مرتبط بالحاجات المتجددة كل مرة فكلما أشبع حاجة إلا وظهرت حاجة جديدة حتى يحقق الانسجام والتوافق مع هذه المتغيرات وحتى يشبع هذه الحاجات[3]، ويؤدي عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية على اختلال توازن الكائن الحي ويدفعه إلى السعي لإشباع هذه الحاجة ليعيد توازنه فإذا حقق ذلك حقق توازنا أفضل، وإذا فشل في إشباع الحاجات هذه فيظل متوترًا تائهً باحثاً عن كيانه فيلجأ نتيجة لذلك لاستخدام الحيل الدفاعية[4].

---

[1] نعيمة مزرارة، نفس المرجع، 257.

[2] Kayahan cokuk, ishak kozikoglu , " school adaptation problems of primary school students in mixed-age classroms", research in pedagogy, No 1 (2020): 13-14

[3] سراية عبد الهادي، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف الدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي ، (أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر 2، 2014-2015)، 113.

[4] بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل، (دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة)، 116.

إذا التكيف المدرسي عملية مستمرة وهي مرتبطة بمدى تحقيق الحاجات وذلك بتغير البيئات والظروف وعليه فإن الفرد يبحث دائما عن استقراره العاطفي وتوازنه النفسي محققا بذلك التكيف وهذا من خلال استعداداته وقدرته الفطرية وما اكتسبه من مهارات عقلية تمكنه من فعل ذلك.

4-2 المعيارية: يعتبر مفهوم التكيف المدرسي من المفاهيم المعيارية، إذ يشير إلى قيم معينة فهو يشير إلى تحقيق اللذة أو السعادة أو الكمال أو الصحة النفسية عندما يتعلق الأمر بتكيف جيد، بينما يشير إلى المرض والتعاسة والاحباط والتشتت والنقص عندما يرتبط الأمر بسوء التكيف، وترتكز جل البحوث والدراسات على أن المعيار الحقيقي للتكيف هو قياس القدرة على التكيف مع الظروف والمتغيرات العديدة التي تمس الفرد والمجتمع، كما يربط دفيد ورسلر التكيف بالجانب الاجتماعي على أساس أن التكيف المدرسي وجه من أوجه التكيف الاجتماعي وهذا ما يعني أن قياس تكيف التلميذ في المدرسة متعلق بمعايير المدرسة وقوانينها ومدى تحصيله الجيد فالتلميذ الذي يتحصل على نتائج جيدة وملتزم داخل المدرسة تلميذ محقق لتكيف مدرسي جيد، على النقيض من ذلك التلميذ الذي يحصل على نتائج ضعيفة وكثير الغيابات والرسوب يحقق تكيف سيء، من جهة أخرى هناك من الباحثين من بربط بين التكيف المدرسي بالسعادة كمعيار للتكيف الجيد، وهذا يعني أن التلميذ المتكيف مدرسيا يكون سعيدا في حياته الدراسية[1].

إن التكيف المدرسي مرتبط بالتكيف الاجتماعي لأن نسق المدرسة هو جزء من البناء الاجتماعي والنسق الاجتماعي العام الذي يسير في فلكه التكيف المدرسي بكل مكوناته وعناصره، إلا أن هناك فوارق في درجات التكيف لهذا تعمل المدرسة على المحافظة على الفوارق في القدرات والمهارات على أن تقدم المساواة في الحظوظ.

4-3 النسبية:

يختلف التكيف المدرسي بحسب اختلاف الأنماط الثقافية من مجتمع لآخر، كما يختلف من داخل المجتمع الواحد، حيث تختلف المعايير وفق الأنماط الفرعية من الريف إلى المدينة وخلال فترات تاريخية مختلفة، ومع المدرسة الحديثة وتغيراتها وما تحدثه من تغيريات على مستوى الأفراد

[1] سراية عبد الهادي، مرجع سابق، 113.

والجماعات حيث تعمل على تصنيف الأفراد وفق ثقافات معينة وانتماءات مختلفة يجعل من هذا المتمدرس يتكيف بسرعة مع بيئة مدرسية معينة ويتأخر في التكيف في بيئة أخرى بحسب هذه المعايير الثقافية وأهم الثقافات الفردية في تكيف الأفراد داخل المجتمع نجد أن ثقافة الأسرة وثقافة الرفاق هما البارزتين، يعرف التلميذ تباينا من حيث التكيف فقد يكون متكيفا في مراحل زمنية معينة ويكون غير متكيف في مراحل زمنية أخرى كما قد يكون متكيفا في مجال دراسي وغير متكيف في مجال دراسي آخر وهنا يشير الطحان إلى أن هناك بعض السمات الشخصية تدل على التكيف الاجتماعي السوي ومن أهمها ما يلي:

- الاتجاهات السوية نحو الذات.
- إدراك الواقع.
- توفر الفرد على كفاءات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية تجعل الفرد يواجه العقبات.
- الاستقلالية والثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية.
- تقدير الذات والقدرة على تطوير النفس[1].

تعد النسبية من أهم خصائص التكيف المدرسي فالعوامل الثقافية هي المتحكمة في نسبية التكيف وتغيره من حقل اجتماعي إلى حقل، وهذا ما يجعل الفرد دائم التطوير لذاته من أجل التكيف مع المواقف والبيئات المتجددة باستمرار.

أشكال التكيف: يتخذ التكيف عدة أشكال أهمها:

- التكيف الأسري أو العائلي
- التكيف الدراسي أو المدرسي
- التكيف المهني
- التكيف مع الرفاق[2].

[1] المرجع السابق، 113-114

[2] أسماء لشهب، '' التكيف المدرسي وعلاقته ببعض اضطرابات السلوك المرتبطة بالتعلم دراسة تحليلي'' ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 04 (2014): 127.

5-العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة نذكر أهمها:

- البيئة الأسرية إما أن تكون داعمة لأبنائها أو غير داعمة، فبعض الأسر لديها تقاليد راسخة في التعليم وانشاء أبنائها على حب التعليم و التفوق الدراسي وتوفر الجو الأسري المناسب للتعليم ليسهل بعد ذلك عملية الانتقال إلى المدرسة بتوفير الاستعداد لها، من ناحية أخرى تعاني بعض الأسر ظروف قاهرة اجتماعيا واقتصاديا وتأخرا ثقافيا وبالتالي تكون غير محفزة على التعليم وغالبا هي فئة الأسر الكادحة والتي لا تُولي اهتماما بالتعليم جراء الظروف المعيشية القاهرة وبالتالي يجد الطفل نفسه في المدرسة أمام بيئة لم يعتد عليها ثقافيا من خلال اللغة التي تمارس وكذلك تربويا من خلال نوعية الضبط الذي لم يعتاده في المدرسة.
- التنقلات المدرسية للتلاميذ وعدم استقرارهم يجعل من كثير التلاميذ عرضة لسوء التكيف المدرسي والذي يؤثر لاحقا على تحصيلهم الدارسي.
- نوعية المدرسة، هناك من المدراس التي لا تتوفر على أبسط الأمور من وسائل الراحة والمنظر الجميل وتنعدم فيها وسائل التعليم، وتقل فيه النظافة فيجد التلاميذ أنفسهم أمام بيئة غير محفزة وغير مشجعة على التعلم فينصرف التلاميذ إلى أشياء أخرى.

6-مشكلات التكيف المدرسي:

6-1 الحالة الصحية للتلميذ: يتأثر التلميذ الذي يعاني من سوء صحته في مساره الدراسي ويؤدي هذا التعب والتدهور في حالته الصحية إلى سوء تكيفه مع البيئة المدرسية.

6-2 التأخر الدراسي: إن التأخر الدراسي ونقص في التحصيل يولد الملل والكره للدراسة وذلك لصعوبة قدرته على استدراك الدروس ومتطلباتها وهذا ما يؤدي به إلى التأخر الدراسي دراسيا وفشله في مواصلة الدراسة بسبب سوء التكيف.

6-3 عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة: عدم امتداد جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة يولد سوء تكيف التلميذ مع بيئته المدرسية.

6-4 سوء المعاملة الوالدية: يعتبر سوء المعاملة الوالدية كالدلال الزائد والاسراف في الرعاية أو على النقيض من ذلك بالإهمال الذي يؤدي للحرمان النفسي والعاطفي ما يصنع من

الطفل شخصية اتكالية أو منحرفة مما يؤثر على مستواه الدراسي ويكون مسببا في سوء تكيفه.

6-5 عدم احترام النظام المدرسي: إن عدم احترام النظام المدرسي والتفلت داخله، وارتكاب المخالفات داخل حرم المؤسسة التربوية كظهور سلوكات عدوانية على الأصدقاء في الصف تجعل منه تلميذًا غير متكيف مع النظام المدرسي، كما أن المدرسة قد تلجأ إلى اتخاذ قرارات صارمة ضد هذا التلميذ كرفضه أو فصله من المدرسة.

6-7 عدم توفر المناخ التعليمي المناسب: المقصود هنا بالمناخ التعليمي هي البيئة الصفية التي يتفاعل داخلها التلميذ كقاعة الدرس التي يتلقى فيها التلميذ مختلف المعارف والمواد الدراسية وهنا يمكن أن نشير إلى سلبيات عديدة تحوط بهذا النظام التعليمي:

- الاكتظاظ دخل حجرات الصف.
- ضعف الإضاءة والتهوية داخل غرف الدراسة.
- نقص الوسائل والأدوات التي يستعين بها الأستاذ في الشرح.
- عدم وجود مكتبات وقاعة للمطالعة.
- فقر مكتبة المدرسة بمصادر المعلومات المناسبة لتعلم التلميذ للمواد[1].

7- العلاقة بين التكيف التوافق:

تميل الكائنات الحية لتغيير سلوكاياتها استجابة لتغيرات البيئة المستمر، فكلما تغيرت البيئة إلا ونجد الكائن يعدل في سلوكه بما يتناسب مع البيئة الجديدة، ومن ذلك نجد الإنسان يغير لباسه بما يتناسب مع الفصول وتغيراتها المناخية، ويبحث في كل مرة عن أدوات ووسائل جديدة لإشباع حاجاته، وإذا لم يجد إشباعا لحاجاته الجديدة يقوم على تعديلها أو تعديل حاجاته، هذا السلوك يسمة بالتوافق Adjustment، كما أن مفهوم التكيف هو مفهوم بيولوجي كان أساس نظرية (داروين) عن الانتخاب الطبيعي والبقاء للأقوى، فالحيوانات التي تستطيع التلاؤم مع بيئتها تستمر في البقاء كالحرباء التي تغير لونها من أجل التناسب مع البيئة، وهجرة أسماك السلمون، ونوم الدببة في الشتاء، ينحو الإنسان إلى هذه الملكة الفطرية من أجل التلاؤم عن طريق نوع اللباس ونوع الطعام وأسلوب العيش مع كل بيئة وعند تغير الطقس، وقد استعار علم النفس المفهوم

[1] نعيمة مزرارة، مرجع سابق، 261-262

البيولوجي للتكيف الذي يطلق عليه علماء البيولوجيا بالتلاؤم أو التكيف Adaptation واستخدم في مجال علم النفس الاجتماعي تحت اسم التوافق Adjustment وأن الإنسان يتلاءم مع بيئته النفسية والاجتماعية مثلما يتلاءم مع البيئة الطبيعية، لهذا شدد علماء النفس على ما يعرف بالبقاء السيكولوجي Psychological Survival مثلما شدد علماء البيولوجيا على البقاء الطبيعي الفزيولوجي Physical Survival من هذه التعاريف يتبين أن التكيف هو مرادف للتوافق[1].

إن هذا الاختلاف بين مصطلحي التوافق والتكيف هو اختلاف حقلين مختلفين لنفس لمصطلحين لهما نفس المعنى وإنما كان ولابد أنه عندما ننتقل من حقل إلى حقل فإن المفهوم يحدث له نوع من التعديل ليصير مناسبا لتخصصه وكأنه أخذ من معناه التكيف أو التوافق خاصية التعديل مع البيئة ليتغير المصطلح وليتلاءم مع بيئته وتخصصه، كما أن الاستعمال الواسع للمصطلحين من الباحثين في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي يستعمل مصطلح التكيف دون أن يكون قد خالف العلم في ذلك فأغلب الأطاريح في تخصصات إنسانية واجتماعية تستعمل التكيف بمعناه النفسي الاجتماعي والبيولوجي.

[1] إبراهيم طيبي، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر،(الجزائر: ديوان المبوعات الجامعية، 2013)، 208.

8-سوء التكيف المدرسي:

يعاني الأطفال في بداية رحلتهم المدرسية لكثير من الصعوبات والعوائق التي تحول دون تكيفهم، ومن مظاهر سوء تكيفهم الدراسي نجد أن كثير منهم يكون تحصيله سيء فيعيد السنة وقد يرسب لسنوات، لكن المشكلة في عدم التكيف المدرسي لا تقاس بعدم التحصيل الجيد فقط، بل قد يكون الطفل ذو تحصيل جيد لكن يفتقد للمهارات الاجتماعية كمهارة التواصل.

وقد وضع wagner أنماطا للشخصية المسئولة عن سلوك الرفض المدرسي وسوء التكيف.

الجدول رقم (3) الأنماط الشخصية المسؤولة عن سلوك الرفض وسوء التكيف المدرسي

المشكلة	الفكر ذو العلاقة
قلق الانفصال	شيء ما سوف يحدث لأمي اثناء وجودي بالمدرسة.
قلق عام	سوف أحصل على تقدير ضعيف في اختبار التهجي.
اضطراب الوسواس القهري	سوف أصاب بالايدز والموت إذا لمسني زملائي بالمدرسة أدواتي.
فوبيا اجتماعية	لن يتكلم معي أحد في يوم العطلة.
اضطراب الهلع أو الرعب	أنا غير قادر على المنافسة، وسوف أموت لأنه لا يوجد شخص واحد يستطيع مساعدتي.
قلق الأداء	أنا عصبي جدا وأنسى كل الأشياء.
صعوبات التعلم	الرياضيات صعبة علي، سوف أصمت ولن أجيب عنها بأي شكل من الأشكال.
مرض طبي وتغيب	أنا لن ألحق بالأطفال الآخرين بالصف وأصاب بالمرض داخل الصف.
الخوف من العدوان	زملائي يسخرون مني في حافلة المدرسة ويمزقون حقيبة كتبي الدراسية.
الإنضباط في قاعة الدروس	المعلمة دائما تعتدي لفظيا علي، وتشعرني بأني غبي.

المصدر: رشت محمد حسين، فوبيا الحياة المدرسية لدى تلاميذ المدارس،(الجزائر: دار أطفالنا للنشر والتوزيع،2016)، 91.

المبحث الثالث: التعلم التعاوني (مفهومه، خصائصه، مراحله) :

1- تعريف التعلم التعاوني:

يُعرف أرتزت (1990) التعلم التعاوني بأنه: " أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئولية تجاه مجموعته فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل المجموعة كلها لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة زميله وبذلك يشيع روح التعاون بينها" [1] .

إن التعلم التعاوني أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، أي متفاوتة المستوى المعرفي، ويتراوح عددها ما بين 4-6 أفراد فيتعاون أفراد المجموعة الواحدة في سبيل تحقيق هدف من الأهداف [2]، إذا التعلم التعاوني أسلوب من أساليب التدريس يتم فيه وضع التلاميذ في مجموعات صغيرة وذلك من أجل العمل المشترك من أجل الارتقاء بالتلاميذ المتأخرين وتنشيط الدافعية لديهم من خلال المنافسة كما ينمي لديهم روح التعاون والانتماء من أجل المنافسة العلمية الشريفة ومن هنا يمكن اعتبار هذا التعلم أحد مظاهر التفاعل الصفي الذي يتم بين التلاميذ فيما بين تلاميذ المجموعة الواحدة وما بين مجموعات أخرى منافسة.

ويقول سلافين إن مصطلح التعلم التعاوني يشير إلى: " تكنيكات صفية ينشغل من خلالها الطلبة بنشاطات تعليمية في مجموعات صغيرة ويتلقون من خلالها تعزيزا أو تقديرا مستندا إلى آدائهم في مجموعات " [3].

2- الخطوات العامة للتعلم التعاوني :

تتم عملية التعلم على خمسة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التعرف على المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها وإجراءات حلها والوقت اللازم لذلك.

---

[1] طارق عبد الرؤوف عمار، إبهاب عيسى المصري، التعلم النشط، (الجزائر: دار أطفالنا للنشر والتوزيع، 2016) 42.

[2] محمد حميميد فرحات، دليل المدرس، (برج بوعريريج: دار النشر جيطلي ، 2017) 33-34.

[3] طارق عبد الرؤوف عمار، إبهاب عيسى المصري، مرجع سابق، 42.

المرحلة الثانية: مرحلة بلورة العمل الجماعي

يتم في هذه المرحلة الإتفاق على توزيع الأدوار والمسؤوليات وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وطريقة استجابة لآراء المجموعة والمهارات الممكنة لحل المشكلة المطروحة.

المرحلة الثالثة: التعاون من طرف أفراد المجموعة لإنجاز العمل

يتم في هذه المرحلة الانخراط في مجموعات من أجل العمل الجماعي والتعاون وهذا وفق القواعد والقوانين المتفق عليها.

المرحلة الرابعة: الانهاء وذلك بكتابة تقرير عما توصلت اليه الجماعة

يتم في هذه المرحلة كتابة تقرير اذا كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن استمرارية العمل وعرض ما توصل إليه من نتائج.

المرحلة الخامسة: التغذية الراجعة من قبل المدرس للمتعلمين[1].

وفق هذا المسار وهذه الاستراتيجية يتم الانتقال عبر مراحل هذا التعلم المشترك للوصول إلى أهداف مشتركة ترتقي بالتلاميذ من مجال المنافسة الفردية إلى المنافسة في إطار المجموعة وتتحول الأنانية الفردية إلى روح التعاون مع الجماعة فيزيد الإثار لدى التلميذ ويتشبع بقيم التعاون والإصرار والتحدي وهنا تقوى المجموعة ليس من خلال حصولها على المركز الأول بل من التعلمات التي يتشارك فيها أفراد المجموعة فيتعلم المتعلمين من بعضهم البعض وتنمو أفكارهم وتتطور قدراتهم الفكرية والمنطقية من خلال المناقشة بينهم وبين المجموعات الأخرى أثناء عرض النتائج.

3- أهمية التعلم التعاوني:

إن التعلم التعاوني واستخدامه كإستراتيجية يؤدي إلى روح الفريق والتعاون بدل المنافسة الفردية فهي تعمل على تواجد التلاميذ في مجموعات مختلفة القدرات فيتعاون المتفوق مع الضعيف أو أصحاب التعلم البطيء فيتعلمون من بعض ويشعرون بالانتماء للمجموعة وأن نجاح أو فشل كل فرد منها إنما هو نجاح أو فشل للمجموعة كلها.

وقد حدد شيلتز أهمية التعلم التعاوني في الآتي:

1. تنمية الاتجاه الإيجابي نحو التعلم.

[1] محمد حميميد فرحات، مرجع سابق، 34.

2. اشباع رغبات التلاميذ من خلال التجربة.

وأضاف فرتنجلر على ذلك أنه:

1. يساعد في تطوير المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.
2. يعمل على تعزيز التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وترى هيوجا أنه من أهمية التعلم التعاوني ما يلي:

1. يدرب التلاميذ على تحمل المسؤولية.
2. يساعد التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع بعضهم.
3. يتم التوصل فيه إلى الاستنتاجات والقرارات عن طريق المناقشة.

وتحدد ماثوس أهميته كالآتي:

1. تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة
2. تنمية المهارات الاجتماعية:
   أ. مهارات الاتصال الفعال.
   ب. بناء الثقة بين التلاميذ.
   ت. تقبل التلاميذ[1].

إن أهمية التعلم التعاوني لا تكمن فيها كوسيلة تعلمية فعالة فحسب بل فيما يحصله المتعلم من قيم إيجابية اتجاه الآخرين أبرزها روح التعاون وقيم الإخاء وقيمة التنافس الشريف كما تمنح الأفراد الالتزام والانضباط داخل الصف.

4- شروط التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني ليس مجرد وضع التلاميذ في مجموعات والسماح لهم بالتشاور فيما بينهم بل هو عملية منظمة لها شروط ينبغي أن تتوفر فيها الموقف التعاوني.

ولقد اتفق روبن وجيمس 1992، جونسون وجونسون 1994 على أن التعلم التعاوني يكون فعالا اذا ما توافرت هذه الشروط التي سنذكرها في هذه النقاط:

[1] طارق عبد الرؤوف عمار وإبهاب عيسى المصري، مرجع سابق، 45.

- الاعتماد الإيجابي المتبادل نحن بدل من أنا وهذا يعتمد على وعي المجموعة بضرورة توحيد الهدف وإدراك أن نجاح أحد أفراد المجموعة هو نجاح المجموعة ككل وفشل الفرد داخل المجموعة يعود على المجموعة على أن يتم تقسيم الأدوار والمهام.
- المحاسبة الفردية وهو أن كل فرد مسؤول عن فهم دوره والمطلوب منه وهو مسؤول عن تعلم زملائه.
- التفاعل الارتقائي المباشر وجها لوجه من خلال تشجيع التلاميذ لبعضهم من خلال تشجيعهم لبعض ومساعدة بعضهم لبعض في الشرح والافهام وبالتالي يرتقون في المستويات.
- تعلم مهارة العمل الجماعي وذلك من خلال الثقة بالنفس والقيادة ومهارة الخطاب ومواجهة الجمهور والتواصل وتقدير العمل التعاوني والبعد عن الأنانية.

وفي ظل هذا التعلم يعتقد جونسون أن النمط التعلم التعاوني ترتبط فيه أهداف الفرد بأهداف الجماعة وبالتالي تحقيق أهداف الفرد والجماعة تكون إيجابية[1]، وهنا يتلخص دور التعلم التعاوني في أنه يكسب الفرد الروح بالمسؤولية داخل المجتمع من خلال مشاركته داخل الصف في مجموعة فيلتزم أيضا بدوره ما يمنحه الثقة بالنفس وتمثل هذا الدور في الأسرة أو جماعة الرفاق وبالتالي يشعر بأهميته ومكانته التي يسعى من خلال دوره إلى تحقيقها.

5- دور المعلم في التعلم التعاوني:

يتمثل دور المعلم في هذه الاستراتيجية بالموجه فقط لا دور الملقن كما في الطريقة التقليدية في التعليم، وهو من يقوم بتشكيل المجموعات، كما يحدد شرح المفاهيم التعليمية وتعليم التلاميذ كيفية العمل كما يقييم تعلم الطلاب ويتخذ المعلم أربعة أدوار:

1- اتخاذ القرار فيعمل المعلم على اختيار الأهداف التعليمية تحديد المهارات التعاونية التي يريد تحقيقها الطلبة من خلال هذه المجموعات كما يحدد عدد أعضاء كل مجموعة.
2- الشرح والتوضيح وهنا لا يتم نجاح هذا التعلم الا بعدما يتمكن أفراده من الدرس أولا ثم من خطة العمل في هذه الاستراتيجية على أن يعتمدوا على العمل التشاركي لا الفردي.

[1] عامر عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، مرجع سابق، 57.

3- المتابعة والتدخل عند الحاجة من خلال التجول بين المجموعات لملاحظة سلوكهم وتفاعلاتهم وتقديم المساعدة.

4- التقييم والمعالجة من خلال اختبارات تقدم لهم وتفاعلهم ازاءها وقياس أدائهم وما حصلوا عليه من مهارات تعاونية[1].

6- خصائص التعلم التعاوني:

يمكن لنا ايجاز خصائص التعلم التعاوني:

1. يعتمد على تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة.
2. هدف الفرد هو هدف المجموعة
3. تتحقق أهداف المجموعة عن طريق التعاون بين أفرادها.
4. نجاحه يعتمد أساسا على التفاعل الإيجابي بين أفراده.
5. يكمل دور المعلم ولا يلغيه.
6. هذا النوع من التعلم يصلح لكل أطوار التعليم حتى الجامعي.
7. يستخدم في شتى الأنشطة وكل التخصصات.
8. يستخدم مع جميع الطلبة من مختلف المستويات والأعمار.
9. عملية التعلم تدور حول الطلاب بالدرجة الأولى.
10. تتعدد نماذج هذا التعلم.
11. تنمية اتجاه الطالب نحو المادة ومعلم المادة.
12. تنمية الاتجاه نحو قيم العطاء والتعاون والإيثار مع الآخرين بدلا من الأنانية وحب النفس.
13. توحيد جهود الطلبة نحو غايات واحدة وصبها في مشروع واحد مشترك.
14. تقوية تقدير الذات لدى كل متعلم.
15. كسر الملل والروتين في عملية التعلم.

[1] داودي خيرة، " الاستراتيجية التعلم التعاوني وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية "، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد2 (2017)، 8.

16. إتاحة الفرصة للطلبة للوصول إلى مستويات عالية من التفكير والنضج العقلي من خلال العمل المشترك الراقي.
17. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والعملية التعليمية.
18. تنمية قدرات الطلاب على مواجهة الظروف الصعبة من خلال حل المشاكل.
19. تنمية القدرة على فهم وتفسير المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية.
20. إعطاء الشعور بالأمان والحد من إحساس الشعور بالخجل والارتباك والقلق الذي يصاحب عملية التعلم.
21. الحد من انطواء بعد الطلبة وعزلتهم.
22. تنمية قدرة الطلاب على توليد الأفكار والخبرات الجديدة.
23. منح حرية أكبر في عملية التعلم والحد من سيطرة المعلم في التدخل في كل الأمور.
24. تنمية الدافع نحو الإنجاز.
25. تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر الأخرى[1].

[1] طارق عبد الرؤوف عمار وإبهاب عيسى المصري، نفس المرجع، 51-52

المبحث الرابع: التفاعل الصفي

1- تعريف التفاعل الصفي:

يعرفه حمدان وآخرون: بأنه كل الأفعال والسلوكات التي تحدث داخل القسم سواء كانت كلاما أو ايماءات أو حركات جسدية بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لجو التعلم[1].

2- العوامل المهمة في عملية التفاعل الصفي:

- اللغة كأداة أساسية في التواصل بين أفراد الجماعة الصفية.
- الإشارات والرموز كعلامات الرفض والقبول أو الترحيب أو الامتعاض.
- توزيع الأدوار على الجماعية الصفية، فالقيام بالدور وإتقانه من طرف أفراده يسهل عملية التواصل واستمرار الجماعة وتماسكها من أجل تحقيق الأهداف.
- الاتجاهات والمعتقدات والمعارف.
- اشباع حاجات الأفراد والجماعة.
- اتساع وتنوع شبكات التواصل وسلاستها وسهولتها في القسم القليل العدد يكون الاتصال فيه افضل أكثر فاعلية [2].

إن هذه العناصر مهمة في خلق بيئة تفاعلية داخل القسم ولاشك أن هذه العوامل تتفاوت في أهميتها ليبقى الأستاذ العامل الأهم من خلال وعيه بكيفية خلق التفاعل والانسجام داخل القسم عن طريق الضبط الصفي من جهة وإدارته للحوار داخل القسم من جهة أخرى.

3- وظائف التفاعل الصفي:

يؤدي التفاعل الصفي إذا ما أحسن تنظيمه مجموعة من الوظائف هي كالآتي:

- استثارة دافعية المتعلمين نحو الفعل التربوي وذلك شكلا ومضمونا.
- تحقيق المشاركة التربوية الفعالة في مختلف أشكال الأنشطة وتنوعها، وكذلك توجيه المتعلمين نحو الأهداف المخطط لها.

---

[1] محمد حميميد فرحان، مرجع سابق، 178.

[2] بوجمعة سلام، بخليفة مزغيش، " أدوات التفاعل الصفي وأهم شبكاته " مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد4(2013): 202.

- تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أفراد العملية التربوية داخل الصف.
- تعزيز التعلم نحو أنماط السلوك المرغوب فيها، ومساعدة الأطفال من أجل مداومة السلوك الإيجابي ونقله في مواقف أخرى بثقة.
- تقويم وإصلاح التعلم وتوجيهه نحو تلبية احتياجات المتعلم من أجل اشباعها.
- إبراز وإيضاح المضامين والأهداف التعليمية التعلمية للتعلمين، مما يعينهم على اتخاذ القرار بشأنها وموقفهم منها، وتنظيم خطواتهم وتوجيهها نحوهم.
- الكشف عن مدى حاجة التلاميذ لأهداف الموقف ومضامينها، ومدى استعدادهم ورغبتهم في تعلمه دون عراقيل أو احباطات.
- إشاعة جو تواصلي سليم بين المجموعة الصفية ماديا ونفسيا.
- تحسين اتجاهات التلاميذ نحو المعلم والتعلم والمادة العلمية والمدرسة عموما.
- حفظ النظام والانضباط الصفي، وتعديل السلوك في الاتجاه المرغوب فيه[1].

إن وظيفة التفاعل الصفي الأساسية هي ممارسة الأنشطة في جو تعليمي سليم وأداء الأدوار بشكل فعال يجعل من العملية التعليمية التعلمية أكثر جودة وفعالية.

4- أشكال التفاعل الصفي:

للتفاعل الصفي ثلاثة أنواع رئيسية:

1- التفاعل بين المعلم والطلاب: وذلك من خلال الأنشطة التعليمية، من خلال تقديم الدروس فالمعلم يشرح ويوجه كما يثير دافعية المتعلمين من أجل الحوار والنقاش في الموضوع المثار.

2- التفاعل بين المعلم وطالب محدد: وذلك من خلال تحديد المعلم لتلميذ بذاته من أجل الإجابة على سؤال أو المناقشة أو إلى الانتباه للشرح.

3- التفاعل بين طالب وطالب: عندما يكون الحوار بين المتعلمين كأن يقوم المعلم بتوجيه سؤال أحد التلاميذ لتلميذ آخر للإجابة عليه أو يكون الحوار بين تلميذ وآخر أو آراء مختلفة بين التلاميذ فيقدم كل منهم حججه[1].

---

[1] علي هنود، نصر الدين جابر، " دور التفاعل الصفي في تحقيق الأهداف التربوية التعليمية داخل المؤسسة الجزائري" ، مجلة العلوم الإنسانية،العدد 48 (2017): 278-279.

فالمعلم في كل هذه الأشكال هو الذي يدير الحور والنقاش كما أنه يثري النقاش من أجل إذكاء الحوار فدوره هنا التوجيه والتنشيط، وكلما كان تدخل الأستاذ قليلا وكلامه أقل زادت استفادة التلاميذ من بعضهم البعض، فالمقاربات الجديدة في التربية تجعل من التلميذ هو العنصر الأهم في العملية التربوية ودور المعلم توجيهي تنظيمي، لهذا يحرص المعلم على إثارة الحافز لديهم من أجل إظهار كفاءاتهم التعلمية ومهاراتهم أكثر من غرس المعارف.

5- **نتائج التفاعل الصفي:** التفاعل الصفي الناجح مجموعة من النتائج ذكرها إبراهيم ناصر في كتابه علم الاجتماع التربوي نذكرها في نقاط:

- **نمو الشخصية:** فيعلو مستواه الثقافي إلى الشكل المطلوب.
- **التعلم:** يكتسب الفرد التعلمات الواجبة في حياته ضمن ما يمليه عليه مجتمعه.
- **الانتماء:** يعتز بانتمائه ضمن مجتمعه ووطنه وبيئته.
- **التكيف:** التفاعل الإيجابي مع الجماعة يكسبه تأقلما وانصهارا داخلها فلا يشعر بالاغتراب.
- **الراحة النفسية:** عند تفاعل الفرد مع أفراد مجتمعه بما يتلقاه منهم وبما يمنحهم هو يجعله يشعر بالسعادة والراحة النفسية.
- **الإنتاج:** عندما يشعر الفرد بالانتماء لما يقدمه للمجتمع تنمو شخصيته وتزداد انتاجيته وعطاؤه لوطنه ومجتمعه[2].

لا شك أن التفاعل الصفي السليم ينتج من ورائه أفراد فعالين نحو مجتمعهم ويتعدى بيئة الصف ليمارس الطفل تلك النشاطات خارج المدرسة فالنظافة واحترام الدور والمحافظة على الصلوات كلها قيم مجتمعية راقية يتدرب عليها الفرد في مدرسته ضمن نشاطات مختلفة من تربية مدنية وإسلامية وتربية علمية تكنولوجية وقبل أن يمتحن فيها داخل الصف فهو يحتاجها خارج الصف بأن يتمثلها وتصير سلوكه اليومي التي إن فقدها صار غريبا عن مجتمعه بل مغتربا عنه ولهذا كان دور المدرسة الأول في اندماج الأفراد في المجتمع وهذا الدور الاجتماعي ينبع من كونها مؤسسة اجتماعية بالدرجة الأولى.

---

[1] جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال،ط1 (الجزائر: دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع،2012)، 67

[2] براهيمي محمد، بكاي ميلود، " التفاعل الصفي المثير للتفوق والنجاح "، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (2017): 69، نقلا عن ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، (بيروت: دار الجيل).

خلاصة الفصل:

يعد هذا الفصل النواة الرئسية لبحثنا كونه يحمل المتغير التابع وهو موضوع الدراسة وعليه اعتمد الباحث على تحليل وتفكيك متغيرات هذا المتغير أكثر المتغير المستقل، وقد بدأ بالباحث بتحليل البيئة المدرسية وما تحمله من بيئة صفية ثم عرج على موضوعه الرئيسي وهو التكيف المدرسي بتعرفه وذكر أبعاده وفي الأخير تطرق لأهم بعدين لهما دور في التكيف المدرسي هما: التعلم التعاوني والتفاعل الصفي بإعتبارهما عمليتين يتم وفقهما عملية التكيف المدرسي.

إن عملية التكيف المدرسي من خلال دراستنا لا يمكن قياسها إلا من خلال الالمام بالجانين النظري والمنهجي المحركين للبحث ومن خلال الملاحظة لأفعال التلاميذ وعلاقتها بالمعلمين داخل حجرة الصف وكما ينقلها التلاميذ للأباء.

الفصل الرابع:

دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي

الفصل الرابع: دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي

المبحث الأول: مربية الروضة ودورها في التكيف النفسي

- علاقة المربية بأطفال الروضة
- دور مربية الروضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل
- المهارات الخاصة بتحقيق الأهداف الوجدانية
- اللقاء الأول بين الطفل والمدرسة
- دور الألعاب التربوية في التكيف النفسي
- دور مربية الروضة في تنمية مهارات التفكير للطفل

المبحث الثاني: الأنشطة الترفيهية والرياضية ودورها في التكيف الاجتماعي

- أهمية النشاط البدني في التربية
- الأنشطة الرياضية الممارسة في الروضة ودورها في نمو الطفل:
- مساعمة الأنشطة البدنية في المهارات الاجتماعية
- تقديم نشاط التربية البدنية في المرحلة الابتدائية
- الأنشطة الترفيهية والفنية ودورها في التفاعل الاجتماعي
- أنشطة الروضة كفلسفة لإعداد النشء لحياة المدرسة
- دور الروضة في تنمية الكفاءات اللدنية
- دور الأنشطة الترفيهية والمسلة في التعلم
- التكيف الاجتماعي مع الحياة المدرسية

المبحث الثالث: الأنشطة التربوية ودورها في التكيف السلوكي

- أهمية التربية قبل المدرسية للأسرة
- الضبط الاجتماعي وعلاقته بالبعد السلوكي لتلميذ المدرسة الابتدائية
- تعريف الأهداف السلوكية
- اكتساب القيم التربوية ودورها في الاندماج السلوكي
- النظام المدرسي بوصفه بنية سلوكية
- دور الروضة في العمل على التقليل من السلوك العدواني للأطفال
- الدخول المدرسي والمشاكل السلوكية
- بناء المهارات الاجتماعية وعلاقته بالسلوك المتزن

المبحث الرابع: الأنشطة التعليمية ودورها في التكيف المعرفي

- دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي
- مساهمة المعرفة الرياضية في التكيف مع الحياة المدرسية
- أنشطة ما قبل القراءة
- أنشطة ما قبل الكتابة
- ارتباط الكفاءة الاجتماعية بالأداء الأكاديمي
- رياض الأطفال وتعلم المهارات المرتبطة بالرياضيات
- العلاقة بين التعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي

الفصل الرابع: رياض الأطفال والتكيف المدرسي

تمهيد:

تعد المدرسة فضاء حيوي لممارسة النشاطات المختلفة للطفل أين يجد مساحة للعب مع الأقران وممارسة التعلمات الأساسية في بيئة المدرسة التي أعدت لهذا الهدف، إن المدرسة الابتدائية هي اللبنة الأساسية التي تصقل الطفل وتربيه وتعده للحياة، ومما لا شك فيه أن الأطفال يختلفون عند دخولهم لهذا السرح العلمي من خلال ما يملكونه من موروث ثقافي واجتماعي ورأسمال إقتصادي، لكن الملفت في السنوات الأخيرة أن التمايز لم يتوقف عند طبيعة الأسرة التي ينتمي إليها الطفل بل إن التعلمات قبل المدرسية التي ساهمت في تشكيل هذا النشء هي من أفرزت أبعادا ونتائج جديدة.

إن إدراك الأسر اليوم لأهمية التعليم قبل المدرسي جعلها تبحث عن المؤسسات التي تحتضن الطفل وتكونه في مراحله الأولى أملا في منح استعداد مدرسي يجعل هذا الطفل يتكيف بسرعة وسهولة مع الجو المدرسي.

يعد التكيف مع المدرسة أحد الغايات التي تعمل المدرسة على انجاحها ذلك الانتقال الصحيح من الأسرة إلى المدرسة كثيرا ما يصطدم بعوائق تجعل للطفل صدمة قد لا تشفى، فعملت المدرسة على إضافة التعليم التحضيري حتى يكون بمثابة المحطة الاستعدادية لنجاح هذا الانتقال، في المقابل اعتمدت الدول على رياض الأطفال كمحطات تعليمية وتربوية تربط الطفل ببيئته المدرسية وتعطيه الجو الأسري من جهة أخرى.

المبحث الأول: مربية الروضة والتكيف النفسي

1- علاقة المربية بأطفال الروضة:

تقضي مربية الروضة جل وقتها مع الأطفال أكثر من اتصالها بالإدارة والزملاء لذلك ينبغي أن تكون العلاقة مبنية على احترام حرية الرأي بين المربية والأطفال وتكون مثالا للأم الحنون خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي يحتاج فيها الطفل للرعاية والحنان.

وحتى يكون ذلك فلابد من توفر عدة أمور نذكرها في النقاط الآتية:

- السهر على توفير المناخ النفسي المساعد على رعاية الأطفال وضمان الاستقرار العاطفي.
- الاهتمام بحاجات الطفل الأساسية واحترام رغباته.
- إدراك الفروق الفردية للأطفال.
- تحفيز الأطفال من أجل تحقيق ذواتهم واكتشاف قدراتهم.
- تقدير الأطفال واحترامهم وإشعار كل طفل بأهميته.
- إيجاد الفرص للأطفال من أجل تحسين علاقاتهم الاجتماعية مع الأقران ومع الكبار.
- تنمية استخدام الطرق الإيجابية بتوجيه الأطفال وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.
- تشجيع الأطفال على أخذ المبادرة والابداع بالاعتماد على أنفسهم.
- إعطاء الفرص للأطفال من أجل التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم ورغباتهم[1].

ترتكز العلاقة بين المربية والأطفال على جانب كبير من الأهمية في تطوير مهارات الطفل وتنميته في جوانب شخصيته المختلفة، إن المربية هي العنصر الأهم في التربية والتعليم لكونها تغرس أبجديات التعلمات الأساسية التي ينبني عليها فيما بعد التعلمات الثانوية التي تكون في المدرسة فهي إذن حلقة الوصل وبداية الطريق نحو المدرسة لما تمنحه من رعاية.

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، 99-100

2- دور مربية رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل:

يتمثل دور مربية الروضة في مجموعة من النقاط نذكرها:

- احترام ميول الطفل واشباع حاجاتهم.
- أن تتفهم احتياجات طفل الروضة وتلبيتها في لحظتها واشباعها بالقدر الكافي.
- العمل على تعديل اتجاهات الأطفال، وهذا بناءً على معرفتها بتكوين الاتجاهات وبنائها.
- تعزيز قيم السلوك الإيجابي الذي يتوافق وقيم المجتمع وتقاليده وعاداته ونظمه.
- تنمية مواهب الطفل وتدعيم قدراته وميوله.
- الإلمام بالخصائص النمائية لمراحل النمو المختلفة للطفل، والعمل على تنمية شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- تنويع الأنشطة في الروضة لتلبي حاجات الأطفال ومطالبهم المختلفة.
- تحفيز الأطفال وتعزيز سلوكياتهم بوسائل تدعمهم من أجل سلوك حسن مرغوب فيه من أجل النجاح وعدم الفشل وذلك ما يبعدهم عن مشاعر الدونية والعجز والكسل.
- إكساب الطفل اتجاه إيجابي نحو المدرسة والتعلم وكل الأنشطة المدرسية بداية من المجتمع إلى حجرة الصف التي يمارس فيها مختلف الأنشطة.
- إدراك الطفل للمواقف التعلمية التي تجعله يتجنب الشعور بالخجل والاضطراب سواء عن طريق التحدث معه أو عند القيام بتعديل سلوكه.
- استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي أكثر من ممارسة العقاب بشتى أنواعه.
- جعل البيئة الصفية بيئة مرحة محبوبة عند الطفل.
- محاولة المعلمة لفهم مشكلات الطفل ومعرفة أسبابها وطرق علاجها.
- التواصل مع الأسرة من أجل التعاون في تقديم المساعدة للطفل وحل مشكلاته.
- تقديم النصح والإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي بشكل مستمر للتعديل الفوري للسلوكات الخاطئة وهذا من أجل أن لا يألفها فتأدي به إلى الانحراف والفشل الدراسي.
- عدم الإكثار من اللّوم المستمر للطفل وتقديم الانتقادات التي تؤثر عليه سلبا، بل على المربيين إظهار الاستحسان وتثمين المواقف الصحيحة للطفل كلما قام بها.
- القدرة على التعرف المبكرة على سوء التكيف وعدم التوافق للأطفال وطرق تشخيصها وعلاجها.

- تعديل السلوكات السيئة عن طريق الأنشطة المتنوعة [1].

3- المهارات الخاصة بتحقيق الأهداف الوجدانية:

يتبوأ أسلوب لعب الأدوار موقعا هاما في تنمية استقلالية الطفل والشعور بالأمان في الروضة وضبط الانفعالات وتعزيز ثقة الطفل بنفسه وبقدراته وتعليمه قيم الوقت والنظام وتنمية روح التآخي والتعاون، كما يلعب أسلوب التمثلات هو الآخر دورا مهما، حيث يعد أسلوب لعب الأدوار وسيلة لنقل القيم في الطفولة المبكرة وتنمية الاتجاهات لديه، إنه حين يجسد دورا معينا مثل تمثيل أصحاب المهن أو تقليد شخصية معروفة، فإنه يعبر عن رغبة ويعطي له حرية تجعله يمارسها بمتعة وتلقائية و عفوية دون إعداد أو خلفيات أخرى.

تشكل الدراما الاجتماعية مصدرا هاما للتعبير عن مكنونات النفس وتفريغا للطاقات الانفعالية للطفل ومراعاة مشاعر الناس الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية تجعله يشعر باحتياجاتهم وآمالهم وآلامهم.

كما يعد أسلوب التمثيليات التعلمية أسلوبا محببا وفعالا للطفل في الروضة، لأنه يحاكى الواقع المعاش ويعبر عنه في صورة شبيه به ومن هذه المواقف والتعلمات يأخذ الطفل سلوكات قيمية وينمي مهاراته العقلية ويتعلم النطق الصحيح أثناء تأديته لهاته الأدوار فينمي علاقاته الاجتماعية مع أقرانه ويخرج من حيز العزلة إلى حيز التفاعل الاجتماعي[2].

إن هذه الأساليب التربوية التي تعتمدها الروضة في شقها العملي أكثر فاعلية ونجاعة من التعلمات النظرية التجريدية التي تبقى في صورتها التي تحفظ وتطوى، لهذا تطبيق النشاطات وممارستها في شكل أدوار تعبر عن أحداث ووقائع تجعل الطفل أكثر حماسا وشغفا باتجاه العلم العملي ومما يزيد له شوقا في التعلم والاكتساب، لهذا سمية الروضة بحديقة الأطفال فهي حديقة غناء يمارس الطفل فيها هوايته ويلعب فيها ويتجول في حين لو طالبته بالجلوس فيها دون الحركة لأبى، لهذا طبيعة الطفل في هذه المرحلة الحركة والنشاط لهذا جاءت

[1] طارق عبد الرؤوف عام: مرجع سابق، 109.

[2] عبد القادر شريف، مرجع سابق، 123

الروضة لتراعى هذه الفطرة وهذه الحاجة من حب الاستكشاف وفرط الحركة لتنميها بطرق تربوية مستندة على نظريات علمية تستثمر في قدرات الطفل وتنميها.

إن مسرحة الأحداث من الأساليب التعليمية التي ينتهجها المنهاج المدرسي الجزائري وذلك في بداية دروس كل أسبوع للغة، فبعد حصة افتتاحية الأسبوع فهم المنطوق يقوم التلاميذ بالاستماع الجيد ثم التعبير الشفوي عن الأحداث ثم مسرحة الأحداث وهنا ترسخ لدى الطفل هذه المعارف والقصص ولا ينساها بعكس لو تم تداولها بشكل نظري. إن المدرسة الجزائرية أولت في إصلاحاتها الأخيرة على الدور العملي المتمثل للنشاط وأبعدت طرق التعليم التقليدية التي تنبني على التلقين، لهذا جاءت المقررات وخطط المناهج لكيفية تدريس المواد في شكل نشاطات عملية تتم فيها ممارسة كل درس عن طريق استثمار المكتسبات ثم مع كل وحدة تعلمية أو مقطع تعليمي تُختتم بادماج للمكتسبات وهي تطبيقات حوصلية لكل التعلمات.

إن ما يمارسه الطفل في الروضة من أسلوب لعب الأدوار وأسلوب التمثلات يجعله مهيئا ومحققا للكفاءة الاجتماعية والنفسية التي تكسب له الاستعداد في المدرسة وممارسة أدوار أخرى بكل ببساطة ومرونة، كما أنه من خلال مسرحة الأحداث في المدرسة يواصل ممارسة الأدوار عن طريق الترفيه واللعب التربوي الموجه الذي يكسبه الثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي مع أقرانه ومع المجتمع بشكل صحي ومفيد.

4- اللقاء الأول بين الطفل والمدرسة:

يشكل دخول الطفل للمدرسة أول مرة حدث مهما في حياته كما تعتبر للأطفال الذين لم يتلقوا تعليما مبكرا ولم يدخلوا لمؤسسات أخرى صدمة وجودية حيث ينتقل إلى عالم جديد مليئ بالقوانين والأوامر غير التي يعرفها في أسرته، في غمرة هذا الاندهاش يجد نفسه أمام علاقات جديدة تجعل منه ملتزما بالتكيف معها في حدودها وطبيعتها، إن الحدث المدرسي يترك للطفل انطباعا مؤلما تترك له كدمات نفسية في بنيته السيكولوجية على مدى مساره التعليمي.

وبقدر ما يستطيع الطفل تجاوز هذه الصدمة في المستقبل وكلما مكنه ذلك أن يحقق نجاحا مع المدرسة وفي حياته وهذا مشروط بمدى توافقه وتكيفه مع هذه البيئة، وهنا يتوجب على

المعلمين أكثر من غيرهم أن يساعدوا الأطفال على تجاوز هذه الصدمة[1]، كما يكون دور الأبوين مهما خاصة من الناحية النفسية أن يدعموا أبناءهم لتحقيق التكيف مع البيئة المدرسية وأن يعالجوا مختلف المشاكل التي يواجهها الطفل في بداياته كأي شكل من أشكال النفور من المدرسة سواء بالتمارض أو التأخر في الالتحاق بالصف.

من جهة أخرى يجد الأطفال الذين تلقوا تعليما مبكرا في رياض الأطفال سهولة ويسر في التأقلم على المدرسة نتيجة تعليمهم المبكر الذي أكسبهم مهارات لغوية واجتماعية وتربوية تجعلهم أسرع انسجاما وأكثر تكيفا، بل تجد الكثير منهم يتحصلون على المراكز الأولى بفضل تحصيلهم الذي اكتسبوه في مرحلة الطفولة المبكرة.

5- دور الألعاب التربوية في التكيف النفسي:

تعد الألعاب التربوية وأنشطتها من أفضل الوسائل التي يعبر فيه الطفل عن ذاته ووجوده، كما يعد اللعب بشكل عام مصدر مهما لبناء التعلمات ووسيلة تربوية وتعليمية يتبناها الكبار في تعليم الصغار، ذلك أن مكانة اللعب الطبيعية مهمة في حياة الأطفال فمكانها ضروري في حجرة الصف، وقد جعل الخطيب الروماني كوينتيليان (Qunitilian) منذ ألفي عام هدفه ورغبته في أن يصبح اللعب أساسا في تعليم الصغار، ورغم ما كتبه كبار التربويين كدكرولي وفرينيه وكلاباريد فإن المؤسسات التربوية في مختلف بلدان العالم لازالت تفتقر بأهمية مكانة اللعب في حياة الأطفال وفي هذا الإطار يعبر توريه عن هذه الحالة بأنها سياسة الكبار في إعاقتهم للعب كما لو كان مضيعة للوقت والجهد فالمعلمين يستعجلون بالطفل لأن يصيرا راشدا وهو نفسه موقف الآباء بأن يكون الطفل متعلما قادرا على الكلام والمشي وخاصة في البيئات الفقيرة أين يتوقعون منه أن يتجه إلى الكسب والصناعة بعيدا وقساوة الحياة بعيدا عن اللعب[2].

إن دور اللعب كما رأينا مهم في العملية التعليمية داخل الصف ولهذا يراعي التربويون المراحل النمائية للطفل وأن اللّعب داخل ضمنها ولهذا تتجه الاتجاهات الحديثة في التربية

---

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي،ط 1(2003)، 148

[2] محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها،ط5، (عَمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، (2010)، 61.

للاهتمام بجانب حاجيات الطفل إلى الحرية والنشاط الحر والأنشطة غير الصفية والأنشطة الترفيهية والرياضية وما لها من دور في التكيف المدرسي الذي بدورها يعبر عن توافق الطفل في البيئة المدرسية واندماجه فيها وأن عدم قدرته على التكيف المدرسي حتما سيؤدي إلى تحصيل مدرسي سيء وبالتالي الفشل المدرسي والرسوب أو التسرب.

6- دور مربية الروضة في تنمية مهارات التفكير للطفل:

إن من أهم أهداف برامج رياض الأطفال عملية تنمية مهارات التفكير للطفل وذلك ببناء البرامج بالطرق والاستراتيجيات التي تنمي المهارات الأساسية، وهذا ما يؤكد عليه **إدوارد دي بونو** بضرورة استخدام الأساليب المناسبة لطفل رياض الأطفال عند تنمية تفكيره وهذه النقاط أجملها فيما يلي:

- عليه أن تكون أنشطة البرنامج مفتوحة، دون تقييد من المربية بحيث يعطى للطفل حرية التصرف في ممارستها من خلال وجهات نظرهم ودون توجيهات مسبقة.
- تنويع الأنشطة حتى لا يمل الطفل.
- تدرج النشاطات من السهل إلى المعقد، تحترم فروقاتهم الفردية وتلبي ميلاتهم.
- متابعة دقيقة لخطوات الأطفال أثناء أدائهم للأنشطة حتى يصل للكفاءة المطلوبة.
- تنويع فضاء ممارسة النشاط للطفل حتى لا يمل الطفل، مع مراعاة عوامل السلامة.
- توفير حرية التجريب بالمحاولة والخطأ عند الطفل، وتشجيعه على الاستمرار والتحدي حتى لو أخطأ دون شعوره بالخوف أو الارتباك.
- التواصل الفعال بين المربية والطفل، وتقديم تغذية راجعة للطفل لتقييم مدى تقدمه وتعزيزا لاجابته.[1]

إن تنمية مهارات التفكير بأنواعه يتطلب رعاية خاصة من المربية ومثلما رأينا من نقاط مهمة فهذه الخطوات العملية لا يكون لها أثر إيجابي إلا إذا كانت المربية تتحلى بالتفكير الإبداعي ولها شغف وحب في ممارسة هذه الرسالة النبيلة بدون كلل أو ملل.

[1] عبد القادر شريف، مرجع سابق، 125

يُعد الحس الإبداعي للمربية في استخدام الوسائل وتنفيذ البرامج أحد أهم الحوافز لاستثارة دافعية المتعلم وقدرته على التركيز والإنتباه وكذا تحقيق أعلى مستويات التكيف في الصف من خلال الاستثمار في تنشيط قدراته العقلية تجاوبا مع الدروس والحصص استذكارً وفهما وحلا للمشكلات.

المبحث الثاني: الأنشطة الترفيهية والرياضية والتكيف الاجتماعي

1- أهمية النشاط البدني في التربية:

يلعب النشاط البدني دورا هاما في بناء فرد متكامل الشخصية، ذلك أن النشاط البدني في الروضة من ضمن ميادين التربية العامة، فهو يزود الطفل بمهارات عديدة، ويمكنه من مسايرة واقعه، فيعرف **بوتشر** النشاط البدني بأنه عملية تربوية تتم بممارسة أوجه مختلفة من النشاط التي تقوي جسم الإنسان وتحميه، فحين يمارس الإنسان نشاط اللّعب المتمثل في السباحة أو المشي أو التزحلق أو لون من ألوان الأنشطة البدنية المتنوعة التي تساهم في تقوية جسمه وحفظ سلامته فهذا يمثل نوعا أيضا من التربية في الوقت نفسه، وهنا التربية تجعل حياة الإنسان أكثر متعة، ذلك أننا عن طريق النشاط البدني الموجه توجيها سليما يكسب الأطفال مهارات وكفاءات يستغلون بها وقت راحتهم وفراغهم، إنهم ينمون اجتماعيا بالطريقة اللازمة، كما أنهم بهذه الأنشطة يكسبون لأنفسهم صحة بدنية وعقلية[1]، كما أن هذا الطفل الذي يمارس الرياضة كترفيه وتربية تجده أكثر حيوية ونشاطا، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج الطفل أن يكون حيويا ونشيط الحركة حتى يستطيع تأدية نشاطاته العقلية فيما بعد، فالجسم السليم في العقل وفعلا هذه المقولة تجسد جانبا من الحقيقة الواقعية فالطفل الذي يؤدي مهاما جسدية كثيرا ما نجده نبها ذكيا مكتيفا اجتماعيا ومدرسيا في حين التلميذ الخامل الذي لا يؤدي النشاطات الرياضية تجده بعيدا عن التوافق الاجتماعي والنفسي.

2- الأنشطة الرياضية الممارسة في الروضة ودورها في نمو الطفل:

في العادة ما ينتقل الطفل إلى رياض الأطفال أو الحضانة (2- 5 سنوات) وهو مزود بطاقة حركية هائلة متمثلة في سهولة حركة عضلاته الكبرى، ما يجعله كثير النشاط والحركة فتجده تارة يجري وتارة أخرى يمشي أو يتسلق فلا يهدأ أبدا، حتى إن هذا الأمر يجعل أهله قلقين

[1] سهيلة تواغزيت، " دور الأنشطة البدنية والرياضية التربوية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة " ، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2015-2016)،ص. 108

بشأنه فيحاولون جاهدين أن ينقصوا من هذا النشاط أو إيقافه مما قد يسبب ردة فعل سلبية من الطفل ويزيد من عناده مما يسبب ضيقا شديدا له، في وقت يحتاج الطفل إلى نشاطات تنظم سلوكه وتستثمر في فرط حركته بما يساعد في نمائه الجسمي والصحي والنفسي السليم[1]، ولهذا جاءت مؤسسة رياض الأطفال لتستثمر في هؤلاء الأطفال من خلال أنشطة متنوعة فردية وجماعية وتلعب مربية الروضة دورا مهما في نقل تجاربها وخبرتها فتربيهم على الأخلاق الفاضلة من خلال النشاطات التنافسية التي تعلمهم الإيثار والتعاون والتشارك الفعال، فتزيد طاقات الطفل ويحقق نتيجة ذلك البهجة والراحة النفسية ليعبر عن نفسه وعن شعوره في مثل هذا النشاطات وتحاول المربية أن تقضي على السلوكات السلبية وبتعديل سلوك الطفل وتعليمه سلوكات إيجابية بديلة فينمو الطفل تنمية صحيحة في مقوماته المختلفة وهذا كون المربية خبيرة مدركة لمرحلة الطفولة وخصائص الطفل وما يمكن أن يكون عليه لو لقي الرعاية فتغدقه بالعاطفة وتهذب سلوكه وتنمي جسده وترتب عقله.

3- مساهمة الأنشطة البدنية في المهارات الاجتماعية:

تقدم الأنشطة البدنية في مرحلة رياض الأطفال بهدف ضبط حركة الطفل والتحكم في توازن جسمه سواء كانت بيئة النشاط مغلوقة أو مفتوحة، الشيء الأكثر فاعلية هو تجنب التنافس والتصادم على أن يكون تجريب مهارة الطفل إزاء القوى الخارجية، كأن يقفز فوق جذع شجرة، أو يتوازن على لوح أو يدفع عربة إلى الإمام، ومع تفاوت الأطفال في قدراتهم فهم يختلفون في الأداء والوقت المنجز كما تكون هناك ترتيبات خاصة بالمعاقين.

فالطفل يبذل جهده العضلي ويتفاعل من المواد المتاحة لإنجاز المطلوب محاولا التوفيق بين الجهد العضلي والحسي، إنه حين تتاح للطفل الاستكشاف لذاته ولقدراته يؤدي هذا لتحقيق ذاته والشعور بالثقة أكثر ويغدو مستعدا للقيام بانجازات جديدة. إن النشاط الجسمي يتيح مجالا للتفريغ الانفعالي للطفل ويحقق له توازنا وكلما كانت الأنشطة جماعية زادت من التفاعل بين الأطفال وزاد التواصل بينهم لفظيا وبالاشارة[2].

---

[1] سمير أبيش، " الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل "، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية،4،1،(2021): 573

[2] أبيض ملكة، مرجع سابق، 159-160

تأتي فوائد الرياضة البدنية في تعزيز السلوك الإيجابي للطفل من خلال ممارسته للأنشطة المتنوعة، كما تعمل الأنشطة الجماعية على تنشيط الحواس من خلال الملاحظة واللّعب المشترك والانتباه ما يزيد من التركيز فيتعلم الطفل التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الأقران بشكل سليم مما ينمي بناء شبكة علاقات صحية ويجعله أكثر فاعلية. إن الأنشطة لا تخلو من القيم والمعايير المغروسة في جوهرها فتنتقل للأطفال بطريقة لا شعورية فتزيد من روح الانتماء لديهم والتعاون والإيثار والسلوكات الايجابية التي من شأنها أن ترتقي بسلوكياتهم إلى درجة من الإحسان والنضج الانفعالي.

4- تقديم نشاط التربية البدنية في المرحلة الابتدائية:

تعبير مادة التربية المدنية من المواد التعليمية والترفيهية الإلزامية وجزء مهم من المناهج الرسمية في جميع الأطوار التربوية تسهم من خلال أنشطتها المتنوعة في تنمية مهارات المتعلم وتحقيق الفعالية الحركية فرديا وجماعيا وإعطائه القدرة على التعبير عن ذاته حسب ما تقتضيه الوضعية والموقف المناسب وذلك تماشيا مع قدراته العقلية والبدنية[1].

وعليه يأتي نشاط التربية البدنية كأحد أهم الأنشطة التربوية التي لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في هذه المرحلة الابتدائية التي يجعلها من حاجيات الطفل الأساسية. جاء في المادة 37: تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي[2].

5- الأنشطة الترفيهية والفنية ودورها في التفاعل الاجتماعي:

أكدت عبلى حنفي عثمان في دراساتها أثر المستوى الاجتماعي والثقافي على رسوم الأطفال على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في الرسوم المتحركة وتأثيرها على المفاهيم المكتسبة في كل بيئة وعلى المدركات، كما أثبتت وجود ارتباط قوي يستند على محورين إحداهما الطفل ذاته أما الثاني فهو المجتمع الثقافي الذي ينتمي إليه الطفل والذي ينعكس بصورة طبيعية داخل رسومه[3].

---

[1] محمد الصالح حثروبي، مرجع سابق، 263.

[2] القانون المدرسي، (الجزائر: دار بلقيس،2016)، 26.

[3] منال عبد الفتاح الهنيدي، مرجع سابق،14.

من خلال هذه الدراسة يتضح الدور المهم للبيئة المحيطة بالطفل في تكويته الاجتماعي والثقافي كما ميولاته واهتماماته كمواضيع الروسومات التي يشاهدها يعكس قضاياه وتجاربه اليومية، كما أن العوامل الاجتماعية والثقافية هي الأرضية التي يبني عليها الطفل تصوراته وتفاعلاته.

6- أنشطة الروضة كفلسفة لإعداد النشء لحياة المدرسة:

فرض الواقع الجديد في ظل العولمة والتطور التقني المتسارع معالم علمية وعملية على حياة الأفراد، ومن ذلك أصبحت أهمية رياض الأطفال بأهمية المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وذلك في سبيل تنشئة الطفل تنشئة سوية وموائمة لهذا العصر بكل متغيراته المتسارعة ويمكن إبراز هذه الأهمية فيما يلي:

1. تسعى رياض الأطفال إلى تحقيق نمو شامل ومتكامل للطفل يشمل جميع جوانبه الجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية وهذا من أجل تهيئته للمراحل القادمة.
2. تساعد رياض الأطفال على توجيه الطفل وتطوير عاداته وسلوكياته التي تتفق ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه.
3. توفر رياض الأطفال فرصا من خلال تنوع الأنشطة، حيث يجد الطفل ضمنها نفسه ويحقق ميولاته في إطارها التربوي الموجه والاجتماعي.
4. تقدم هذه المرحلة الأسس العامة لآداب السلوك والإدراك العقلي للطفل وتساعده في فهم الآخرين من أجل تبادل المشاعر الإيجابية.
5. تعمل الروضة على توفير المناخ المناسب لأجل اشباع حاجيات الأطفال وفق أطر علمية مما يكسب الطفل السلوك السوي الذي يتوافق مع قيم ومعايير المجتمع وتقاليده[1].

7-دور الروضة في تنمية الكفاءات البدنية:

لسنوات عديدة ركزت مؤسسة رياض الأطفال على الاهتمام بتطوير الجانب الحركي للأطفال من خلال اللعب البدني، ومع زيادة الضغط على معلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي من طرف أولياء التلاميذ من أجل تدريس القراءة والكتابة والأرقام في أقرب وقت ممكن، ومع تزايد التلاميذ الذين يقضون فترات طويلة لتعلم الجلوس على الطاولات، ويفترض أن الأطفال لديهم وقت في

[1] رضا مسعد السعيد، أحمد ماهر عبد الحميد، مرجع سابق،ص90-91

البيت لمتابعة التمرين الذين يحتاجون اليه من أجل تطوير قدراتهم الحركية قد يكون لديهم الوقت الكافي لكن هل تتاح لهم الفرصة دائما؟ مع وجود أسر تعيش في بنايات شاهقة وشقق ضيقة يتم فيها تشغيل التلفاز لابقاء الطفل مشغول[1].

إن هذه الظروف التي تعيق حركية الطفل في البيت يجعل من التعلم الحركي لا يمارس في المدرسة في حين أن هناك أسر أخرى تعيش ظروفا أخرى تسمح للطفل بممارسة أنشطة اللعب الحركية وغيرها، ومع اختلاف الأسر وتنوع طرق العيش جاءت المدرسة لتكون ملاذً آمنًا للأطفال من أجل اللعب والتعلم في آن واحد وهنا تكمن أيضا دور رياض الأطفال التي ساهمت بشكل أو بآخر من خلال الأنشطة الممارسة داخلها في تنمية الحركات والتعلمات للأطفال الذين يلجون إليها قبل الدخول للمدرسة، وقد جاءت الدراسات العديدة لتثبت أهمية رياض الأطفال في تكوين المهارات الحركية للطفل وتحقيق كفاءته البدنية من خلال النشاط البدني الموجه الذي مارسه مما يجعله يكتسب ذلك الاستعداد المدرسي وتطوير قدراته أكثر دون عوائق نفسية أو حركية.

8- دور الأنشطة الترفيهية والمسلية في التعلم:

تشير مختلف النظريات التربوية والتعليمية على أهمية اللعب والترفيه في التعلم وتختلف عن الأنشطة التعليمية الأخرى التي تديرها المعلمة بغرض الدراسة، تثمن المعلمات الاسهامات التي يقدمها اللعب والترفيه للأطفال في المراحل المبكرة من العمر بحيث أن الطفل يتعامل معها بشيء كبير من الاهتمام مقابل الأنشطة الأخرى المواجهة لتعلم المواد الأخرى كاللغة والرياضيات[2]، هذا ما يجعلنا ندرك الأهمية الكبيرة للعب في حياة الطفل وأنه يمكننا أن نستثمر في حاجة الطفل للعلم والترفيه بتقديم الدروس والتعلمات وفق أساليب مشوقة وبرامج تدريبية تستخدم اللّعب كوسيلة لغايات التعلم.

إن التعلم هو نشاط مستمر في حياة الفرد ويعتمد في مرحلة الطفولة بشكل خاص على التعلم باللعب فنجد التعليم قبل المدرسي يبني مناهجه وبرامجه على اللعب من خلال توفير بيئة محفزة

---

(1) Audrey Curtis, A curriculum for the pre-school child, second edition (New York: e-library,2002), 76

(2) ليز وود، سوروجز، التعليم من خلال اللعب، ترجمة خالد العامري، ط1 (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، 2009)، 98.

مليئة بالرسومات والأشكال التي تجذب الطفل نحو فطرته كما تتوفر على وسائل للعب والترفيه تستعملها المربية في تفجير طاقات الطفل واكتشاف مواهبه.

9- التكيف الاجتماعي مع الحياة المدرسية:

إن التكيف الاجتماعي التي تهدف المدرسة إلى تحقيقه يبدأ من التعليم التحضيري بل أن الدولة اهتمت بالتعليم قبل المدرسي من أجل هذه الغاية العظيمة، يمثل التكيف الاجتماعي الأساس الذي يبني الاستعداد المدرسي فالعلاقات المرضية التي يتلقاها الطفل مع أقرانه في رياض الأطفال هو بداية الطريق لاندماجه في المدرسة خاصة من خلال اللعب والنشاطات المشتركة التي يحقق فيها أهداف التعاون والإيثار والمنافسة الشريفة ما من شأنه أن يعزز روح التعاون والتسامح بينه وبين زملائه والذي يمكنه من التعايش مع هذه البيئة الجديدة التي لا تختلف كثيرا عن بيئة المدرسة.

تهدف المدرسة الجزائرية إلى اندماج المتعلمين وتكيفهم مع البيئة المدرسية التي تعتبر نسقا جزئيا من البناء الاجتماعي الكلي الذي يتشكل منه المجتمع، فيعمل هذا النسق في سبيل تحقيق الاستقرار التربوي ومرافقة الطفل في ثلاثة أطوار أولية قبل وصوله للتعليم الجامعي أو توجيهه إلى التكوين المهني، يتلقى الطفل الجزائري تكوينا قيميا ومعرفيا وثقافيا واجتماعيا من أجل أن يكون فردا صالحا في المجتمع فتتكون له الهوية الوطنية التي بها يطبع على معايير الجماعة ويصير جزءً من هذه التركيبة خاصة مع وجود الروافد الافتراضية التي أصبحت تخطف الأطفال من هويتهم وتعيد تشكيل هوية عالمية لا تؤمن بدين ولا وطن ولا قيم.

تسهر المدرسة من خلال مناهجها وبرامجها على صقل مهارات الأطفال وإعدادهم للحياة من خلال الإصلاحات الجديدة التي تؤمن بالخبرات العملية والجانب النشاطي الذي ينقل التلميذ من فكر متخيل إلى مُطبق مبدع لكل التعلمات في إطار أنشطة ميدانية تربط الطفل بواقعه.

المبحث الثالث: الأنشطة التربوية والتكيف السلوكي

1- أهمية التربية قبل المدرسية للأسرة:

لم تعد الأسرة في عصرنا الحالي قادرة على تحمل مسؤولية إعداد الطفل لوحدها فإعداد النشء وتربيته التربية السليمة وإعداده للحياة وليدة تطوير مستمر يتزامن وتطور العلوم والتكنلوجيا، فالحياة ذات الاتجاهات العقدية والفكرية المتشعبة ما يخالطها من مؤثرات تربوية متعددة تنازع الأسرة في أداء دورها ومهامها التربوية من تنشئة أبنائها التنشئة الاجتماعية السوية.

تعد عملية التكييف بين الروافد التربوية المختلفة التي تشترك في التأثير على الطفل بهدف تحقيق نموه المتكامل يعد من الأمور الصعبة والشائكة في عالمنا المعاصر، فإنشاء الوسائط الحديثة كدور الحضانة ورياض الأطفال والمدرسة ودور العبادة والنوادي والراديو والتلفزيون والمجلات وغيرها فرضت على الوالدين رغما عنهم تنافسا في أداء الوظائف وأصبحت تزاحمها في واجباتها المنوطة بتحقيقها[1].

إن الأسرة في خضم هذه الروافد الكثيرة ومؤسسات التنشئة المتنوعة يجعل من مسؤولياتها أكبر لكونها اللّبنة الأساسية التي تعد الجيل على قيم ومعايير المجتمع والتي لها تأثير أكبر على الفرد، وما يزعزع كيانها هو الهجمة المقصودة من دعاة الحريات المزعومة والتيارات المنحلة التي لن تقف الأسرة أمامها شامخة إلا إذا ارتكزت على تربية صحيحة مستمدة من ديننا الإسلامي القويم ومن النظريات التربوية الحديثة التي استقرأت الواقع وخرجت بهذه القوانين التي تحكم المجتمع وتسير وفقها الأسرة بثبات.

2- الضبط الاجتماعي وعلاقته بالبعد السلوكي لتلميذ المدرسة الابتدائية:

تنطلق التربية منذ القدم في توجيه الأفراد نحو ضبط سلوكهم بما يتوافق مع معايير وقيم المجتمع، وكون المؤسسات التربوية جميعها تحتاج إلى معايير مضبوطة تحفظ بها العلاقات القائمة وتنظمها بين أفرادها، وتحفظ للبناء الاجتماعي استمراريته واستقراره، والمبادرة دائما تكون من أجيال الراشدين

[1] عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، 26.

نحو الأجيال الصغار لتلقنهم القيم والقوانين والأعراف، والتي تعتبر كلها مرجعيات لتحقيق الضبط الاجتماعي.[1]

تضطلع المدرسة في تربية النشء كأحد أهم المؤسسات الاجتماعية الضبطية التي تُعد الأفراد على احترام النظام بما توفره من قوانين تنظم سير هذه المؤسسة بما يتوافق مع البناء الاجتماعي، ويلعب المعلم في المدرسة الابتدائية الدور الأهم في عملية الضبط القيمي التي يحفظ للمدرسة هيبتها وهذا من خلال التواصل المستمر مع التلاميذ والأوامر والنصائح التي يدسها للتلاميذ والمراقبة المستمر للسلوكات وتعديلها وفق التشريعات التي تحكم النظام المدرسي سواءً في الصف أو خارج الصف كما أن المعليمين ملهمين وقدوة لهؤلاء الصبية من خلال نقل السلوكات الحسنة وتشجيع النماذج الجيدة ما يجعل التلاميذ يتسابقون لرضى المعلم من خلال تكييف سلوكاتهم وتحسينها.

3- **تعريف الأهداف السلوكية:** يعتبر الهدف السلوكي أصغر ناتج تعليمي سلوكي (لفظي، أو غير لفظي) يتوقع حدوثه من المتعلم، ويمكن قياسه وملاحظته كنتيجة لعملية تربوية[2].

إن ملمح الخروج لدى المتعلم يتحقق بتنظيم الأهداف السلوكية ومدى قدرة التلميذ على نجاعة الفعل التربوي أكثر منها مسألة نظرية تجريدية أو حفظ تعلمات ذلك ما دعت إليه المقاربات الحديثة التي أقرت الأنشطة بدل المواد.

4- اكتساب القيم التربوية ودوره في الاندماج السلوكي:

يحرص التربويون على أهمية نقل القيم في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من دور في تنمية جوانب الشخصية للطفل. فقيم التربية مثل: الاحترام والتعاون والصداقة والأمانة والصدق والإخلاص والإيثار والشجاعة والعدالة تشكل سمات الشخصية الأساسية للطفل، وتساهم هذه القيم مستقبل الطفل في تشكيل سلوكياته وأفعاله أثناء التواصل مع الآخرين.

تتجلى أهمية اكتساب القيم التربوية أكثر حينما يندمج الطفل سلوكيا بشكل سريع في المرحلة الابتدائية فالنشاطات التي قد أضمرت القيم الأساسية وتكونت في لاشعور الطفل تصبح هي الأنا الأعلى الخفي الذي يقول للطفل هذا سلوك جيد وهذا سلوك سيء وفقا لمعايير المجتمع، وبما أن

---

[1] زين العابدين بشيري، مرجع سابق، 59.

[2] جمال بن إبراهيم القرش، مرجع سابق، 135.

المدرسة هي الوجه المصغر للمجتمع فإن الطفل سيشعر أكثر بذاته ويكون أكثر إيجابية ونشاطا من أولئك الذين يلجون المدرسة دون أي معرفة مسبقة من رياض الأطفال.

إن العلاقة بين المعلم والتلاميذ والإدارة في المراحل التعليمية الأولى مبنية على قيم اجتماعية وقواعد تنظيمية يتفاوت المتعلمون في احترامها وتطبيقها تبعا لعوامل عديدة أهمها الأسرة ورياض الأطفال خاصة التي تنحو أكثر للتعليم فتكون شبيهة بالمدرسة في طريقة الدخول والخروج والتعلم وقاعة النشاط فنجد هنا أن التلاميذ الذين مروا على الروضة هم أكثر تفاعلا وانسجاما واندماجا من غيرهم.

5- النظام المدرسي بوصفه بنية سلوكية:

إن محاولة فهم السلوك المدرسي ليس بالأمر الهين، هل نفهمه في إطار النظام المجتمعي ككل وندمجه، أم نفصله ونجعله مستقل خاص بالمدرسة كنسق مجتمعي لكن له خصوصيته وهنا يجيبنا الدكتور علي أسعد وطفة بأن السلوك المدرسي لا يجب أن نعرفه البتة بالتعريفات والتحديدات الرسمية الشائعة بما في ذلك من أخطاء حولها يؤدي إلى حيرة وارتباك معرفي لما يجعلونه من أن المدرسة نظاما اجتماعيا.

فالخطأ الأول يتمثل في أن هذه المؤسسة المدرسية وما يحدث داخلها هو يحدث في مجال مكاني محدد يشكل جزاءً من البنية المدرسية.

أما الخطأ الثاني وهو تصور شائع أن ما يحدث خارج مكان المدرسة لا يعد جزءً من بنية المدرسة أو نظامها، بمعنى أن ما يحدث خارج المدرسة لا يعد من نظامها السلوكي المدرسي، وأن ما يحدث داخلها فقط من يمثل النظام السلوكي المدرسي. أي اعتبارات المكان ليضيف التربوي علي أسعد وطفة قائلا أن تفاعلات كثيرة تحدث داخل المدرسة تنتمي إلى أنظمة سلوكية أخرى كإلتقاء الأخت بأخيها داخل المدرسة والعكس كأن يساعد الأبوين إبنيهما في حل الواجبات فهم هنا يشكلون بنية المدرسة، إن البنية الوظيفية للمدرسة تتجاوز أسوار المدرسة[1].

[1] علي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص31.

إذا المدرسة هي بيئة اجتماعية معقدة ليس فقط لنقل المعرفة، بل هي بيئة ثقافية واجتماعية تمثل نسقا مهما من المجتمع ولها تداخلات وتفاعلات مع نسق الأسرة ورياض الأطفال وغيرها من المؤسسات وظيفيا وبنيويا، فوظيفتها تتجاوز أسوارها لهذا فالطفل الذي يتعلم احترام الدور في المدرسة يمارسه خارجها وبالتالي فهو ينقل النظام السلوكي المدرسي خارجه كما أن عملية المراجعة مع الأقران خارج المدرسة هي ضمن نسق المدرسة وكذلك للمعلم الذي يعد دروسه في البيت هو يُمارس عملية الإعداد وفق وظيفة المدرسة.

وعندما نقول أن المدرسة نظام سلوكي مرتبط بمختلف الأنساق الأخرى فلا يجب أن ننسى أن دور التعليم قبل المدرسي وخاصة رياض الأطفال ينعكس إيجابا على تلميذ المدرسة وعلى دوره في الأسره فالنظام السلوكي الذي اكتسبه في في الروضة من احترام الدور والقاء السلام ورمي الأوساخ في مكانها واحترام الغير والابتسامة كلها تنعكس على أفعاله وتصبح ديدنه، فالتربية عملية مستمرة.

6- دور الروضة في العمل على التقليل من السلوك العدواني للأطفال:

تسهم رياض الأطفال في تنشئة الأطفال على السلوك السوي في مرحلة يكون فيها التعديل السلوكي سهل يسير ولازال الطفل لم تكتمل عملية بناء شخصيته فتعمل المربية على بناء شخصية الطفل نفسيا بتقوية جانب الثقة بالنفس والتقويم الذاتي ثم تقوي لديه الجانب الاجتماعي في شخصيته من خلال بناء شبكة علاقات صحية ملؤها المحبة والتعاون مع الآخر تجعل من أساس التفاعل فيها الاحترام، كما تنمي جانب القدرات العقلية من تخيل وإبداع والعمل على حفظ الذاكرة وتدريبها على التذكر من خلال نشاطات موجهة كما لا تهم صحته البدنية بدءً بالأكل الصحي وممارسة الرياضة داخل الروضة هذا ما يجعله صاحب شخصية متزنة وسوية، بالمقابل تخرج بعض النماذج عن السيطرة لتنحو نحو العنف أو السلوك اللاّسوي فيكون دور المربية هاما وحاسما في هذه السن المبكرة حتى تدارك تلك الشخصيات التي تعاني من أمراض نفسية كالتوحد والصرع وغيرها، لتحاول المربية معالجتها في بدايتها.

إن هذا البناء الصحي الممنهج التي تنتهجه الروضة وليد دراسات وأبحاث أدركت أهمية هذه المرحلة وأن معالجة الظواهر غير السوية وتعديل السلوك يكون مرنا وسهلا لهذا ينتقل الطفل إلى المدرسة ليكون جاهزا للتعلم ومزودا بالاستعداد المدرسي اللازم ليتعايش مع المدرسة.

7- الدخول المدرسي والمشاكل السلوكية:

يعاني الأطفال المتدرسين عند دخولهم للمدرسة لأول مرة من صعوبة التكيف الشيء الذي ينجم عنه سلوكات غير سوية وغير متكيفة مع البيئة الجديدة، إن الأطفال غير الممتثلين أو المشتتين أو غير الاجتماعيين هم الأكثر عرضة لصعوبة التكيف مقارنة بالأطفال الآخرين والصعوبات السلوكية المبكرة المستمرة تثير قلق كبير لدى أسرة المدرسة من الفرط الشديد للحركة والسلوك الاندفاعي وعدم القدرة على الجلوس ساكنا وقصر فترة الانتباه والصعوبات العاطفية كلها عوامل سلبية تؤدي إلى صعوبة التكيف والتحصيل المدرسي[1]، ونجد هؤلاء الأطفال الذي يُصابون بحالات الهلع والصدمة الأولى من المدرسة هم أولئك الذين لم يتلقوا تعليما مبكرا بالتالي خالف الواقع توقعاتهم بشأن المدرسة والبعد عن الأبوين والأسرة والخضوع لنظام داخلي وتوقيت زمني ومساحة محددة كلها حدت من حريتهم وجعلهم يشعرون بغرابة المكان.

إن رياض الأطفال أو حديقة الأطفال على حد تعبير مؤسسها الأول فروبل هي فضاء ترفيهي، تربوي، معرفي علمي يلبي حاجات الطفل عبر مراحل نموه المختلفة ويدمجه بسرعة في المجتمع، إن هذه البيئة ضرورية في هذه العمر لصقل الطفل واكسابه الاستعداد المدرسي المرن وتهيئته لعالم المدرسة وهذا ما يجعل الطفل ينتقل للمدرسة بأكثر سهولة ومرونة بالمقابل يجد الطفل الذي انتقل من الأسرة إلى المدرسة مباشرة بصعوبة كبيرة في الاندماج وما يزيد من مخاوفه أن يجد الطفل الآخر الذي تلقى تعليما في رياض الأطفال أكثر نشاطا واستجابة للمادة التعليمية أو قوانين النظام المدرسي فيشعر هو بالاغتراب عن هذه البيئة فيحن للبيت ويبدأ في افراز سلوكات مقاومة للمدرسة ورافضة لها كالتمارض والبكاء والعنف.

[1] Kay margetts, "CHildren's Adjustment to the first year of schooling'',international journal of transitions in childhood,vol.1, (2005) :37

8- بناء المهارات الاجتماعية وعلاقته بالسلوك المتزن:

يحتاج الأطفال الصغار في حياتهم إلى اكتساب مهارات حياتية، وتمثل حُجرة الصف في رياض الأطفال المكان المثالي لبناء الدروس المناسبة لذلك.

إن استخدام السلوكيات المقبولة اجتماعيا منذ الطفولة المبكرة يمهد لنجاح مدرسي ومهني لاحق[1]، هذا النجاح الذي يتنبأ له الأخصائيون في مرحلة الطفولة المبكرة، وعلم النفس والتربية إنما جاء على دراساتهم المعمقة في عالم الطفولة وعلى أهمية تعلم المهارات في هذه السن المبكرة ومدى تدريب الناشئة على السلوكات القويمة ونقل القيم وغرس المعايير الأخلاقية لأن المرء إذا نبت على معايير اجتماعية معينة وتشربها ستكون هي الخلفية والمرجعية لمعتقداته والمحركة لسلوكية مستقبلا.

الشكل رقم (10): يبين أنماط المهارات الاجتماعية:

Source : pid, p. 164.

[1] Laura Baylot, stacy l.cater, applied Behavor analysis in Early Childhoof Education,(New York: taylor and francis group, 2017), 149.

البحث الرابع: الأنشطة التعليمية والتكيف المعرفي

1- دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي:

تلعب المدرسة دورا مهما في التقليل من المشكلات ومواجهة الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ، لكن هي ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور فالأسرة والمعلمين شركاء في هذه التنشئة وعلى المدرسة إيجاد السبل العملية الصحيحة في إيجاد الكفاءات اللازمة في حل هذه العوائق والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

فالعلاقة الجيدة بين هؤلاء التلاميذ ومدرسيهم والوسط المدرسي يساهم بشكل كبير في التقليل من الرسوب المدرسي ومنه المواظبة على الدراسة وتحقيق النجاح الدراسي.

إذا أردنا أن نحقق للتلاميذ قدرا من التوافق والتكيف مع المدرسة يجب على أن يكون المربون على قدر من الوعي الكامل والقواعد العامة للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف الطالب مع المدرسة[1].

إن المدرسة تتطلع أن يتأقلم أبناؤها عليها حتى يضمنوا حدا كافيا من التوافق والاندماج الذي يمكنهم من ممارسة عملية التعلم والخروج بكفاءات قاعدية واكتساب مهارات وسلوكات تربوية تساعدهم في حياتهم خارج المدرسة، لهذا عرفت المدرسة الحديثة تحديثات جديدة تتطلع بطفل اليوم إلى مواكبة التقدم الحاصل في جل المجالات وحتى لا تكون المدرسة متخلفة عن الركب فقد استعدت المدرسة لهذه التغيرات باصلاحات جديدة ومتجددة من أجل تحقيق قدر كبير من النجاح والتميز لمتعلميها.

إن عملية التوافق والتكيف الجيدة مع المدرسة ستحقق بالأكيد مستوى علمي متميز وكفاءة معرفية جيدة كما تؤدي بالضرورة لعملية تفاعل اجتماعي متزنة من خلال العلاقة مع الأقران داخل وخارج الصف بالإضافة إلى العلاقة مع التربويين في المدرسة.

2- مساهمة المعرفة الرياضية في التكيف مع الحياة المدرسية:

إن المعرفة بمادة الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال تتطلب منه الانتباه والتركيز وملاحظة والربط بين الأشياء وإدراك العلاقات وتقدير المعرفة، ولهذا يمكن إبراز أهم المفاهيم الرياضية في هذه المرحلة في ضوء المعايير لهذه المرحلة كما يلي:

---

[1] إبراهيم طيبي، مرجع سابق، 220.

- تنمية قدرة الفرد على التواصل مع المفاهيم الرياضية ومحاولة الربط بينها وذلك من خلال محيطه والأشياء التي يحسها ويراها ويتفاعل معها.
- تنمية إدراك الطفل على العناصر المكونة للمجموعات وعرض الأعداد وإجراء مختلف العمليات مع إضافة أو انقاص من مجموعات مختلفة.
- التعرف على مبادئ القياس المختلفة من خلال فهم وحدات صغيرة بسيطة ومألوفة لقياس الوقت ومقارنتها ببعضها وما بين الأشكال من حيث مساحتها وأحجامها عن طريق أكبر وأصغر.
- تعرف الأطفال على الأشكال المختلفة التي تحمل عدة أوجه كالمربع والمستطيل والدائرة والمثلث ورسمها وتشكيلها والتعرف على العلاقات المكانية (بعيد – قريب – أعلى – أسفل – يسار – يمين .....).
- تطوير معارف الأطفال في التعرف على الأنماط وتكوينها.
- توجيه الأطفال لجمع المعلومات البسيطة من البيئة المحيطة بهم، عدد أفراد أسرته – احسب عدد زملائك في الروضة .....، وتنظيمها ووصفها[1].

إن المعرفة الرياضية في هذه المرحلة هي اللبنة الأساسية لتنمية ذكاءات الأطفال في مراحل دراسية لاحقة ليس لعمق المرحلة فقط وإنما لتوفر رياض الأطفال على وسائل تجعل من الطفل يدرك الأشياء على حقيقتها حسية فيتمرن عقله على تجريدها وهذا مالا يتوفر في أغلب مدارسنا الابتدائية على هذه الوسائل بل تفتقر جلها إلى أبسط الوسائل كأقلام الكتابة على السبورة التي يجتهد المعلم في اقتنائها من ماله الخاص، فكيف بالوسائل اليومية التي تقدم بها الدروس وتجعل نجاح الدرس من عدمه بها شرطا أساسيا.

3- أنشطة ماقبل القراءة:

تأكد عديد الدراسات التي تهتم بتعلم القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تعلم القراءة بشكل أسرع وأفضل من خلال البيئات التعليمية الغنية التي توفرها هذه المؤسسات، وذلك قبل البدء في مشروع القراءة أن المربي يثير دافعية المتعلمين بألوان من الأنشطة وهذا من أجل إثارة المتعلمين وتتمثل هذه الأنشطة حسب أحمد الغربي أبو شادي في:

[1] رضا مسهد السعيد،أحمد ماهر عبد الحميد، مرجع سابق، 96.

3-1 أنشطة التمييز البصري:

وتقدم من خلالها برامج متنوعة من حيث الأشكال التي يتعرف عليها الطفل والألوان المختلفة وتمييز المشابه من غير المتشابه.

3-2 أنشطة التنسيق البصري اليدوي:

تقسم على مستويين الأول يقدم فيها للطفل رسوم متقطعة ويقوم هو بإيصال أجزائها دون أن يرفع القلم وفي وقت آخر يطلب إعادة رسمه، أو ربط أشياء بناءً على نقاط متقطعة.

وفي المستوى الثاني يطلب من الطفل الربط بين المسموع والمكتوب بدءً بالأشياء الحسية التي تحيط به، وهذه الأنشطة بمثابة إثراء لمهارات التفكير والفطنة وإثارة انتباه المتعلم ليأتي بعدها استثمار المكتسبات وهي عبارة عن تطبيق عن مدى فهمه وممارسته، ثم تختم بالقراءة معتمدين أسلوب التحليل أي الأنطلاق من الجملة إلى الكلمة إلى الحرف [1]. من هذا نلحظ الدور المهم للروضة التي تُعنى بهذا الجانب المهم مراعية المراحل النمائية للطفل والتدرج في التعلمات من المحسوس إلى المجرد ومن السهل على الصعب، هنا يختلف التلاميذ من حيث اكتساب مهارة القراءة فيتميز فيها التلاميذ الذين مروا على رياض الأطفال كونهم تعلموا أساسيات القراءة بدءً بتعلم الأناشيد والمحفظات وحفظها ثم كتابتها فتفكيكها وذلك اعتمادا على المقاربة النصية التي تنتقل من الجملة إلى الكلمة الى استخراج الحرف وهي نفسها المطبقة في التعليم الابتدائي وهذا ما يجعل طفل الروضة قد تحصل على مفاتيح القراءة والتهجئة الصحيحة ونطق الحروف بمخارجها ما يجعله يتلاءم دراسيا مع المدرسة ويكون تكيفه بشكل أسرع وبوقت أقل من التلاميذ الذين يفتقدون للتعليم المبكر.

4- أنشطة ماقبل الكتابة:

تحتل الكتابة حجر الأساس في التعليم الابتدائي إذ بواسطتها يعبر الطفل عن أحاسيسه ومشاعره وينقلها، ونظرا لأهميتها الكبيرة راعى المربيين والمربيات هذا النشاط وكثفوه لتحقيق الأهداف المرجوة.

---

[1] فؤاد لوصيف، " أدوار رياض الأطفال في تنمية مهارات القراءة والكتابة " ، مجلة جسور المعرفة،2،7 (جوان 2021): 491.

ويتميز نشاط الكتابة بثلاث مستويات فالأنشطة الأولى تكون تمهيدية برسم خطوط مستقيمة وأخرى مائلة ومنحنيات تمهيدا لرسم الأشكال والحورف والربط بينهما أما المستوى الثاني فيقلد الطفل رسما أو شكلا فيكتب فوقه ويتبعه سواءً كان حروفا أرقاما ثم يركبها في تشكيلات متنوعة وفي المستوى الثالث من أنشطة ما قبل الكتابة يتعلم الطفل الكتابة اعتمادا على نقل الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة على السبورة مع توجيهات المربية التي تقوم بتحديد مقاسات الحروف والحدود بينها[1].

لا تختلف الاعداد للكتابة عن القراءة من حيث التدرج والانتقال من البسيط إلى المعقد كما ذكرنا سابقا إلا أن المربية تدرك من خلال هذه الأنشطة أن الأهمية منها تعويد الطفل على الكتابة والقراءة، وتعليمه مهارة مسك القلم والوضع الصحيح للجلوس ما يساعده مستقبلا خاصة أن هذه المرحلة هي القاعدة الأساسية لبقية الأطوار والمراحل التعليمية الأخرى فتعلم الطفل في رياض الأطفال يجعل له التميز في المدرسة التي تكمل عمل رياض الأطفال ولهذا التكوين الجيد في هذه المرحلة له دور كبير في تفوق الطفل دراسيا وليس في مهارة واحدة دون أخرى.

5- ارتباط الكفاءة الاجتماعية بالأداء الأكاديمي:

ترتبط المهارات الاجتماعية والعاطفية المبكرة لدى الأطفال والتكيف الاجتماعي ذلك من خلال العلاقة بين الأقران والمشاعر الإيجابية والسلوكات الاجتماعية الإيجابية كلها مؤشرات لجودة المهارات الاجتماعية التي تظهر للطفل بسبب تكوينه في هذه المرحلة المسماة بمرحلة الطفولة المبكرة وارتباط هذه الاستعدادات بالنتائج الأكاديمية والمشاركة في الفصل [2].

تعتمد الدول المتطورة في سياساتها المدرسية على تنمية مرحلة الطفولة المبكرة والاهتمام بها بشكل ملفت ولهذا يتم قياس الاستعداد المدرسي للطفل، وتقوم دراسات عديدة لملاحظة الاستعداد المبكر وعلى أساسه يتم التنبؤ بالتكيف المدرسي من خلال قياسه فيتم وضع أولئك التلاميذ الذين لديهم استعداد منخفض والذين لم يسبق لهم أن خضعوا لتجربة تعليمية قبل المدرسة بأن يطبقوا عليهم بعض البرامج التكيفية حتى يتم تأهيلهم معرفيا ونفسيا وسلوكيا، هذا الشيء الذي لا يحدث في بلدان كالجزائر

---

[1] المرجع السابق، 492.

[2] Sara rimm-kaufman, school transition and school readiness : An Outcome of Early schildhood Development, Encyclopedia On Early Childhood Development (july 2017):3

فتعمل على تدارك هذا الأمر بإدراج مرحلة التعليم التحضيري وهو تعليم غير إجباري حيث يمارس فيه الطفل تكوينا يمهد له الاستعداد للسنة المقبلة وهي السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

تسعى مختلف الدول إلى جعل التعليم قبل المدرسي مرحلة أساسية وذلك من خلال مراقبة مستمرة وتنمية دائمة وتطوير لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الحاضنة للطفل في مرحلة الطفولة، ومع اختلاف تسمياتها إلا أنها تعمل جميعا على تنمية الاستعداد المدرسي للطفل من أجل كفاءة اجتماعية ونفسية تهيء لمرحلة المدرسة وتساعد في اندماج الأطفال وضمان انتقال سلس إلى البيئة المدرسية الجديدة.

6- رياض الأطفال وتعلم المهارات المرتبطة بالرياضيات:

في عالمنا هذا يشعر الكثير من البالغين من رهاب عند ذكر مادة الرياضيات، إنه أمر صعب أن تكون الرياضيات هاجسا لدى الأطفال والكبار، ومن الضروري أن يتعلم الأطفال المهارات التي تجعلهم يتقنون هذا المجال في منهجهم الدراسي. الاستمتاع الذي يجعل الأطفال الصغار وهم يستخدمون الأرقام وتجربتها وخاصة الأرقام الكبيرة في أنشطتهم التربوية والألعاب يجعل منهم يتطورون في الفهم الرياضي المبكر من خلال اللعب التخيلي والقصص والألعاب، يضمن برنامج التعلم في رياض الأطفال على العد والفرز والمطابقة والتعرف على الأشكال المختلفة وفهم العلاقات والمساحات والمقاييس والأطوال، تتعلق الرياضيات بإقامة الروابط وحل المشكلات، وهناك أنشطة عديدة في الروضة التي يمكن أن تساعد في تطوير هذه القدرات.

خلال هذه المرحلة يتعلم الأطفال لغة الرياضيات من رموز كالجمع والطرح كما يتعلم المفاهيم الطبولوجية ويمارسها عمليا حتى يتمكنوا من الشعور بأجسامهم وهي تتحرك فوق أو تحت الكرسي، ويتم تعزيز هذه المفاهيم الرياضية بشكل مستمر أثناء الأنشطة البدنية [1].

توفر مؤسسة رياض الأطفال بيئة تعلمية نشطة من خلال توفر كامل الوسائل التي تجعل الطفل يتمتع أثناء تعلمه وهي مدروسة بعناية حسب حاجيات الطفل في مراحله النمائية، ففي الرياضيات يمارس الطفل الأنشطة المختلفة فيتعلم العد في الرياضيات ويمارس تلك الأرقام في التربية البدنية في التسابق نحو الهدف فيكون الترتيب على أساس الأرقام وهكذا فهو يمارسها بشكل عرضي في جميع

[1] Audrey curtid, Maureen O'Hagan, Care and Education in Early Childhood,(USA: taylor and francis group,2005), 147.

الأنشطة كما أنه ينتقل من المحسوس إلى المجرد فتتكون له صورة صحيح عن شيء محسوس ملموس تراه الحواس وتلمسه الأيدي وبالتالي تبقى صورته في الذهن ولا يُمحى كما أنه يدركه بشكل صحيح، إن الرياضيات التي يتعلمها الطفل في الروضة هي لغة تترجمها متعة الأنشطة وتعبر عنها التربية البدينة ويرسمها في لوحته ويصفها في خطابه وعلى لسانه وبالتالي إنه يراها في المدرسة وفي الشارع وفي الطبيعة فيفهم رموزها ويفك شفرة معانيها وتتكون صورتها المجردة في الذهن.

7- العلاقة بين التعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي:

منذ أن وجدت المدرسة التي تعد أحد أساس العملية التعليمية التعلمية، حتى اهتم الآباء وأولياء الأمور بشكل جدي بشأن أبنائهم ونجاحهم. تتمتع المدرسة بمكانة مهمة في المجتمع هذه الفترة التي يسهل فيها الحصول على المعلومات والتي تتدفق بشكل كبير. إذ يتم اختبار الأكثر صحة وموثوقية من خلال المدرسة في محيط من المعلومات غير محدود. فنجد الآباء يبحثون عن طرق مختلفة لأطفالهم للحصول على أفضل تعليم ممكن وتحقيق النجاح الدراسي في التعليم الابتدائي وهي أول مرحلة من التعليم النظامي وقاعدته والأهم في تشكيل حياة الفرد وحياته المهنية المستقبلية، ويؤكد الكثير من الباحثين أن ما يتلقونه الأطفال في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي يؤثر على التعليم الذي يتلقونه في مراحل التعليم اللاحقة، كما تتشكل حقيقة كون الأطفال سعداء أو ناجحين في هذه المراحل التعليمية أو العكس اعتمادا على تجاربهم وتكوينهم في مرحلة ما قبل المدرسة[1].

يسهر الآباء على متابعة أبنائهم في الأسابيع الأولى من الدراسة، إنها التجربة الأولى للطفل عندما يحمل محفظته ولمجته ويودع أسرته كتوديع المسافر في تجربة هي الأولى له يبتعد فيها عن حضن الأبوين وعن دفء المنزل إلى المدرسة التي يقضي فيها جل أوقاته في اليوم، إنها ساعات طويلة تتطلب وقتا للاعتياد عليها هذا بالنسبة للأطفال الذين لم يتلقوا تعليما مسبقا.

إن أطفال المدرسة الذين تلقوا تعليما قبليا وخاضوا تجربة رياض الأطفال بكل تفاصيلها أكثر الأطفال حضا كونهم اعتادوا البعد عن البيت وتأقلموا على جو الصف والنظام وخاصوا تجارب في مرحلة أكثر ليونة تدعى الطفولة المبكرة أو مرحلة الروضة كما يسميها بعض الخبراء.

[1] Ibrahim Halil Yurdakal, Opinions of Primary School Teachers' on Primary School adaptation Of Students With and Without Pre-School Education, journal of Primary Education, (April 2023):. 33

إن دور معلم المدرسة كبير جدا في بداية الدخول المدرسي الذي يبدأ فيه تعرف التلاميذ على البيئة الجديدة، إذ يعمل على مساعدة التلاميذ الجدد الذين لم يتلقوا أي تعليم قبل المدرسة ولم يدرسوا مرحلة التعليم التحضيري وكذلك التلاميذ الذين يعانون من الأمراض النفسية والجسدية وذوي الاحتياجات الخاصة، فيكون دوره نفسيا واجتماعيا لمساعدة كل السالف ذكرهم في عملية الاندماج الاجتماعي وتهيئتهم للاستعداد النفسي والعاطفي من خلال جعل البيئة أكثر ملاءمة وألفة كما يحاول أن يلعب دور الأبوة حتى لا يشعر التلاميذ بالفراغ العاطفي الذي يصرفهم عن الصف ويبعدهم من الدراسة والمدرسة.

خلاصة الفصل:

جاء هذا الفصل ليربط بين المتغيرين الرئيسين للدراسة وهما رياض الأطفال والتكيف المدرسي في حين جاءت العناوين الفرعية لتربط بين المتغيرات الفرعية للفرضيات الجزئية ويمكن للقارئ لهذه الأطروحة أن يلحظ الارتباط بين المفاهيم في هذا الفصل وبين المفاهيم في مخطط نموذج التحليل وهذا إنما يدل على دور نموذج التحليل في بناء الإطار النظري كون الدراسة جاءت كنسق مفاهيمي يحمل علاقة بين المتغيرات بدءً بالإشكالية مرورا بنموذج التحليل كما ذكرنا إلى المراحل الأخرى مرورا بالإطار النظري وانتهاءً بالجانب الميداني كما تم الاعتماد في هذا الفصل الذي يشكل صلب الدراسة على المراجع الأجنبية الحديثة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين وعليه كان التحليل ثرياً ومدعماً بمعطياتٍ ميدانيةٍ.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض مناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعينة

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

- تحليل نتائج الفرضية الأولى
- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

- تحليل نتائج الفرضية الثانية
- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

المبحث الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

- تحليل نتائج الفرضية الثالثة
- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

- تحليل نتائج الفرضية الرابعة
- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- **الخاتمة**
- **قائمة المصادر والمراجع**
- **الملاحق**

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع على الخصوص هي المادة الأولية التي يبني الباحث منها دراسته على أُسسٍ علمية، إذ كان علم الاجتماع في أوله يأخذ زاده من المادة التارخية ويحاول إعطاء تفسير وفهم علمي، لكن مع شيوع البحوث الامبريقية أعطت هذه الأخيرة ثراء لا حدود له وطورت البحث السوسيولوجي ولم تعد تكتفي البحوث بالكمي فقط بل صارت تبحث عن البيانات الكيفية وتعطي عنها تحليلا نوعيا مما زاد من غنى المكتبة السوسيولوجية.

من هذا المنطلق جاء بحثنا الموسوم: بدور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ ليأخذ طابعا ابستمولوجي منهجي يبحث أخذ اسم الإطار أو البناء المنهجي وآخر نظري بحث في النظريات والتأصيل النظري لمتغيري رياض الأطفال والتكيف المدرسي، فعن طريق هذين الإطارين تم تأصيل البحث ورسم معالمه المنهجية والنظرية ليأتي الجانب الميداني في هذا الفصل ليؤكد المعالم المنهجية من فرضيات أو ينفيها، فكان هذا الإطار الإجرائي التقني الذي بني على أصل البناء الابستملوجي المعرفي.

وقد أردنا من خلال هذه الدراسة أن نقيس أربعة فرضيات بمحك الميدان بعد أخذ البيانات وعرضها وتحليلها سوسيولوجيا ثم إصدار الأحكام العلمية عنها.

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية والإقتصادية والثقافية للعينة:

الجدول رقم (4) : توزيع يمثل جنس الولي:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	64	64
أنثى	36	36
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر الأولياء ذكور بنسبة 64%، في حين أن الإناث تمثل ما نسبته 36%، وعليه فإن منوال الأولياء هو الذكور.

الجدول رقم (5) : توزيع يمثل جنس الإبن (التلميذ):

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	47	47
أنثى	53	53
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه والذي وحدة التحليل، وقد جاءت نسبة الإناث 53**%**، في حين مثل الذكور 47**%**، وهذا يعني أن منوال وحدة التحليل هو الإناث.

الجدول رقم (6) : المستوى التعليمي للأب :

الفئات	التكرار	النسبة %
ابتدائي	6	6
متوسط	7	7
ثانوي	21	21
جامعي	66	66
المجموع	100	100

من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه جاءت ما نسبته % 6 من الآباء لديهم مستوى ابتدائي، في حين ما نسبته 7% من الآباء مستواهم متوسط، و21% منهم مستواه ثانوي، وفي الأخير جاءت النسبة الأكبر 66% من الآباء من كان مستواهم جامعي وهو الذي مثل أكبر تكرار وهو المنوال.

الجدول رقم (7) : المستوى التعليمي للأم :

الفئات	التكرار	النسبة %
ابتدائي	4	4
متوسط	9	9
ثانوي	24	24
جامعي	63	63
المجموع	100	100

تُظهر بيانات الجدول على أن النسبة الأكبر من الأمهات بتجاوز التعليم الثانوي، حيث أن 63**%** منهن درسن في الجامعة والذي مثل المنوال، وتأتي نسبة 24**%** ممن مستواهم الثانوي، وجاء مستوى المتوسط بنسبة 9**%**، وأخيرا جاءت نسبة الأمهات اللاّئي درسن ابتدائي دون تجاوزها بنسبة مثلت 4**%**.

الجدول رقم (8) : يبين نوعية الحي:

الفئات	التكرار	النسبة %
مجمع سكني	81	81
حي شعبي	10	10
حي راق	9	9
المجموع	31	100

من خلال الجدول يتبين أن الغالبية من الأسر يسكنون في مجمعات سكنية بنسبة 80% وجاءت نسبة 10% ممن يسكنون في أحياء شعبية و1% ممن يسكنون الأحياء الراقية.

إذا علمنا أن أكثر من يسكن المجمعات السكنية هم الموظفون الذين يشتغلون في القطاع العام، وأمهات هؤلاء التلاميذ جلهم عاملات.

الجدول رقم (9) : المدة التي قضاها التلميذ في رياض الأطفال:

الفئات	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	18	18
من سنة إلى سنتين	54	54
أكثر من سنتين	28	28
المجموع	100	100

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أ أعلى نسبة من التلاميذ من كان مكوثهم فيها ما بين السنة والسنتين حيث سجلنا 54**%** منهم، في حين جاء التلاميذ الذي فاق مكوثهم مدة السنتين وهم بنسبة 28**%**، في حين جاءت نسبة 18**%** لتعبر عن التلاميذ الذين لم يتجاوز مكوثهم في الروضة أكثر من سنة.

إن هذه النتائج تدل على أن هدف الآباء من إدخالهم أبنائهم في الروضة هو هدف تعليمي بالدرجة الأولى ذلك أن سنتين كافية للتعليم قبل المدرسي ومازاد عنها فهو أفضل وذلك من أجل تهيئة وتحضير للمدرسة التي تشكل للآباء هاجسا ورهابا يخشون فيه من عدم النجاح لإبنهم أو عدم التأقلم والتكيف وبالتالي الفشل المدرسي.

الجدول رقم (10) : سن الدخول للمدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
5 سنوات	11	11
6 سنوات	89	89
المجموع	100	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن **89%** هي نسبة التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن 11 سنوات في حين أن **18%** فقط من التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة وهم أعمار خمس سنوات.

يتبين لنا التبرير العلمي من ذلك ووفقا للملاحظات الميدانية والدراسات السابقة أن رياض الأطفال في شكلها الحديث تحمل طابع المدرسة من حيث احتوائها على قاعات للصفوف التعليمية كما تتوفر على التعليم التحضيري وفق البرنامج المدرسي المعمول به مع توفر كامل الوسائل حتى من المشاهد والصور التي خصصت في المدرسة، هذا ما يجعل رياض الأطفال وظيفتها من وظائف المدرسة وتخدم النظام التربوي حتى تلك المدارس الخاصة تعمل على هذا النحو، لهذا نجد الكثير من الآباء الذين أدخلوا أبناءهم في سن مبكرة إلى رياض الأطفال ولاحظوا كفايات المربيات فيها والجودة التعليمية لها أعطاهم ثقة لمواصلة التعليم فيها وتفضيلها على التعليم التحضيري وبالتالي يصل الطفل لاستعداد لغوي وعلمي وسلوكي واجتماعي فيبدأ في السنة الأولى مباشرة وقد حصّل تلك المعارف وأخذ تلك الاستعدادات فيكون بذلك مهيئا للمدرسة بشكل جيد وقد أخذ نصيبه من التعليم التحضري وأكثر في صفوف التعليم التحضيري التابع لرياض الأطفال.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1- تحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (11) : مساهمة مربية الروضة في اكتشاف المشاكل النفسية للإبن:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	73	73
لا	27	27
المجموع	100	100

نلاحظ من هذا الحدول أن مساهمة المربية في اكتشاف المشاكل النفسي التي يعاني منها الإبن 73%، مقابل 27% من نسب المجيبين ترى أن المربية لم تساهم في حل المشاكل التي ظهرت على الإبن في مرحلة الروضة.

وعليه يمكن القول أن مربية الروضة دورها مهم في اكتشاف المشكلات النفسية والسلوكية لطفل الروضة وهي من تحل جزءً كبيرًا من مشاكله إما كمبادرة شخصية عن طريق برامج علاجية أو بالاتصال بالأسرة والشراكة معها وظيفيا في تشخيص المرض النفسي أو الإضطراب الذي يُعاني منه ومحاول معالجته، إن دور رياض الأطفال كمرحلة مهمة في فترة الطفولة المبكرة يكمن في اكتشاف هذه الأزمات النفسية في سن مبكرة قبل تفاقم الأمر وهذا ما يسهل عملية العلاج، فإصابة الطفل بطيف التوحد مثلا من المهم جدا أن يُكتشف في مرحلة الروضة لعرضه على الأخصائيين واكسابه الاستعداد اللازم من أجل التقليل من حدة فرط الحركة أو السلوك العدواني إن كان هذا الطفل عدواني بعكس لو دخل للمدرسة فإنه سواجه صعوبات جمة معرفية تشعره بالنقص وتنظيمية فيُقابله العقاب من الأسرة التربوية لأجل الضبط التربوي والسلوكي فيحدث له الرفض المدرسي ويبدأ في الانعزال أو ممارسة سلوكات عدوانية كردة فعل.

الجدول رقم (12) : الاستفسار عن المربية عند دخول الطفل للروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	87	87
لا	13	13
المجموع	100	100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن الآباء يولون اهتماما بالاستفسار عن مربية الروضة حيث كانت نسبة ذلك 87**%** في حين نسبة قليل قدرت بـ 13**%** ممن لا تولي اهتماما بنوعية المربية أو تكون أسبابا أخرى.

إن التحليل السوسيولوجي لهذه المعطيات الرقمية يجعلنا نقرأ من هذه الإحصائيات الأسباب الظاهرة والكامنة فالسؤال عن مربية الروضة هو وعي بأهمية دور المربية التي بنجاحها نجاح الأبناء اجتماعيا ودراسيا وبفشلها ينعكس هذا على الأبناء وما هذه النسبة الكبيرة إلا دليلا على ذلك، إن الدور التي تلعبه المربية جاء وفق الوظيفة والمكانة التي توليها المؤسسات قبل المدرسية في تنشئة الجيل وحاولت غرس القيم الأخلاقية والوطنية والدينية في الناشئة وفق أهداف وطنية حددتها المراسيم والأوامر التشريعية.

وحتى النسب القليلة من الآباء الذين أعربوا عن عدم سؤالهم عن مربية الروضة قد لا يكون من باب الإهمال وعدم الاكتراث بل لاحظنا من خلال مقابلاتنا مع بعض الأولياء أن ذلك يرجع لقرب الروضة من البيت وعدم مقدرة الأبوين على إدخال أبنائهم لروضة بعيدة قد تكون مكلفة ماديا وزمنيا.

الجدول رقم (13) : يبين تعلق الطفل بمربية الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	96	96
لا	4	4
المجموع	100	100

نلاحظ في هذا الجدول أن 96% من المبحوثين متعلقين بمربية الروضة، في المقابل 4% من المبحوثين غير متعلقين بمربية الروضة.

تدل هذه النسبة المرتفعة على العلاقة الحسنة بل التعلق الشديد والمحبة التي تربط بين مربية الروضة والطفل إنها علاقة بين أم وطفلها، إن هذه المرحلة من المراحل المهمة في بناء شخصية الطفل. إن دور المربية كممثلة لمؤسسة التنشئة المتعلقة بالطفولة يعد أحد مهامها الرعاية والمتابعة لطفل الروضة من خلال توفير البيئة الآمنة ومراعاة احتياجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية فتقوم بتقوية جانب النمو المتكامل في جميع نواحي شخصيته، إن هذا الدور متخصص وتفوق فيه المربية الأبوين أحيانا بل كثيرا لأن التربية اليوم تعتمد كثيرا على التأهيل الكفائي والمعرفة بالتربية الحديثة من نظريات تربوية معاصرة وطرق تدريس جديدة واستعمال التقنية في التعليم وتوظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس.

الجدول رقم (14) : متابعة الحالة النفسية للطفل:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	85	85
لا	15	15
المجموع	100	100

يتضح من الجدول أعلاه أن 85% من المجيبين يتابعون الحالة النفسية للأبنائهم وهم في الروضة في وقد أجابوا بنعم في حين 15% ممن لا يتابعون الحالة النفسية لأبنائهم في هذه المرحلة.

تدل هذه النتائج على متابعة الحالة النفسية للطفل في مرحلة الروضة وهذا لكون الأبوين يدركان أهمية هذه المرحلة وإلا كانا أدخلا إبنهم إلى الحضانة بدل الروضة وهذا مؤشر على الاهتمام والعناية التي يوليانها الأبوين بطفلهم وكون أن رياض الأطفال بيئة جديدة على الطفل فحرصهما على أن يكون الانتقال لها بطريقة ناجحة ومثمرة لأنها بداية الطريق والنجاح فيها يعني النجاح المدرسي والحياتي، كما أنها فرصة لبناء علاقة شراكة بين البيت والروضة، بين الأسرة والمربية، ولهذا نجد كثيرا من الآباء بجعلون المربية كقريبة وصديقة العائلة فتنشأ العلاقة الطيبة المتبادلة التي تنعكس ولا شك على الطفل هذه الصورة الإيجابية التي يكونها أيضا الطفل من خلال ملاحظاته تولد له معاني راقية يعبر عنها برموز ومواقف مثمرة في الصف وخارجه.

الجدول رقم (15) : معالجة المشاكل النفسية للطفل من المربية :

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	58	58
لا	42	42
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول الموالى أن ما نسبته 58**%** من الأطفال الذين يعانون من المشاكل النفسي تم معالجته من طرف مربية الروضة، في حين 22**%** عبرت عن بقاء تلك المشكلات النفسية لدى الأطفال حتى الانتقال للمدرسة إذا لم يتم معالجتها في البيت.

إن دور المربية مهم جدا في علاج المشاكل والحالات النفسية التي تنجر عن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وحالات الاقتران والاحتكاك بينهم في اللعب والتعلم مما ينتج عنه حالة نفسية سيئة أو غير سوية أو انحرافات سلوكية كالخجل وفرط الحركة أو سلوك عدواني أو إنطوائي أو غيرها، هذا الأمر يجعل المربية تقدم برامج علاجية لهاته الحالات وهي تعبر في الكثير من الأحيان عن حاجات بيلوجية ونفسية يسعى الطفل من خلال سلوكات معينة قد تكون شاذة من أجل لفت الانتباه هذا الأمر ليس بغريب عن المربية التي تملك الأدوات المفتاحية لفهم هذه السلوكات وارجاعها لحالاتها النفسية وتقديم علاجات لها وفق ما تمتلكه من تكوين في تخصص علم نفس النمو سمح لها بتقديم هذا الدور الفعال، إن وظيفة المربية بالنسبة لرياض الأطفال أنها المنفذة لبرنامجه وتحقيقا لأهدافها.

الجدول رقم (16) : محبة الذهاب للروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	83	83
لا	17	17
المجموع	100	100

يبين الجدول أن الاتجاه العام يمثل 95% من الأطفال يحبون الذهاب للروضة، في حين أن 5% منهم لا يرغبون بالذهاب للروضة، وتعود هذه النتائج كون الروضة هي بستان للأطفال يجد الأطفال راحتهم النفسية حيث أعدت وفق حاجيات الطفولة ولهذا تتوافر الروضة من حيث شكلها والوسائل التي بها على كل وسائل التسلية ومن المنظر الجميل الذي لفت نظره كما أنه يُعتمد على اللعب الحر والرسم الحر الذي يجعل الطفل يعبر عن مكنوانته وينفس عن نزعاته ويخرج فيها كل طاقاته، كما أن الحوافز التي تمنح للطفل من الأبوين يجعله يرغب في تحقيق شيء ما، فالطفل يتلقى التشجيع من الوالدين على التقدم في التعلم وهذا من خلال مراقبته في البيت والمراجعة له ومكافأته على ما يكتسبه من تعلمات ولهذا يبدي الطفل رغبة مستمرة في التعلم لما يناله من ثناء وجزاء من الوالدين ومن مربية الروضة التي تعمل على تعزيز السلوك الإيجابي والتحفيز المستمر كلما اجتهد الطفل وأبدع، كما تجتهد المربية على اكساب الطفل التحفيز الذاتي الذي بدوره يجعل من الطفل شعلة من النشاط الدائم الذي يثمر الإنجاز ويتحقق به الرضا.

الجدول رقم (17) : سرعة التأقلم مع الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	79	79
لا	21	21
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن 79% من الأطفال تأقلمهم في الروضة بشكل سريع، في حين 21% من الأطفال لم يكن تأقلمهم بشكل سريع.

إن تجربة الطفل في رياض الأطفال يعتبر أول تجربة له في بيئة خارج بيته خاصة في هذا السن الصغيرة لهذا يحتاج وقتا للتأقلم وقد راعت هذه المؤسسة المرحلة النمائية للطفل لهذا كيفت بيئة محفزة بدءً بشكل الروضة وتصميم قاعات الأنشطة وفي اختيار الألوان والرسومات وراعت حتى الأشياء التي يجلس عليها الطفل ومدى ملاءمتها له، كما تشجع الأطفال من خلال اللعب والتعلم الممتع بعيدًا عن الملل ومع استعمال الوسائل الحديثة والتقنيات المعاصرة من وسائل العرض واستغلال الرسومات الكرطونية والقصص الخيالية والمسرح، تتسم الروضة ببيئتها المثلى للاستفادة من طاقات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة واستثارة دافعيته نحو التعلم المستمر، وتلعب مربية الروضة دورا كبيرا في سرعة تأقلم الطفل مع جو الروضة.

الجدول رقم (18) : يمثل دور المكوث في الروضة بتقبل الانتقال إلى المدرسة:

تقبل التنقل / مدة المكوث في الروضة	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من سنة	12	66.66	6	33.34	18	100
من سنة إلى سنتين	51	94.44	3	5.56	54	100
أكثر من سنتين	28	100	0	0	28	100
المجموع	91	91	9	9	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة تقبل الانتقال إلى المدرسة بنسبة 91% في حين أن 9% فقط لم يتقبلوا هذا الانتقال ووجدوا صعوبات للتكيف في بداية الدخول.

وبعد إدخال المتغير المستقل وهو مدة المكوث في الروضة تحصنا على النتائج التالية:

100% من التلاميذ الذين تلقوا تعليما فوق السنتين تقبلوا الانتقال إلى المدرسة.

94.44% من التلاميذ الذين تلقوا تعليما في الروضة ما بين السنة إلى السنتين تقبلوا الانتقال إلى المدرسة، بالمقابل نجد 5.56% ممن لم يتقبلوا الانتقال.

66.66% من التلاميذ الذين تلقوا تعليما يقل عن السنة في الروضة تقبلوا الانتقال إلى الروضة، في حين نجد نسبة 33.34 منهم ممن لم يتقبلوا الانتقال إلى المدرسة.

تدل النسبة الاجمالية ولاشك أن الأبناء الذين تلقوا تعليما برياض الأطفال هم أكثر تقبلا للانتقال للبيئة المدرسية الجديدة، هذا يرجع إلى أن رياض الأطفال جعلت للطفل أرضية سلسلة يمارس فيها طفولته بشكل حر، فالروضة تختلف عن المدرسة حيث تمنح أكثر حرية للطفل وتقدم له فضاءً جميلا يمارس فيه طفولته وتمنحه مرونة وتدرج في تطبيق النشاطات والالتزام بالقوانين الداخلية عكس المدرسة التي تنتقل بشكل أسرع إلى الحزم والضبط السلوكي العقابي وغيره ما تجعل تجربة الطفل الجديد على البيئة

يتأخر في الاندماج بل في تقبل الدخول للمدرسة ولهذا نجد الكثير من التلاميذ ممن وقفنا عليهم، فنجد الكثير منهم من لم تكن لهم تجربة رياض الأطفال أو حتى التعليم التحضيري من يرفض المدرسة رفضا مطلقا فيبدأ في البكاء والصراخ ولا يترك يد والده أو أخوه الذي أتى معه فيحاول المعلمون احتواءه بلطف ولين ولكن يرفض وتستمر مع الكثيرين من هؤلاء التلاميذ حتى لمدة تفوق الشهر والشهرين، وقد عاينت حالات كثيرة كهذه في المدرسة التي درست فيها ولاحظت أن كل هؤلاء التلاميذ الذين يجدون رفضا للمدرسة هم أولائك الذين لم يسبق لهم أن دخلوا للروضة و للتعليم التحضيري وغيره، فالتلميذ **(م.ناجي، تلميذ سنة أولى موسم، لم يدخل للروضة)**، كان من التلاميذ المدللين في البيت لم يسبق أن تلقى تعليما قبل مدرسي وقد كان كثير البكاء والرفض للمدرسة رغم المحاولات منا لاحتوائه ولم يتأقلم إلا بعد ثلاثة أشهر كان يحضر إلى المدرسة متأخرا ويأتي مع أخته والمكان الوحيد الذي يستجيب له هو المطعم المدرسي، غير منتبه للصف، شارد الذهن ومما زاد في اغترابه عن المدرسة أنه يجد التلاميذ الآخرين الذين تلقوا تعليما يفوقونه معرفيا ما يزيد من صعوبة تكيفه وهذا الأمر جعل من المعلم أن يلحقه بحصة المعالجة البيداغوجية حتى يندمج أكثر ويُعالج بشكل فردي وهذه المدة طالت حتى نهاية السنة، وقد تم تصعيده آليا رغم أن معدله أقل من المتوسط، هنا نجد التعليم قبل المدرسي والمتمثل في رياض الأطفال مهم وضروري لأنه يُهيأ الطفل تدريجا وذلك عبر التكيف الذي يبدأ بالمستوى النفسي على أن يصل إلى المعرفي ويحقق بالتالي استعدادا في جوانبه النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية ويحقق التكيف المدرسي الذي يوصل الطفل لتحقيق النجاح المدرسي.

وعند حسابنا لاختبار الفروض وجدنا **كا²** الجدولية تقدر بـ: 5.991 وقيمة **كا²** المحسوبة 15.888 ، عند درجة حرية 2 وبمستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي توجد علاقة بين المتغيرين.

وبعد حساب معامل التوافق لمعرفة نوعية العلاقة وجدناها تقدر 0.377 وهذا يعني وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

الجدول رقم (19) : دور الرعاية من مربية الروضة للطفل وتعلقه بأستاذ(ة) المدرسة :

التعلق بأستاذ(ة) المدرسة / الرعاية والحنان من المربية للطفل	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	87	97.76	2	2.24	89	100
لا	7	63.64	4	36.36	11	100
المجموع	94	94	6	6	100	100

أظهرت نتائج الجدول أن 94% من الأولياء أجابوا بنعم عن تعلق الإبن بأستاذ المدرسة، في حين 6% فقط من المجيبين صرحوا بعكس ذلك.

وبعد إدخال المتغير المستقل وهو الرعاية والحنان من مربية الروضة تحصلنا على هذه النتائج:

97.76% من الأبناء الذين تلقوا الرعاية والحنان من مربية الروضة يحبون أستاذ المدرسة الابتدائية ومتعلقين به، مقابل 2.24% على عكس ذلك.

63.64% من الأبناء الذين لم يتلقوا الرعاية والحنان في الروضة يحبون أستاذ الابتدائي ومتعلقين به، مقابل 36.36 عكس ذلك.

لا شك أن أهم جانب تركز عليه رياض الأطفال هو الجانب النفسي للطفل ولهذا لا نجد مهمة الإشراف توكل للرجال، بل هذا الدور دائما تكلف به النساء لما يتمتعن به من حنان وعاطفة يمنح للطفل الآمان، إن المربية في الروضة تعلم أن دورها يتحقق في هذه المرحلة حين تحقيق التكيف النفسي للطفل الذي يكون الأساس في الإنطلاق لغيرها من الجوانب، فالطفل الذي يُعاني من مشاكل نفسية وحركية ستعيقه عن أداء دوره في الأنشطة لهذا يعتبر الاستعداد النفسي وشعور الطفل بمحبة المربية وآنس المكان وتعود عليه وعاشر الصحبة والرفاق وألِفهم سكنت نفسه وشعر بالاستقرار وتمكن من أداء الأدوار وهذا ما تحقق

من خلال هذه النتائج، فالمربية تمنح الأطفال السلام النفسي وتبني جانب الثقة فيهم مما يساعدهم على التحكم في أنفسهم وعدم الاستسلام للضغوط العاطفية والحنين إلى الأبوين، وهذا التكوين القاعدي السليم يجعل أكثر المعلمين يميلون إليهم فالتلاميذ المتفوقون يتلقون الكثير من الإشادة من الأستاذة لاعتبار تلاميذ الروضة بما حققوه من كفايات تعليمية تجعلهم مكتسبين للمعرفة ومحصلين لسلوكات منتظمة ومنضبطة قد مارسوها في الروضة جعلتهم أكثر انضباطا والتزاما واحتراما للقوانين كما يجيدون التصرف وحل المشكلات والتكيف مع المواقف، هذا يجعل من المعلم يحب تصرفاتهم ويرضى عنهم بالمقابل يجد المعلم صعوبة في بناء السلوكات الاجتماعية للأطفال الجدد بل ويجد منهم فوضى وسلوكات اكتسبها الطفل في البيت وخاصة من الشارع تجعله قد يتخذ موقفا سلبيا اتجاههم أو يمل من نصحهم وتوجيههم فيقوم بمعاقبتهم وهذا ما يجعل مهمة الأطفال الذين لا يتلقون تعليما مبكرا يجدون صعوبة كبيرة في التكيف مع المدرسة.

وعند حسابنا لمعامل **كا²** وجدنا القيمة الجدولية تقدر بـ: 3.841 و **كا²** المحسوبة تقدر بـ: 20.204، عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ولمعرفة نوعية العلاقة حسبنا معامل التوافق فوجدناه يقدر بـ: 0.410 وهذا يدل على وجود علاقة طردية موجبة متوسطة بين المتغيرين.

الجدول رقم (20) : سرعة تأقلم الطفل في المدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	88	88
لا	12	12
المجموع	100	100

من خلال بيانات هذا الجدول يظهر الاتجاه العام للمبحوثين تأقلموا بسرعة مع المدرسة بنسبة 99%، في حين جاءت نسبة 1% فقط للأبناء الذين وجدوا صعوبة في التأقلم مع المدرسة.

إن التعليم قبل المدرسي لم يأتي من فراغ فقد حددت أهدافه من أهداف المدرسة وجاء لخدمة المدرسة الابتدائية وهكذا هي بقية الأطوار التعليمية فالمتوسط تبني على ملمح دخولها على الملمح النهائي للمرحلة الابتدائية، وهكذا الثانوي تبني ملمح الدخول على مخرجات التعليم المتوسط، كذلك الشأن لرياض الأطفال فهي مهمة وخادمة للمراحل الأخرى بل تُعنى بأهم مرحلة يعيشها الطفل وهي مرحلة الطفولة المبكرة وإنما ما يقلل أهميتها لدى العامة ويغيب عن غير التربويين أنها غير إلزامية وإلا كان شأنها أعظم في نظر المجتمع. إن سرعة اندماج الطفل في المرحلة الابتدائية ناشئ عن الاستعداد الذي حظي به في رياض الأطفال من استعداد نفسي ولغوي ومعرفي واجتماعي وسلوكي، هذه الاستعدادات التي تكونت لديه في صورة الشخصية التي يتمتع بها، جاءت بعد فترة طويلة من التكوين والمتابعة من مربية الروضة من جهة والأبوين الذين حرصا على تنشئة الطفل في مؤسسة اجتماعية وتربوية يكتشف فيها ذاته وتقوي قدراته من خلال الأنشطة المختلفة التي تعمل على تنمية الإبداع والخيال والجوانب العقلية الأخرى كما تنمي جوانبه الأخرى الانفعالية وغيرها، حتى يصير قادرا على التكيف المدرسي وبالتالي يجد نفسه ناجحا.

الجدول رقم (21) : حب الذهاب للمدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	92	92
لا	8	8
المجموع	100	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 99% من الأبناء يحبون الذهاب إلى المدرسة في حين 1% لا يحبون الذهاب إليها، من هذا يتبين دور رياض في كونها مرحلة تخلق الاستعداد لدى الأطفال نحو المدرسة والتعلم وحب الذهاب من أجل الدراسة، إن ما ألفه الأطفال من حياة الروضة وما عايشوه و تعلموه من خلال اللعب والأنشطة المسلية والتعالم الحنون من المربية تثبت في مخيالهم التصور الإيجابي حول عملية الدراسة وهذا ما جعلهم يكونون اتجاها إيجابيا نحو المدرسة، تشير هذه البيانات على أهمية ودور رياض الأطفال ومدى تكوين الاستعداد المعرفي واللغوي فيتزود الطفل بمهارات الحساب والقراءة والكتابة وهذا ما يجعل المدرسة تنمي أكثر قدراته ويجد نفسه من الممتازين في المدرسة بعكس الطفل الذي يدخل للمدرسة دون معارف مسبقة ويجد غيره يشارك ويجيب فيُصاب بالذهول والصدمة فيتأثر نفسيا واجتماعيا ومعرفيا، وهذا ما لاحظه الباحث مع التلميذ **محمد، (ق.محمد، لم يتعلم في الروضة، لم يدخل للتعليم التحضيري)**، فمحمد كان يأتي للمدرسة مع أخته التي تدرس في المتوسطة القريبة من الابتدائية، وكان لا يدعها تذهب إلا بعد محاولات عديدة وحالة هستيرية من البكاء والرفض للجلوس على المقاعد رغم محاولة كل الطاقم، ورغم أن أستاذه يمتاز باللين في التعامل والرفق إلا أن محمد لم يتقبل الانتقال للمدرسة إلا مع نهاية الفصل الأول أي بعد أكثر من ثلاثة أشهر وهو يتمرد عن المدرسة ويتمارض ويأتي مع أفراد أسرته خاصة أخته، التي أخذ لها جانبا من وقتها، فهذا مثال على نوع من التلاميذ الذين يكرهون الذهاب للمدرسة ويرفضونها رفضا مطلقا ولا شك أنه لو تلقى تعليما في الروضة لما وصل إلى هذه الحال خاصة بما تملكه البيئة التعلمية في الروضة من تصميم يُحفز على التعلم والقبول والذي يشجع على الممارسة الصفية خاصة أنها مبنية على اللعب التربوي أكثر من الدراسة النظرية المملة.

الجدول رقم (22) : مساهمة مربية الروضة في تعزيز ثقة الطفل بنفسه:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	95	95
لا	5	5
المجموع	100	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد الاتجاه العام له تمثل في ابراز مساهمة مربية الروضة في تعزيز ثقة الطفل بنفسه بنسبة 95%، في المقابل 5% من عبروا عكس ذلك.

تكشف هذه النتائج عن الدور النفسي والعاطفي والتربوي للمربية، تظُهر عملية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في بيئة التعلم بعض المشاكل النفسية كالرهان الاجتماعي والنفسي للكثير منهم سواء من خلال إيجاباتهم أو قيامهم بدور معين في نشاط من الأنشطة، هذا الأمر يجعل عملية المواجهة أو المشاركة داخل القسم أو الصعوبة للمصطبة أكثر حرجا وخجلا للبعض كما تتوقف على الجرأة أحيانا فانها ترجع للمكتسبات القبلية والقدرة اللغوية والمعرفية على مواجهة هذه التحديات الجديدة في المدرسة الابتدائية هذا الأمر يجعل لأطفال الروضة أعني من كانت لهم تجربة الروضة أكثر كفاءة في هكذا مواقف.

فالطفل الذي ألف الأنشطة في الروضة من خلال مشاركته في اللعب الجماعي والفردي بل اكتسب مجموعة من المهارات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية تجعله لا يجد صعوبة في المشاركة في الصف وتقديم الإجابات حتى عندما لا يكون متأكدا من صحتها لأن لديه الثقة بنفسه والتي اكتسبها في الروضة، مقابل هذا التلميذ الذي كان له تكوين جيد في الروضة هناك تلميذ آخر لم يسبق له التعلم في مكان غير البيت يقف متأملا في القسم مشاركة الآخرين وهنا يجد صعوبة كبيرة أمثال هؤلاء لرفع التحدي حيث يلزمهم الجد والاجتهاد مع مستوى ذكاء جيد كما يلزم من المعلم والوالدين أن يرافقوا هذه الفئة.

الجدول رقم (23) : دوافع الالتحاق برياض الأطفال:

الفئات	التكرار	النسبة %
عمل المرأة	31	31
من أجل التربية	6	6
من أجل التعليم	63	63
المجموع	100	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة 63% من الأسر ألحقت أبناءها برياض الأطفال من أجل التعليم، بينما عمل المرأة كان بنسبة 31% من نسب المجيبين، وفي الأخير 6% كانت من أجل التربية.

لاشك أن هاجس الأبوين الكبير ومخاوفهم أكبر من المدرسة متعلق بالشأن التعليمي، ذلك الشأن الذي تتنافس فيها الأسر من حيث المكانة الاجتماعية والدور، والذي جعل الكثير منهم تهتم بالحاق الطفل برياض الأطفال إيمانا منهم بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة وللدور الفعال لهذه المؤسسة في جعل أبنائهم من المتفوقين دراسيا.

إن كثير من الأولياء يدركون اليوم أن التربية الحديثة تنطلق من مرحلة الطفولة المبكرة وأن التعليم اليوم يفرض أن يُهتم بالطفل من مرحلة الروضة التي تسعى فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتنميط الطفل وفق نسق المجتمع وما يتوافق مع بيئته الاجتماعية وما يفرضه البناء الاجتماعي من أدوار وتفاعلات وكذلك من خلال التعليم يوجه الطفل نحو بيئة العمل المستقبلية فينشأ على التعليم الأكاديمي منذ هذه المرحلة لكي يندمج تعليميا ويسهل عليه التوافق مع المدرسة تعليميا وتربويا.

الجدول رقم (24) : المهارات الجديدة التي اكتسبها الطفل عند دخوله للروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
الحفظ	39	39
الكتابة	44	44
الرسم	17	17
المجموع	100	100

من خلال المعطيات الجدولية المتعلقة بالمهارات التي أكتسبها الطفل من رياض الأطفال نجد أن الكتابة جاءت بنسب أكبر عن الحفظ والرسم، فقط جاءت الكتابة بنسبة **44%** ثم تليها الحفظ بنسبة **39%** ثم يأتي الرسم متذيلا بنسبة **17%**.

تدل هذه النتائج على الجانب التعليمي المهم لرياض الأطفال، فالطفل يخرج منها وهو محقق لمهارات اجتماعية ومعرفية تجعل ينسجم بسرعة مع النسق المدرسي ولهذا الكتابة والقراءة هي أهم المهارات التي يحقق طفل الروضة كفايات فيهم وذلك عن طريق أنشطة عديدة تعدها مربية الروضة بأسلوب من اللعب والمرح فيتعلم الطفل دون ملل أو كلل، هذا الأمر يجعل منها بيئة متكاملة تراعي جوانب الطفل المتعددة وتسعى لتحقيق نجاح تربوي مميز يوصل إلى نجاح دخول مدرسي مميز.

تعد مشكلة الكتابة أحد المشكلات الكبرى لمرحلة التعليم الابتدائي لأن الطفل الذي لا يُعالج في حينها قد ينتقل الخلل معه حتى الكبر فلا يستطيع معالجتها فلهذا يبدأ الطفل بالتدريج مع رسم الخطوط وتباع النقاط مراعاة لمسك القلم وهذا يأتي بعد مدة من تعويد أنامل الأطفال على التحكم الذاتي من خلال تشكيل أشكال بالعجين، كل هذه الخطوات المتتابعة الدقيقة وفق مقاربات تربوية مدروسة تجعل الطفل في الروضة يكتسب الخط وينميه في مرحلة لاحقة في المدرسة.

إن نسق الروضة ليس منفصل عن نسق المدرسة بل يمهد له ويعمل على خلق الاستعداد بأنواعه من أجل تحقيق ملمح الخروج الذي يسمح للتلميذ الانتقال إلى مرحلة لاحقة.

الجدول رقم (25) : دور مربية الروضة حسب رأي الولي:

الفئات	التكرار	النسبة %
دور كبديل للأم	10	10
دور تربوي تعليمي	39	39
دور توجيهي نفسي	35	35
كل ما سبق	16	16
المجموع	100	100

يوضح الجدول أعلاه دور المربية بنسب متفاوتة حسب آراء الأولياء، فجاء الدور التربوي التعليمي الأكثر نسبةً بـ 39% ثم الدور التوجيهي النفسي بنسبة 35% ثم دور كبديل للأم وفي الأخير ما يجمع كل هذه الأدوار بنسبة 16%.

وانطلاقا من هذه النتائج نستنتج أن الدور التربوي التعليمي والدور التوجيهي النفسي هما أهم دورين للمربية وهذا يشير بطريقة غير مباشرة للأسباب التي جعلت من الأبوين يدخلون أبناءهم رياض الأطفال فالدور التربوي التعليمي يكاد يفقده الإبن في البيت بشكل دائم ومستمر وبالتالي يجعل الأبوين يعتمدان على مساعدة هذه المؤسسة التي وفرت الجو للدراسة بتوفير صفوف المدرسة ومناهجها وبرامجها كما يبحث الآباء على مكان يعود الطفل منذ هذه السن على الإنضباط واحترام الوقت والعلم والسير نحو طريق الاجتهاد الدراسي في التحصيل وحب العلم والمطالعة، كما أن وعي الأبوين بالجانب النفسي التي تلعبه المربية في تربية الناشئة مهم جدا وأن هذه الأخيرة إنما أخذت تكوينا في ذلك من أجل رعاية الأطفال والوصول إلى قلوبهم قبل عقولهم وهذا ما يجعلها تنظم سلوكيات الأطفال وجعلهم أكثر التزاما واجتهادا.

الجدول رقم (26): المشاكل النفسية التي عاني منها الطفل وهو في الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
الخوف	35	35
الخجل	47	47
فرط الحركة	18	18
المجموع	100	100

يظهر هذا الجدول المشاكل النفسية التي عانى منها الطفل في الروضة أو أول المشاكل التي اعترضته فكانت ما نسبته 47% من وحدة التحليل يعانون من الخجل بادئ الأمر في حين 35% ظهر عليهم الخوف، في حين أن نسبة 18% من الأطفال من كان لديهم فرط حركة.

يدل هذا أن أكثر الأطفال يجدون مشاكل نفسية وصعوبات أول دخولهم للروضة ذلك لحساسية العمر الذي يخرجون فيه من البيت إلى بيئة غريبة وهذا ما يُظهر بعض السلوكات التي تعكس جانب نفسي خفي، فالخوف قد ينتج عنه البكاء أو الأحلام في الليل التي تسهره، كذلك الخجل قد لا يظهر في صورة احمرار الوجه فقط بل حتى تجنب المشاركة في الألعاب والنشاطات، وفرط الحركة هو سلوك يعبر عن حالة نفسية أيضا تسعى مربية الروضة لتجاوز هذه المشاكل فهي تستبق حدوث المشاكل النفسية والسلوكية بتهيئة البيئة وتعديلها من أجل سلوكات اجتماعية مقبولة كما تعمل أنشطة كثيرة تشاركية لاندماج الأطفال في الأنشطة الجماعية كما تشجع السلوكات الاجتماعية المقبولة بإعطائهم الهدايا والمنح، فهي تجتهد وفق طرق علمية مدروسة وفق بدائل علاجية تهيئ الصف لاحتواء اجتماعي وعاطفي.

الجدول رقم (27) : سبب محبة الطفل الذهاب للروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
مربية الروضة	48	48
بيئة الروضة	10	10
أصدقاء الروضة	42	42
المجموع	100	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن 48**%** ممن يحبون الذهاب للروضة بسبب المربية، وأن 42**%** بسبب أقرانه في الروضة، في حين أن 10**%** يرجعون محبة الذهاب للروضة لبيئة الروضة بحد ذاتها.
يميل الطفل إلى اللعب مع أقرانه وبالدور التي تقوم به المربية من جعل بيئة الروضة مسرحا للنشاطات يتكيف الطفل بالتدريج على الأجواء فتزيد محبته للأشياء ويألف الجو داخل الروضة، لكن ليست الأشياء أو الألعاب هي من يحبها فقط إنما أصدقاءه وزملاءه هم من يجعلون الجو أجمل وعن طريق ارشاد المربية التي لا يمكن إهمال دورها في صنع البهجة بين الأطفال وتريسيخ قيم التعاون والمحبة بين الأطفال كفريق واحد يشعر بالانتماء للمكان وللمربية كقائدة وكتلاحم بين الأفراد كجماعة تمثل الصف.

إن محبة الطفل للمربية هو ما يجعله يتقدم وينمو أكثر فأكثر ولهذا تعمد مربية الروضة على جعل الطفل محبا لها من خلال تقريبه لها وإحاطته بالحنان والحب وتلبية حاجاته للعب والترفيه ومن خلال إهدائهم الهدايا والحلوة وتعزيز سلوكاتهم بالتشجيع، إن هذا الأمر هو ما يجعل الأطفال يحبونها ويحبون الروضة أكثرو أن العكس لو حصل وهو أن الطفل يخاف من المربية و يكرهها ما يعني كرهه للذهاب للروضة بل ويجعله يرفض الروضة تماما.

2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

إن الهدف من الدراسة الميدانية ليس مجرد العرض والتفريغ والخروج باستنتاجات إحصائية أو حتى سوسيولوجية بل الفائدة الأكبر من البحث الإمبريقي هو مقارنة هذه النتائج بما تم بناءه من فرضيات وقياسها احصائيا ومقارنتها بما توصل إليه غيرنا من دراسات سابقة، إن العمل الميداني في علاقة دائمة ومتداخلة مع الجانب النظري فالأول يتغذى من الثاني والعمل النظري يأخذ مادته الأولية من البيانات الميدانية.

وعلى ضوء الفرضية التي انطلقنا وهي تساهم مربية رياض الأطفال في تحقيق التكيف النفسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي يمكن أن نستخلص ما يلي:

- ✓ أن لمربية الروضة مساهمة كبيرة في اكتشاف المشاكل النفسية للأبناء (التلاميذ) وذلك في سن مبكرة وتمت معالجتها وفق طرق علمية.
- ✓ أن تلاميذ الروضة جد متعلقين بمربية الروضة وهذا ما مكنهم من الاندماج داخل الروضة سابقا وكان له الأثر الإيجابي على انتقالهم إلى المدرسة.
- ✓ أن الطفل اكتسب اتجاها إيجابيا نحو الذهاب للروضة وتقبله للتعلم فيها دون خوف أو بكاء وهذا مؤشر إيجابي على التأقل.
- ✓ هناك دور بين مدة المكوث في الروضة وبتقبل الانتقال إلى المدرسة وهذا ما اثبتته النتائج الإحصائية، وأن هناك أثر قوي على التأثير للمتغير المستقل في التابع.
- ✓ أثبتت النتائج الإحصائية لتحليل الاستمارة وكذلك المقابلات مع الأساتذة والملاحظات دور المتغير المستقل المتمثل في الرعاية والحنان التي توفرهم رياض الأطفال عن طريق مربية الروضة في تعلق الطفل بأستاذ المدرسة الابتدائية.
- ✓ أن طفل الروضة أكثر سرعة في التأقلم مع المدرسة الابتدائية.
- ✓ أثبتت النتائج أيضا الدور الكبير لمربية الروضة في تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

- وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت وقد أثبتت النتائج الميدانية دور مربية الروضة في تحقيق التكيف النفسي.

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (28): يمثل المكوث في الروضة ودوره في الاندماج الاجتماعي المدرسي:

الاندماج الاجتماعي المدرسي / مدة المكوث في الروضة	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من سنة	14	77.78	4	22.22	18	100
من سنة إلى سنتين	53	98.14	1	1.86	54	100
أكثر من سنتين	28	28	0	0	28	100
المجموع	95	95	5	5	100	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 95% اندمجوا مع زملائهم في المدرسة، في حين أن نسبة 5% لم يندمجوا في الوسط المدرسي.

وبعد إدخال المتغير المستقل وهو مدة المكوث في الروضة تحصلنا على النتائج التالية:

100% من التلاميذ الذيت تلقوا تعليما فوق السنتين في الروضة اندمجوا اجتماعيا في المدرسة.

98.14 من التلاميذ الذين تلقوا تعليما ما بين السنة إلى السنتين في الروضة اندمجوا اجتماعيا في المدرسة في حين 1.86 لم يندمجوا.

77.78 من التلاميذ الذين تلقوا تعليما في الروضة اقل من السنة مقابل 22.22 لم يندمجوا.

وعليه يمكن القول أن الأبناء الذين خاضوا تجربة التعليم قبل المدرسي لمدة أطول في رياض الأطفال وجدوا سهولة في الاندماج وهذا كون الطفل يكتسب المهارات الاجتماعية فاللعب الجماعي الذي تتيحه الروضة من خلال ألعاب منظمة وأنشطة ترفيهية جماعية يتواصل الأطفال بشكل لفظي وغير لفظي فيطور لديهم اللغة كما يتعلم من خلال التواصل غير اللفظي فتتشكل لديه الرموز التي يحولها إلى صورة ذهنية وتطور من خبراته الاجتماعية، إن اللّعب الجماعي ينمي روح التعاون بين الأطفال ويقوي أواصر الأخوة، هذه التفاعلات التي حدثت بين الأطفال في مرة رياض الأطفال مهمة جدا في بناء الشخصية للأطفال.

إن كثير من التلاميذ الذين لم يستمروا في التعلم داخل الروضة يجدون صعوبة كبيرة في الاندماج في المدرسة فضلا على أولائك الذين لم يدخلوا إلى الروضة إطلاقا، وهذا يرجع لكون رياض الأطفال تشتغل على هذا الجانب بالأخص الاعتناء بالشق النفسي، فالبعد النفسي والاجتماعي مهمان لأنها يتأسس عليها البعد السلوكي الانضباطي والمعرفي الأكاديمي المدرسي فالمشاكل السلوكية في عمومها يحركها الجانب الاجتماعي فالطفل العنيف في المدرسة نتيجة كبت نفسي جرّاء ظروف اجتماعية وأسرية قاهرة أو مشكلة نفسية لم تحل لهذا أطفال التوحد الذين يدخلون للروضة هم أقرب إلى العلاج من البقاء على هذه الحالة، وكذلك مشكلة صعوبات التعلم ترجع إلى خلل في المجال النفسي الاجتماعي لهذا من الجيد أن يأخذ الطفل مكانا في الروضة في مرحلة الطفولة المبكرة يعالج فيها هذه الاختلالات قبل أن تلج قدمه إلى المدرسة فلا يتأخر عن البقية ويتراكم المشكل المعرفي وتكبر الفجوة بينه وبين زملائه، لهذا نجد أن أطفال الروضة هم أكثر التلاميذ استقرارا ونجاحا في المدرسة ليس بالمعيار المعرفي وحسب بل حتى في الجوانب السلوكية والاجتماعية والنفسية لما في ذلك من مبررات ذكرناها سالفا.

لجين،ب أحد تلميذات السنة الأولى **(سنة أولى، دخلت للروضة سابقا)** تقوم بحل التمرينات بسرعة قياسية لها مستوى عال من المعرفة حتى أن الأستاذ صار يوظفها لمساعدة زملائها في الشرح تمشي مابين الصفوف لتشرح الصعوبات لزملائها المتعثرين بل يستعين بها الأستاذ في حصة المعالجة مع زميلها رائد الذي له تجربة التعليم المبكر في الروضة من أجل شرح وتقريب الفهم لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وغيرهم ممن كان غائبا ولم يحضر الدرس أو وجد صعوبة في فهمه

وهذا بالنسبة لمادتي الرياضيات واللغة، لحين من التلاميذ الأوائل في القسم ساعدها التعليم المبكر جدا في تميزها المدرسي كما أن حرص الوالدين ومتابعتهم لها والتواصل مع الأستاذ كان له أثر.

وعند حسابنا لمعامل **كا²** وجدنا قيمة **كا²** الجدولية 5.991 و **كا²** المحسوبة وقيمتها 13.84، عند درجة حرية 2، وبمستوى دلالة 0.05، وبالتالي هناك علاقة بين المتغيرين.

وبعد حساب معامل التوافق لمعرفة نوعية العلاقة وجدناها بقيمة: 0.349، وهذا يعني وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرن.

الجدول رقم (29) : يبين تكوين الطفل لصداقات في الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	97	97
لا	3	3
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جل الأبناء كوّنوا صداقات في الروضة بنسبة 97%، مقابل 3% ممن لم يكوّنوا صداقات.

رياض الأطفال هي بستان جميل يجمع الأطفال يتشاركون يلعبون مع بعض ويتنافسون في فرق مكونة من مربية الروضة وأكثر الأنشطة جماعية وهذا ما يميز الروضة عن المدرسة، فإذا كانت المدرسة تتجه نحو الفردانية والمشاركة الفردية وتظهر فيها جليا الفروق الفردية والتمايز ولايعنى هنا انحياز النظام التربوي إنما المقصود أن المدرسة تفرق بينهم في قدراتهم الوراثية كالذكاء والابداع والتخيل والتذكر والقدرات التعليمية الكفائية وتكون المشاركة فردية، فإن بيئة الروضة تُعطى فيها الفرصة للجميع بشكل جماعي والأنشطة تُمارس في إطار جماعي، وبالتالي تزول الغيرة وتتوحد القلوب ويزيد التعاون.

الجدول رقم (30) : يبين مشاركة الطفل أصدقاءه في اللعب والمراجعة في المدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	95	95
لا	5	5
المجموع	100	100

من خلال هذه المعطيات الجدولية نجد أن الاتجاه العام للجدول نحو مشاركة الإبن لأصدقائه اللعب والمراجعة في المدرسة بنسبة 95%، مقابل 5% ممن لا يشاركون اللعب والمراجعة.

يميل الأطفال إلى اللعب مع أقرانهم أكثر من غيرهم ويجدون معهم راحتهم النفسية والعاطفية، يكتسب الطفل الذي تكوّن في رياض الأطفال المهارات الاجتماعية التي تجعله يشارك اللعب مع غيره وحتى المراجعة والمذاكرة فاللعب التربوي درج عليه في مرحلة الروضة فكل نشاطاتها وإن كانت تعلمية صرفة فهي تُمارس عن طريق اللعب والترفيه ولهذا لا يجد الطفل عائقا اجتماعيا عند الالتقاء بزملائه وتبادله معهم اللّعب والمرح، كما أن طفل الروضة يتميز بالمعرفة القبلية التي تكونت له في مرحلة الروضة تجعله من المتفوقين في المدرسة فالمقاربة بالكفاءات تعتمد في بنائها في كل درس على المكتسبات القلبية التي يأتي طفل الروضة محملا بها قبل دخوله للمدرسة فيُظهر استعدادا جيدا مع المدرسة وهذا ما يجعل الأطفال الذين لم يتلقوا تعليما في الروضة يودون المراجعة والمذاكرة معه ومبادلته الأفكار والمعارف، فيستغلون الأطفال حصص غياب الأستاذ وحتى الاستراحات الطويلة على المذاكرة والحفظ وزيادة التعلم وهذا ما يجعل أطفال الذين خاضوا تجربة الروضة أكثر من غيرهم حرصا على التعلم والإفادة والاستزادة في المكتسبات.

الجدول رقم (31): يمثل دور تجاوب الطفل مع الألعاب الجماعية في الروضة في جعل علاقة الطفل بأقرانه علاقة وفاق:

علاقة الطفل بإقرانه / التجاوب للألعاب الجماعية في الروضة	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	92	96.85	3	3.15	95	100
لا	2	40	3	60	5	100
المجموع	94	94	6	6	100	100

من خلال الجدول يتبين أن الاتجاه العام يتجه نحو فئة الأبناء الذين لديهم علاقة وفاق مع زملائهم بنسبة 94%، مقابل 6% فقط على غير ذلك من علاقة التشنج والصراع المستمر مع الزملاء.

وبعد إدخال المتغير المستقل تمكنا من الحصول على النتائج الآتية:

96.85% من الأبناء الذيين تجاوبوا مع الألعاب الجماعية في الروضة بشكل إيجابي لديهم علاقة وفاق مع أصدقائهم في المدرسة، مقابل 3.15 فقط من لديهم علاقة صراع.

40% من الأبناء الذين لم يتجاوبوا مع الألعاب الجماعية في الروضة لديهم علاقة وفاق، مقابل 60% منهم لديهم علاقة صراع.

تدل هذه الأرقام سوسيولوجيا على العلاقة بين التنشئة في الروضة وتفاعل الطفل مع أقرانه في المدرسة، إن للألعاب والأنشطة الجماعية مكانة خاصة في قلب الطفل فهي تجعله يُعبر عن مكنوناته ورغباته، كما أن التفاعل المستمر التي تتطلبه الألعاب الجماعية يجعله يتعلم مهارات اجتماعية كالتواصل البصري واستعمال الرموز مع زملائه في الفريق كما تكسبه قيم التعاون والإثار وترسخ لديه أهمية الوقت في الإجابة وردة الفعل فيزيد تقديره لقيمة الوقت والقدرة على إدارته.

تتشكل للطفل صورة من خلال تفاعله في الروضة مع أقرانه تعكس له قيمة الموقف بالنسبة للأنا وبالنسبة للآخر من خلال ما يتوقعه هذا الذي يرسم الصورة ويشكلها عن طريق الرموز والمعاني والدلالات التي يحملها الموقف، هذا الموقف ينمو أكثر مع المراحل العمرية الأخرى كلما كبرت الذات الاجتماعية التي تنمو مع اندماج الطفل أكثر في المجتمع، هذه الذات الاجتماعية هي صورة الفرد التي يعكسها المجتمع فيه، هذا الأمر يجعل التفاعل الاجتماعي بين الفرد وأقرانه أكثر انسيابية وتفاهم مما يقلل جانب التوتر في العلاقات ويثمر علاقات طيبية وفاق بين الأقران وهذا ما تهدف له الروضة من خلال تنشئتها الاجتماعية وهذا ما أكدته وهذا ما أكدته الأستاذ ج. أمين قائلا: '' **مجتمع المدرسة يختلف عن مجتمع الشارع لهذا نجد الكثير من الأطفال لا يتأقلمون معه لكن إذا اعتبرنا رياض الأطفال مدرسة تمهيدية فإنها كذلك واقعيا حيث يأتينا الأطفال منها مكيفين اجتماعيا ولا نكاد نوجهم أو نعاقبهم لأن لديهم الكفاءات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي حيث نلاحظ منذ دخولهم للمدرسة وكأنهم تلاميذ سنة ثانية أو ثالثة يعرفون ما يفعلون بالضبط وسبب تواجدهم في المدرسة وما المطلوب منهم بالفعل كما أن سلوكهم سوي ينحو باتجاه العلاقات المُرضية التي ينشدها الأستاذ في المتعلم** ''. (ف.أمين، أستاذ رئيسي، يدرس سنة أولى ، 9 سنوات خبرة)، ذكر هذا المبحوث أن العلاقات المُرضية السليمة يأتي معدًا بها الطفل من رياض الأطفال ولا يكاد أستاذ المدرسة الابتدائية أن يجد مشكلا مع هؤلاء التلاميذ.

عند حسابنا لمعامل كا² وجدنا الجدولية بقيمة تقدر بـ: 3.841 و **كا²** المحسوبة تقدر بـ: 27.212 عند درجة حرية 1 وبمستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن هناك علاقة بين المتغيرين.

وبعد حساب معامل التوافق لمعرفة نوعية العلاقة بين المتغيرين تبين وجود علاقة طردية موجبة متوسطة وذلك بقيمة 0.463.

الجدول رقم (32) : يبين مخالطة الإبن لزملائه في المدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	94	94
لا	6	6
المجموع	100	100

يظهر من خلال بيانات الجدول أن الإتجاه العام للجدول يتجه نحو المخالطة الأبناء لأقرانهم في المدرسة بنسبة 94% ، في حين ما نسبته 6% من المبحوثين لا يخالطون في أقرانهم.

وعليه يمكن القول أن الأطفال الذين مروا بتجربة الروضة لديهم سرعة في الاندماج الاجتماعي في المدرسة نتيجة لتجربتهم الأولى، إن الطفل لديه تصور عن علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية في الروضة فهو حسب **هاربت ميد**(**G.h.mead**) يتفاعل مع الآخر ذو الدلالة والآخر العام فالأطفال هنا يعيدون انتاج سلوكاته التي مروا بها في الروضة وإعادة لعب الأدوار في المدرسة، فالدور الأول الذي مارسه الأطفال في الروضة إنما يكون حرا دون قيد فيعبر الطفل عن الأدوار التي يريد أن يطبقها ويتمثلها في الواقع فيمثل دور المعلم ودور الأب وتمثل الطفلة دور الأم ودور الشرطية ودور مربية الروضة فتتكون لديهم معاني فينتقل اللعب مع المدرسة إلى لعب منظم وهذا ما يسميه **ميد** دلالات الآخر أو الآخر ذو المعنى وكمثال عندما يُطلب من الأطفال مسرحة الأحداث في الصف فإن الطفل الذي خاض تجربة الروضة يطلب اختيار الدور الذي يحبه أو يختاره حسب رغبته ويتمثله بدقة ويمارس هذا الدور بشغف وكلما زاد التفاعل مع الذات تكون لدى الآخر المعنى وزاد التفاعل الاجتماعي بين الأنا والآخر وأصبح اللعب والأنشطة بأنواعها لها معنى مشترك للأطفال واندمج الأطفال أكثر، إن نشاط الطفل داخل المدرسة يحمل نزعة جمعية كونه تكونت لديه الأنا الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال وبالتالي يزداد الطفل حماسا كلما زاد التشارك مع الآخر من خلال الألعاب الجماعية في الرياضة المدرسية أو من خلال التعلم التعاوني.

الجدول رقم (33) : يبين تعاون الإبن مع زملائه في المدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	97	97
لا	3	3
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبين أن 97% من الأبناء يساعدون ويبادرون ويتعاونون مع أقرانهم في حين 3% غير متعاونين، إن حب الخير مغروسة في نفس الإنسان والتعاون من الأخلاق الفاضلة التي تمجدها المجتمعات وكون الأطفال يتميزون بها فهذا من فطرتهم لكن داخل بيئة المدرسة للتعاون معنًا آخر، لهذا نجد للأسرة دور في ذلك ولمرحلة الطفولة وما تغرسه الروضة من قيم راقية عن طريق التعلمات التي تنمي هذه القيمة كالتعلم التعاوني الذي يتشارك فيه الأطفال المعارف والأدوار وتكون روح التعاون وروح الفريق الواحد والإيثار هو المحرك للتعاون، إن قيم الطفولة المبكرة تحتاج لزرع هذه المعاني الجميلة والقيم النبيلة وتسقيها بالأنشطة التربوية والتعليمية وكذلك تحتاج لتمريرها أحيانا عن طريق الترفيه وسرد قَصص تحمل في معانيها التعاون وهذا الذي حدث في رياض الأطفال فهي تولي الاهتمام بتنويع الأنشطة من أجل نقل القيم وتثبيت المعايير.

الجدول رقم (34) : يبين النشاط الذي يحبه الطفل في الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
الأنشطة الرياضية	16	16
الأنشطة الفنية	27	27
الأنشطة التعليمية	24	24
الأنشطة الترفيهية	33	33
المجموع	100	100

من خلال الجدول تظهر الأنشطة التي يفضلها الإبن حسب النِسب، فالأنشطة الترفيهية 33%، ثم الأنشطة الفنية 27%، ثم تأتي الأنشطة التعليمية 24%، فالأنشطة الرياضية بنسبة 16%.

يميل طفل الروضة إلى الحركة والنشاط ويُفضل الأنشطة المسلية أكثر لطبيعة مرحلة الطفولة المبكرة التي تكون حاجته إلى اللعب أكثر، لهذا تُمارس الأنشطة في شكل ألعاب ونشاطات مسلية تحفز الطفل على التعلم وتزيد من دافعيته نحو الحركة والنشاط.

إن اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة من حاجيات الطفل الأساسية للنمو بمختلف أنواعه، لهذا غريزة الطفل نحو الحركة واللعب يساعده على نمو أطرافه كما يزيد من سعادته وحبه للحياة لهذا نجد أن الروضة لا تهمل هذا الجانب المهم بل تعتمد عليه في بناء برامجها وتصميم بيئتها وقاعات الصفوف حتى تجعل منها حديقة عنّاء تسر الناظرين بالاعتماد على الألوان الزاهية والرسومات الجميلة التي تبهج الطفل وتعينه على التأقل على المكان وحبه كما العمل بالوسائل الكثيرة التي تجعل من عمل المربية سهلا يستقطب قلوب الأطفال لها.

الجدول رقم (35) : يُبين ذهاب الإبن إلى المدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
مع رفاقه	48	48
لوحده	46	46
مع أحد أفراد أسرته	6	6
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول يتبين أن 48% من المجيبين يأكدون على ذهاب إبنهم مع رفاقه، في حين 46% يذهب الطفل لوحده إلى المدرسة، و6% فقط ممن يعتمدون على أفراد أسرتهم للذهاب إلى المدرسة.

ترجع هذه النتيجة إلى التعليم المبكر في الروضة فالطفل تعلم الاعتماد على الذات واكتسب ثقته بنفسه كما احتك بزملائه واندمج معهم لهذا يفضل الطفل بين الذهاب لوحده أو مع أقرانه من أجل

التسلية واللعب حتى في طريق الذهاب والعودة، فالكثير من الأطفال خاصة الذين لديهم تجربة الروضة يأتون مبكرا إلى المدرسة لأجل اللعب عندها وانتظار لساعة أو أكثر حتى يفتح الباب، فبالنسبة للطفل حتى الطريق للمدرسة يعتبر مغامرة مسلية لكنها لا تخلو من المخاطر إذا كان يجري ويلعب في طريق للسيارات. يدل هذا أيضا على أن طفل الروضة أخذ الثقة في نفسه فهو لا يحتاج إلى أحد أفراد أسرته ليأتي به إلى المدرسة فهاهو رائد **(ب–رائد تلميذ سنة أولى تعلم سنتين في الروضة)** يأتي إلى المدرسة مع زميلته رؤى التي تسكن معه في السكن الوظيفي للدرك الوطني، يأتي باكرا معتمدا على نفسه مصاحبا لها، بل لا يتوقف عند هذا فرائد يحاول اقناع التلاميذ الذين يبكون ويرفضون المدرسة بأن الأمر لا يحتاج كل هذا فيعطيهم من لمجته ويحاول أن يُساعد المعلم على أقناعهم عن التوقف عن البكاء وأن المدرسة فضاء أيضا للمرح واللعب التربوي.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضة الثانية على:

تساهم الأنشطة الترفيهية والرياضية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (الأبناء في المدرسة)، وبعد تفكيك متغيرات الفرضية وتحديد أبعادها ومؤشراتها وتصميمها في استمارة وأخذ البيانات من الميدان كانت النتائج كالآتي:

- ✓ من خلال الجداول التقاطعي البسيط بين أن هناك دور في مدة المكوث في الروضة والاندماج للطفل في المدرسة، حيث كان اندماج الأطفال الذيين خاضوا تجربة الروضة واضحا من خلال النتائج وبنسب كبيرة 95%، ومتفاوتة حسب متغير المكوث.
- ✓ عند ربطنا بين المتغير المستقل التجاوب للألعاب الجماعية في الروضة ودوره بعلاقة الطفل بأقرانه علاقة وفاق وجدنا أن علاقة الوفاق بين طفل الروضة وأقرانه 94% علاقة وفاق وليس صراع، وأظهرت النتائج أن هناك دورا بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهذا يعني أن الطفل تجاوب للألعاب الجماعية، والتدرب على الأنشطة التعليمية والتربية باللعب له دور إيجابي في خلق علاقات إيجابية بين الطفل وزملائه هذا ما يكون له مهارة الذكاء الاجتماعي ويجعله يكسب الأصدقاء والناس ويبتعد عن العداء والصراعات.
- ✓ أن طفل الروضة له علاقات اجتماعية جيدة وكثير المخالطة لزملائه في المدرسة وهذا يرجع للبعد الاجتماعي التي ترتكز عليه رياض الأطفال كمؤسسة تنشئة اجتماعية.
- ✓ أن التلميذ الذي خاض تجربة الروضة له من روح التعاون الشيء الكثير وهذا ما دلت عليه النتائج بنسبة مرتفعة جدا قدرت بـ 97% من التلاميذ الذين خاضوا تجربة الروضة.

نستنتج من خلال هذه البيانات وتحليلها وربط العلاقات بين المتغيرات أن الفرضية الثانية تحققت وأن للأنشطة الترفيهية والرياضية تساهم في تحقيق التكيف الاجتماعي للتلميذ.

المبحث الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1- تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (36) : يبين سرعة الاندماج في الجو المدرسي:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	94	94
لا	6	6
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح بنسبة فارقة وهي 94% وهم الأبناء الذين كانت اندماجهم في الوسط المدرسي بشكل أوسع، مقابل 6% على عكس ذلك.

إن عملية التكيف مع الوسط المدرسي تدل على استعداد ذهني ونفسي واجتماعي وحتى بيولوجي للطفل الذي مر بتجربة الروضة، لقد اكتسب هذا الطفل الاستعدادات التي تمنحه الدخول إلى جو المدرسة بأكثر أريحية واطمئنان لأن له تجربة سابقة تعود فيها على الانفصال عن الأسرة لبضع ساعات من أجل أن يعيش المرح مع أقرانه في جو الروضة التي كانت له بستان سعيدًا يقطف من ثماره مختلف الفنون والتعلمات التي تجعله يفكك هذا الواقع ويفهم مكوناته ويسميها بالغة الفصحى.

تعمل الروضة على توحيد جميع المتمدرسين على تمثل المعايير الاجتماعية دون تفريق أو تمييز إنها تقوم بتطبيعهم اجتماعيا حتى يتشربوا قيم المجتمع حتى يشعروا بالانتماء عند انتقالهم أو ولوجهم لأي محطة غير البيت والروضة، فترافقهم هذه القيم في المسجد والمدرسة فلا يشعروا بالاغتراب بل بالانتماء لنفس الثقافة.

إن وظيفة المدرسة هي اندماج وتكامل اجتماعي تقوم به عن طريق التربية وتلعب الروضة دورا مهما في التمهيد لهذه المكانة ولسهولة هذا الاندماج الاجتماعي عن طريق آليات التنشئة.

الجدول رقم (37) : يبين مواظبة الطفل للالتحاق بالمدرسة في الوقت المحدد:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	91	91
لا	9	9
المجموع	100	100

من خلال معطيات هذا الجدول نجد أن التلاميذ المواظبين على الحضور في الوقت المحدد بنسبة 91%، في المقابل 9% من التلاميذ الذي لا يواظبون على الحضور في الوقت.

إن احترام الوقت والانضباط في الدخول والخروج عملية تربوية تسعى المدرسة في تحقيقها عن طريق النظام الداخلي لكنها تحتاج إلى وقت ليتمرس التلاميذ على احترام الوقت لكن يبقى بعضهم يتأخرون بسبب إنعدام التجربة السابقة ويستمرون على ذلك حتى مراحل متقدمة من التعليم كالثانوي والجامعي، لكن تجربة الأطفال في التعليم المبكر تُكسب الأطفال اعتقادًا راسخًا على أهمية الوقت في حياتهم فينشأون عليه ومن شب على هذه القيم ستترسخ لديهم وتصبح عادات.

إن احترام الوقت بالنسبة لرياض الأطفال هو روتين يومي، تحديد الوقت واحترامه جزء من النسق التربوي فيها، فالانشطة لها نظام زمني محدد بدقة، كذلك الأكل والدخول والخروج ومواعيد الزيارة وغيرها، كما أن المربية تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المحافظة على الوقت واحترامه من خلال التوجيه تارة والالتزام بتوقيت الأنشطة تارة وبالتنبيه تارة أخرى باستعمال أجراس الوقت لكي يعرف الطفل أن اليوم مقسم لأوقات ولهذه الأوقات أعمال يجب احترامها وإلا سيضر بالنظام المعمول ويدخل في الانوميا أو اللامعيارية التي تسود فيها اختلالات البناء الاجتماعي العام، ولهذا يربى الطفل منذ صغره على أنه جزء من هذا النظام وأن قطعة صعبة داخل هذه اللعبة ومكون رئيسي لفريق الروضة حتى يعرف أهمية نفسه من جهة ويتجنب التسيب وعدم الانظباط الذي سيؤثر سلبيا على الجماعة.

الجدول رقم (38) : يمثل المكوث في الروضة ودوره في الالتزام بقواعد نظافة المكان والثياب والجسم في البيت:

الالتزام بقواعد النظافة / مدة المكوث في الروضة	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من سنة	9	50	9	50	18	100
من سنة إلى سنتين	49	90.75	5	9.25	54	100
أكثر من سنتين	23	82.14	5	17.86	28	100
المجموع	81	81	19	19	100	100

من خلال نتائج الجدول يتبين أن الاتجاه العام نحو التزام الإبن بقواعد نظافة المكان والثياب والجسم بنسبة 81%، مقابل 19% من الأبناء غير ملتزمين بالنظافة.

وبعد إدخال المتغير المستقل وهو مدة المكوث في الروضة تحصلنا على النتائج التالية:

90.75% من الأبناء الذين مكثوا في الروضة ما بين السنة إلى السنتين ملتزمون بنظافة الجسم والمكان والثياب، مقابل 9.25 غير ملتزمين بها.

81% من الأبناء الذين مكثوا في الروضة أكثر من سنتين وهم ملتزمون بنظافة المكان والثياب والجسم، مقابل 17.86 غير ملتزمين بالنظافة.

50% من الأبناء الذين يقل مكوثهم في الروضة عن السنة ملتزمون بالنظافة ونفس النسبة 50% غير ملتزمين بنظافة المكان والثياب والجسم.

وعليه يمكن أن نفسر ذلك على أنه كلما طالت مدة المكوث في الروضة كلما كان مردود الطفل الاجتماعي والتعليمي وحقق نتائج أكثر فاعلية، إن طفل الروضة يتعلم كل صغيرة وكبيرة في النظافة والالتزام السلوكي من عدم رمي الأوساخ في الأرض إلى آداب التحية والأكل والحوار وغيرها في مرحلة أكثر ما يكون عليها الطفل لتعلم هذه الالتزامات والسير عليها فتعويد الطفل في هذه المرحلة أشبه بتشكيل عجينة لهذا التربية من المنظور الوظيفي والتفاعلي تنطلق في مرحلة الطفولة المبكرة وكلما تعلم الطفل أكثر وزاد مستواه التعليمي زاد مستواه الوظيفي، وكلما زاد مستواه الوظيفي لأفراده في نسق الجماعة زاد التجانس بينهم من خلال غرس القيم المشتركة بينهم والمعايير التي تحكمهم وهذا بتشريبها للطفل في مرحلة متقدمة وهي الطفولة المبكرة، وذلك أنها ترتسم كصورة في ذهن الطفل ويتعامل وفقها كرموز ويفهم معناها.

إن تدريب الأفراد على التفاعل الاجتماعي لا يمكن أن يحدث إلا في ضوء التعليم قبل المدرسي أو المدرسي ذلك لما تحمله من غرس قيم التسامح والتعاون بين أفراده التي لا تربطهم قيم الجماعة كالأسرة ولا قيم الصداقة الشخصية كالرفاق، ذلك أن الفضاء الذي ينتج مثل هذه القيم النبيلة المشتركة هو هذا البستان الجميل الذي يجمع أرواح البراءة من الأطفال الصغار الذين يسهل التحكم فيها في هذه السن المبكرة وتعويدهم على قيم الخير وبثها في أرواحهم.

وكدلالة إحصائية تربط ما بين المتغيرين فإننا حسبنا اختبار الفروض **كا²** فوجدنا أن القيمة الجدولية ل **كا²** تقدر بـ: 5.991 و **كا²** المحسوبة تقدر بـ: 14.593، عند درجة حرية 2 وبمستوى دلالة 0.05 ، وهذا ما دل على وجود علاقة بين المتغيرين.

وبعد حساب معامل التوافق لمعرفة توعية العلاقة بين المتغيرين وجدناها اقدر بـ: 0.357 وبالتالي تبين وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

الجدول رقم (39) : يبين سلوك الطفل الاجتماعي:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	98	98
نعم	2	2
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن 98% من التلاميذ اجتماعيون، في حين 2% فقط منهم انعزاليون ولا يخالطون زملاءهم.

يواجه بعض الأطفال في بداية دخولهم للروضة خجلا ويؤدي ذلك لانعزالهم ولتجنبهم المخالطة لكن البعض الآخر يبدي جانبا اجتماعيا كبيرا فيألف ويؤلف، لكن سرعان ما يتعود الطفل خاصة في مرحلة الروضة على التكيف النفسي وبما تملكه مربية الروضة من كفاءات سيتجاوز الوضع ويندمج من خلال النشاطات الجماعية وينمو لديه جانب المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الاجتماعي ويتطور جانب التواصل الاجتماعي فهنا تقوى شخصيته فينضج تفكيره وعندما ينتقل للمدرسة يجد نفسه مهيئا ومستعدا لها فلا يجد صعوبات، وهنا ما يؤكده **الأستاذ جمال** الذي عبّر عن ذلك قائلاً : '' **التلميذ الذي تكون لديه تجربة رياض الأطفال يتميز بإمتلاكه لمفاتيح المواد من خلال إتقانه للقراءة وكذلك تكون لديه شخصية اجتماعية محبوبة يكسب الجميع** ''.

(ق.جمال، أستاذ مدرسة ابتدائية 5 سنوات خبرة).

الجدول رقم (40) : يبين استدعاء الإبن لسلوك غير مقبول:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	7	7
لا	93	93
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 93% لا يستدعون إلى المدرسة لسلوك سيء، مقابل 7% من الأبناء يُستدعون من المدرسة لسلوك سيء فعلوه.

نستنتج من هذا أن أكثر الأبناء الذين مروا على تجربة الروضة هم تلاميذ يتقيدون بمستوى أعلى من الالتزام وحسن السيرة وهذا يدل على تكيف سلوكي جيد، في المقابل يعاني التلاميذ الجدد الذي لم يكن لديهم سابق معرفة أو تجربة في أحد مؤسسات التنشئة المختلفة التي تُعنى بتربية أطفال ما قبل المدرسة أو حتى الذين لم يدخلوا التحضيري من عديد المشاكل أكثرها مشكلة التكيف مع البيئة الجديدة. هنا لاحظ الباحث أن تلاميذ السنة الأولى الذين كان لهم سابق التعلم في رياض الأطفال يتميزون بالتواصل الفعال وكأنهم قناة اتصال بين الأساتذة وأسرتهم فهم يجيدون الحوار الأسري ويوصلون رسائل صوتية للأسرة من جهة وأخرى للمدرس، لأن آباءهم وأمهاتهم يقومون بعمليات تقييم وتقويم مستمرة وهذا ما يجعلهم حريصين على تعلم أبنائهم مما يجعلهم في اتصال دائم مع الأستاذ دون أن يكون قام ابنهم بسلوك سيء بل على العكس من ذلك تجدهم يتصلون به اهتماما ومتابعةً لإبنهم من أجل أن يتطور أكثر في مستواه الدراسي ومن أجل التشارك الفعال في تربية هذا الطفل.

الجدول رقم (41) : يبين تغير سلوك الإبن للأحسن بعد التحاقه بالمدرسة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	81	81
لا	19	19
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول نجد أن 81% من الأبناء تحول سلوكهم للأفضل بعد التحاقه بالمدرسة، في حين 19% لم يتطور سلوكهم للأحسن مع الدخول للمدرسة.

إن هذه النتائج تدل على أن المدرسة تكمل عمل الروضة وهي بيئة تربوية تعليمية تنشئ الأطفال وتربيهم وفق معايير علمية لهذا نجد الأطفال ومنذ التعليم المبكر في تطور مستمر نحو السلوكات الحسنة وتعديل للسلوكات التي قد يكون تعلمها في الشارع أو حتى من البيت من خلال الأخوة والأقارب، تعمل المدرسة كما الروضة على إعداد فرد صالح في إطار الجماعة أي تنمي الجانب الاجتماعي للفرد فيكون فرد متعاون متآخي مع غيره لا أن يكون أناني وفرداني ولو كان ناجحا في نظره، النظام الاجتماعي التي تبني عليه الروضة برنامجها ينطلق من التطبيع الجماعي للقيم والمعايير المجتمعية لهذا يحفظ النظام استقراره ووجوده وهذا ما يجعل الأطفال يتطورون بشكل إيجابي فرديا وجماعيا داخل النسق المدرسي.

الجدول رقم (42) : يبين دور الروضة في جعل الطفل أكثر انتباها ومتابعة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	95	95
لا	5	5
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن النسبة الأعلى للأبناء الذين كان للروضة دورا في انتباههم ومتابعتهم وتركيزهم في المدرسة بنسبة 95%، مقابل 5% فقط من الأبناء على عكس ذلك.

ويرجع هذا للدور التي توليه الروضة في مرحلة الطفولة على الاهتمام بالجوانب العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية فهي لا تهمل أي جانب من هذه الجوانب في تشكيل شخصية الطفل لهذا كثرة السرحان وعدم الانتباه والتركيز يُعد مشكلة في قاموس الروضة يتم تشخيصه وعلاجه بالشراكة مع الأسرة، إن حالات عدم الانتباه بسبب فرط الحركة مهما كانت أسبابها عضوية أو نفسية أو عقلية تبدأ في مراحل مبكرة من العمر ولهذا علاج مثل هذه الأمور في الروضة يشكل خطوة كبيرة نحو النجاح المدرسي فيما بعد، في المقابل نجد التلاميذ الذين لا يمرون على الروضة تعلمًا وتربية يعانون من تلك المشاكل المتعلقة بالانتباه وحسب تصريح أحد المجيبين على المقابلة: " **إن رياض الأطفال تُقدم نموًا في ثلاث جوانب لا يمكن للأسرة أن تقدمها، الجانب المعرفي والجانب النفسي العاطفي والجانب الحسي الحركي، ورغم أن الروضة غربية المنشأ فإن تفوق التلاميذ الذين يمرون عليها وتميزهم عن غيرهم الذين يعانون من مشكل الاندماج والتكيف مع المدرسة ظاهر للعيان ويمكن للأستاذ ملاحظته بشكل واضح داخل الصف وهذا ما شاهدته من خلال مشاركتهم وسلوكاتهم وتفاعلهم** " (ذكر، معلم سنة أولى مدرسة ابتدائية، 31 سنة خبرة)، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من سهولة تكيف هؤلاء لأنهم وجدوا مربية الروضة التي تسهل لهم عملية التعلم ومعالجة تلك الصعوبات التعلمية في بدايتها حتى لا تتحول لهاجس ولمشكلة نفسية وسلوكية، في حين يجد الأطفال الذين ينتقلون إلى المدرسة

دون أي معرفة أو تكوين مسبق أو تمهيد إلى صعوبات جمة ومع الاكتظاظ والبرامج الطويل يصعب على المعلم في المدرسة معالجة كل الحالات خاصة أن مهمته توجيهية تعليمية أكثر منها تربوية نفسية.

الجدول رقم (43) : يبين الآداب التي تعلمها الطفل في الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
آداب الاستئذان	24	24
آداب التحية	12	12
آداب الحوار	1	1
جميع ماذكر	63	63
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول التالي يتبين أن أغلب الأبناء يتحلّون بجميع الآداب بنسبة 63%، وجاءت آداب الاستئذان 24%، و12% مما يتحلون بآداب التحية فقط وتلزمهم في كل 1% فقط ممن يتحلون بآداب الحوار.

إن الطفل في الروضة يتعلم آداب الاحترام بأنواعها وعندما ينتقل إلى المدرسة يتعلم أيضا نفس هذه الآداب وإنما الفرق الجوهري ما بين تعلمٍ وتعلم هو أن الطفل في الروضة يُمارس تلك الآداب والأفعال القيم السامية فتترسخ لديه عقائديا ويتمثلها سلوكيا، فعن طريق الأنشطة الصفية حتى المسرحية التي يُمارس فيها دور تلك القيمة سواء كانت النظافة والمحافظة على البيئة فيعلم كيف يرمي الأوساخ في السلة ولا يرميها على الأرض أو التحية بأن يلقى السلام والترحيب الماشي على الواقف والنازل على الصاعد فيتعلم الآداب الخيّرة ويتشرب قيمها ويلتزم معاييرها فتصبح تلك الأخلاق هي من توجه سلوكه، تترسخ لدى الطفل في المدرسة الفكرة أكثر إن كان قد مارسها في الروضة وهذا عن طريق مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية لكنها في صورتها النظرية، لهذا يفتقد الطفل الذي لم يمر بتجربة التعليم المبكر في الروضة خاصة من مهارات التعليم المبكر المبني على

الممارسة والتطبيق من خلال اللعب والأنشطة، وذلك أننا نجد من يتحصل على العلامة الكاملة في هاتين المادتين لكن حفظ دون سلوك أنك تجده يرمي الوسخ أو علبة الياغورت عند باب المدرسة وهو تحصل على 10 من 10 في التربية المدنية، إن المدرسة تحتاج إلى الجوانب التطبيقية والعملية في ممارسة تلك القيم وليس مجرد السرد والتلقي، كما تحتاج إلى أخلاق سلوكية أكثر من الحادة إلى شعارات زائفة.

الجدول رقم (44) : الأنشطة التي يفضلها الطفل:

الفئات	التكرار	النسبة %
الأنشطة الفنية	40	40
الأنشطة العلمية	24	24
الأنشطة الدينية	13	13
أنشطة المطالعة والقراءة	23	23
المجموع	100	100

من خلال نتائج الجدول تبين أن 40% يميلون إلى الأنشطة الفنية و24% اختاروا الأنشطة العلمية و 23% فضلوا الأنشطة المخصصة للمطالعة والقراءة 23% على الأنشطة الدينية 13%.

يتضح من هذه النتائج أن الطفل في مرحلة الطفولة يميل إلى أنشطة الترفيه والمرح أكثر من الأنشطة التعليمية، ويميل إلى النشطات الحرة أكثر من الأنشطة التي يكون فيها الالتزام والضبط الاجتماعي والسلوكي أكثر، لكنه من خلال تنويع النشاطات يتعلم الشيء الكثير فهذه النشاطات سواء في مرحلة الروضة أو المدرسة هي نشاطات مدروسة ولها أهداف وظيفية تساعد الطفل في مختلف جوانب شخصيته (النفسية والاجتماعية والعقلية والروحية)، إن الطفل من خلال تنويع نشاطات الروضة تهدف لتكوين المهارات الاجتماعية لديه التي تعينه على الاستعداد النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي ليس فقط للمدرسة بل للحياة إن هذه النشاطات من شأنها أن ترفع من كفاءته الاجتماعية وهذا ماكان ظاهرا في

النتائج المتحصل عليها، فطفل الروضة اندمج بسهولة في الجو المدرسي لأنه اندمج في شبكة علاقات واسعة في الروضة واستعد لها بتلك الأنشطة المتنوعة كما أن نسق الروضة يعمل في جانب موازي لنسق المدرسة تربويا وثقافيا ومعرفيا، فالروضة مرحلة تمهيدية للمدرسة لا تخرج عن كونها كذلك بل التعليم التحضيري الذي يؤسس للتعلمات في المدرسة له ما يقابله في الروضة من تعليم تحضيري بنفس البرامج والمناهج إنما تختلف الطرق وتتوفر الوسائل في الروضة التي لا تتوفر في المدارس وهذا ما يجعل التميز للروضة كون البيئة مشجعة أكثر من المدرسة، وبالإضافة إلى ما ذكرنا من توفر الوسائل فإن الروضة فضاء ترفيهي متكامل، كبستان صغير يجد الطفل فيه ما يبحث عن اللعب لهذا تُمارس فيه النشاطات عن طريق اللعب بأدوات ووسائل اللعب.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بعد معالجتنا الاحصائية للفرضية الثالثة القائلة: تساهم الأنشطة التربوية في تحقيق التكيف السلوكي لدى تلاميذ قسم السنة الأولى ابتدائي، خرجنا بعدة استنتاجات اثبتتها الدراسة الميدانية وهي:

- ✓ يتضح من خلال من نتائج أن التلميذ الذي مر على تجربة رياض الأطفال كان له سرعة اندماج بنسبة 94%.
- ✓ أن هناك دور لرياض الأطفال بالمواظبة على الالتحاق بالمدرسة وقد اثبتت النتائج الجدولية ذلك بنسبة 91% من التلاميذ الذي ولجوا على الروضة كانت لهم مواظبة واحترام الوقت كبير.
- ✓ أما بما يخص قواعد الالتزام بالنظافة سواء نظافة المكان أو الثياب أو الجسم وتقيد التلميذ بها فإننا وجدنا أن 81% من التلاميذ الذي خاضوا تجربة الروضة ملتزمين بها، كما أن ربطها بمتغير المكوث في الروضة أظهر دورا مهما لمدة المكوث فيها بالالتزام بالنظافة.
- ✓ أتضح من خلال النتائج أن الطفل الذي ينشأ في الروضة يكون اجتماعيًا في سلوكه يميل إلى مخالطة الناس أكثر من الإنعزال.
- ✓ مساهمة الروضة في جعل الطفل أكثر انتباها وتركيزًا لهذا يختلف الأطفال خاصة ذوي فرط الحركة في ذلك ويتمايزون حسب تعليمهم المبكر.

- من خلال من سبق نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت وأن هناك دور للأنشطة التربوية في تحقيق التكيف السلوكي.

المبحث الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

1- تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

الجدول رقم (45) : يمثل دور استوعاب الطفل لبرامج الروضة في التوافق بين قدرات الطفل مع برنامج المدرسة:

تماشي البرامج مع قدراته / استوعاب الطفل لبرامج الروضة	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	77	82.80	16	17.20	93	100
لا	1	14.28	6	85.72	7	100
المجموع	78	78	22	22	100	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام نحو فئة الأبناء الذين وجدوا البرنامج المدرسي يتوافق مع قدراتهم بنسبة 78%، مقابل 22% ممن لا يتوافق برنامج المدرسة مع قدراتهم.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل وهو استوعاب الطفل لبرنامج الروضة نتحصل على النتائج الآتية:

82.80% من الأبناء الذين الذين استوعبوا لبرنامج الروضة ووجدوا تماشيا لبرنامج المدرسة مع قدراتهم، في حين 17.20 منهم لم يجدوا أن لبرنامج المدرسة يتوافق مع قدراتهم.

14.28 من الأبناء الذين لم يستوعبوا في الروضة برنامجها من استطاعوا أن يجدوا أنفسهم مع برنامج المدرسة وهذا موافقة لقدراتهم، في حين 85.72 منهم لم يجدوا لمنهاج المدرسة وبرامجها توفقا مع قدراته.

إن هذه النتائج تدل على بشكل واضح علاقة البرامج التي يتلقاها الطفل في الروضة بتلك التي تعرض عليه في المدرسة، كما أن المناهج المعمولة في المؤسستين تعملان في اتجاه متوازي، ذلك أن الروضة للتعليم المدرسي مثل التعليم التحضيري بل يفوقه في شأن الرعاية والبعد النفسي والبعد السلوكي والبعد الاجتماعي الذي يراعيه كما يعتمد على مراحل النمو المختلفة للطفل التي تجعل من عملية انتقال المعارف بشكل منظم ومدروس عن طريق حاجيات الطفل وأولها وأعلاها شأنا اللعب. حسب والد **تسنيم (تلميذة سنة أولى، دخلت للروضة، المدة سنة إلى سنتين)** أن ابنته كانت تجد صعوبة في الأول لكن سرعان كُشفت عنها تلك الصعوبة التعلمية في الروضة وتناقصت بشكل إلى حد كبير في المدرسة، **تسنيم** من التلميذات المتميزات في المدرسة تجتهد وتنجز الواجبات تتقن الحروف والأعداد من الروضة وقد كانت استعداداتها كاملة عند بداية الدخول للمدرسة الشيء الوحيد الملاحظ عليها خلافا لبقية زملائها الذين جاؤوا من الروضة هو خجلها نوعا ما، غير ذلك هي متفوقة من أيام الروضة بل ما كان يُدرس لها من دروس وبرنامج في الروضة ساعدها إلى حد كبير وجعلها من الأوائل وهذا يثبت مرة أخرى أن علاقة الروضة بالمدرسة هي علاقة نسق بنسق يخدمان بعضهما ويسيران في اتجاه واحد الأول يبدأ بالتعلمات الأساسية والثاني يكل الطريق نحو التفوق.

إن الطفل في رياض الأطفال يتلقى أنشطة مختلفة توازي الجوانب المختلفة فيه فهناك أنشطة تنمي جانب التفكير الإبداعي لديه وتساير النمو العقلي، وأنشطة أخرى رياضية وترفيهية تساير نموه الحركي، وهكذا يجد الطفل نفسه يتعلم باللعب وتتطور مهاراته وملكاته وفقا لبرنامج علمي تعليمي يوافق مراحل النمو ومراعيا للفروق بين الأطفال.

الجدول رقم (46) : تفريق الإبن بين الأعداد نطقا وقراءة وكتابة في الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	98	98
لا	2	2
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن 98% كانوا يفرقون بين الأعداد كتابة بالحروف وقراءة مقابل 2% فقط ممن لا يفرقون بينها.

وهذا يعني أن الأطفال الذين تلقوا تعليما في رياض الأطفال يتقنون الكفاءات اللازمة للدخول للسنة الأولى وهذا ما يجعلهم يمتلكون الاستعداد الرياضي في العد والحساب لأن معرفة الأعداد تسبق عملية تنظيم الأعداد وترتيبها تصاعديا أو تنازليا والمقارنة بينها بأكبر وأصغر والحساب وحل المشكلات، هذا ما يجعل الطفل يتدرج بشكل سليم ويأتي مهيئا للتعلم، لأن مرحلة نطق الأعداد وإن تبدو سهلة نطقا وكتابة إلا أنها تحتاج وقتا كبيرا للترسيخ فأحيانا يتعثر التلاميذ حين كتابتها بأن يعكسوا الاتجاه من اليسار إلى اليمين وأحيانا يقلبون الرقم ويتعودون على ذلك الخطأ خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يدخلوا الروضة ولم يدرسوا في التحضيري سيجدون صعوبة كبيرة لتجاوز تلك الصعوبة لكن برنامج الرياضيات طويل ومكتظ والمعلم مع الفروق الفردية والحالات الخاصة كالتوحد وغيرها سيحاول معالجة الخطأ المتكرر مع الوقت لارتباط عمر الحصة بزمن بيداغوجي يصعب المساس به لهذا نجد أن طفل الروضة له حظ كبير من ناحية التعلم الرياضي عن غيره كما أن تعلمه في الروضة يرتبط بالمحسوسات بالإضافة الى عمره في تلك المرحلة كلها عوامل تجعل من تعلمه نافع وذو قيمة.

الجدول رقم (47) : يبين المراجعة في البيت لوحده:

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	68	68
لا	32	32
المجموع	100	100

من خلال نتائج هذا الجدول نجد أن 68% من الأبناء يراجعون في البيت لوحدهم في حين أن 32% منهم لا يراجعون لوحدهم ويحتاجون لمن يساعدهم.

إن أهم ما تغرسه الروضة هو الاعتماد على الذات ولهذا نجد التعليم المبكر الذي يعتمد على تعليم المهارات الأساسية يساعدهم في تنمية مهاراتهم في حل المشكلات وفي إتمام واجباتهم لوحدهم وبناء الذات الشخصية والاجتماعية لديهم مما تمنحهم الثقة لرفع التحديات ولتحمل المسؤوليات، إن الطفل يعتبر مفكرا نشطا يقوم ببناء معرفته وتعلماته من خلال تفاعله ببيئته وعندما يحل واجباته في المدرسة فإن ذلك مبني على خبرته السالفة في الروضة وتجاربه العلمية السابقة.

تقول الأستاذة ط.جهاد " **إنني أول ما لاحظت على أطفال رياض الأطفال هو الاستعداد النفسي مقارنة مع الذين لم يسبق لهم الدخول للروضة وذلك من خلال الاستعداد للدراسة من دون رهاب**"، يتضح من كلامها أن الفروق في الاستعداد ظاهرة جلية للأستاذ ويمكن ملاحظتها، كما أن مشكلة الرهاب النفسي والاجتماعي تقل حدته عند أطفال الروضة والسبب في معالجتها من قِبل مربية الروضة التي تعمل على خلق الاستعداد النفسي والتكيف مع الظروف الجديدة لأي بيئة، وتضيف الأستاذ ط.جهاد قائلة: " **رياض الأطفال هي ممتازة لأطفال فرط الحركة وتشتت الذهن وغيرهم إذ تساهم بقسط كبير في الانضباط** " (أنثى، معلمة سنة أولى، خبرة 3 سنوات).

ما يُميز رياض الأطفال أنه يستثمر في طاقات الطفل من فرط الحركة وتشتت الانتباه فيجعل له في النشاطات باللعب متنفس للطفل فيقوي جانب التركيز والانتباه لديه ويزيد من قدراته العقلية كالإدراك والتخيل والإبداع.

الجدول رقم (48) : يبين المكوث في الروضة ودوره في حفظ التعلمات في المدرسة:

حفظ التعلمات في المدرسة / مدة المكوث في الروضة	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من سنة	17	94.44	1	5.56	18	100
من سنة إلى سنتين	54	100	0	0	54	100
أكثر من سنتين	28	100	0	0	28	100
المجموع	99	99	1	1	100	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 99% من الأبناء يحفظون التعلمات في المدرسة مقابل 1% لا يحفظون التعلمات أو يجدون صعوبة في ذلك.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل وهو مدة المكوث في الروضة نتحصل على النتائج التالية:

100% من الأبناء يجيدون الحفظ في الروضة من الذين مكثوا لأكثر من سنتين.

100% من الأبناء يجيدون الحفظ في الروضة ممن مكثوا لمدة سنة إلى سنتين.

94.44% من الأبناء مكثوا أقل من سنة.

يدل هذا أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون ذا ذاكرة قوية سهلة للحفظ كما تحتاج إلى تدريب وممارسة، إن عملية الحفظ هي أحد أهم العمليات والطرق التي يُعتمد عليها في ترسيخ العلم خاصة

في الأعمار الصغرى لهذا يُلجأ لحفظ القرآن والسنّة وتعليم الحروف والتعلمات عن طريق الأناشيد في قالب موسيقي من أجل ترسيخها كما أن كثير منهم يعمد إلى حفظ المتون عن طريق النَظم الشعري، إن أسلوب الحفظ يأتي قبل الفهم وأحيانا يُصاحبه لكن الطفل مع تطور قدراته العقلية تدريجيا يكون له خزان الذاكرة كبيرا لتلقي ما يسمعه، تلجأ مربية الروضة إلى استعمال التقنية في تسميع التلاميذ القصص كما تجعلهم يشاهدون البرامج المفيدة من أجل التعلم وأخذ القيم التي تحتويها المشاهد بشكل لاشعوري كما أنها تسمعهم أحيانا أخرى بغرض الترسيخ وثبوت العلم في ذاكرتهم، لأن العلم أول ما يكون بالتلقين والحفظ ثم بالممارسة والفهم فأول العلم أن يحفظ الطفل عددا كبيرا من المتون والأناشيد التي تنمي له حافظته وقاموس ألفاظه فيساعده هذا على التكلم وعلى ممارسة اللغة وفهم ما يُخاطب به.

إن عملية الحفظ هي تدريب كالعضلة تُدرب على الحمل فتصير أكثر قوة واحتمالا وحملا للأثقال كذلك الذاكرة كلما تدربت على الحفظ اتسعت أكثر للحفظ، ولهذا نجد أن التلاميذ الذين يدخلون لرياض الأطفال والمدارس القرآنية أكثر حفظا وأقوى من حيث التذكر وهذا ما صرح لنا به الأستاذ أمين: " **إن الطفل الذي يتلقى تعليما مبكرا في رياض الأطفال يجد سهولة في حفظ التعلمات بل إنهم يحفظون الأناشيد وسور القرآنية قبل أن يدخلوا للمدرسة بالإضافة إلى أن نوعية الآباء والأمهات لهؤلاء الأطفال أكثر حرصا على تحفيظهم لأنهم غالبا يدركون أن رياض الأطفال هي أكثر بيئة تختصر على الأساتذة تعب السنوات من حيث تحبيب الدراسة والتميز فيها لذلك لا نجد صعوبة في تعليم هؤلاء لكفاءتهم العلمية المعرفية والأدائية في القسم وخارجه**" (ذكر، معلم سنة أولى مدرسة ابتدائية، 6 سنوات خبرة)، من الواضح أن التعليم المبكر له دور لا يمكن إنكاره في استعداد التلاميذ واتجاهاتهم نحو المدرسة وأنها تنمي مهاراتهم المختلفة من أجل تعلم أفضل في المدرسة.

الجدول رقم (50) : يبين تعلم الطفل لمهارة المتابعة والإصغاء في الروضة ودورها في مشاركته في القسم:

مشاركة الطفل في القسم / تعلم الطفل لمهارة المتابعة والاصغاء	نعـــم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	88	92.64	7	7.36	95	100
لا	3	60	2	40	5	100
المجموع	91	91	9	9	100	100

من خلال بيانات هذا الجدول نجد أن 91% من الأبناء يشاركون في المدرسة، مقابل 9% الذين لا يشاركون.

وبعد إدخال المتغير المستقل تعلم الطفل لمهارة المتابعة والإصغاء تحصلنا على هذه النتائج:

92.64% من التلاميذ الذي تعلموا الإصغاء والمتابعة في الروضة كانت لهم المشاركة في القسمن مقابل 7.36% لم تكن لديهم المشاركة داخل القسم.

60% من التلاميذ الذي لم يكتسبوا مهارة المتابعة والإصغاء في الروضة كانت لهم المشاركة في القسم، مقابل 40% منهم لم تكن لهم المشاركة داخل القسم.

إن هذه النتائج ذات دلالة سوسيولوجية على أن هناك علاقة تأثيرية تسير في اتجاه أن الأطفال أو المتمدرسين الذين كانت لهم اكتساب مهارة المتابعة والإصغاء في الروضة قد أثر ذلك على مشاركتهم في القسم، فالطفل الذي يتعلم الإصغاء والمتابعة ويكون منتبها ومركزا أثناء سير الحصص والأنشطة هو تلميذ يكتسب التعلمات بعكس الذي يكون ساهيا لاهيا شارذ الذهن كثير الانصراف عن المتابعة

فهذا لا يُحصل علما ولا يتعلم مهارة ولا ينال مطلوبا، لهذا تركز معلمة الروضة بما تملكه من كفايات معرفية وأداتية من إعداد الطفل نفسيا قبل كل شيء لاستقبال مختلف المعارف.

إن عملية المشاركة في القسم تستلزم ثلاث أمور: أن يمتلك الطفل مهارة اجتماعية وثقة نفسية وكفاءة معرفية فالذي يُشارك ولابد يمتلك الإجابة أو القدرة على مواجهة الموقف الذي يرفع يده من أجل المشاركة فيه وهذا ما يستلزم مهارات سابقة تعلمها الطفل في الروضة خاصة المتابعة والإصغاء، لأن الذي يُشارك ولا شك هو منتبه للموضوع الذي يود المشاركة من أجله لهذا لا يمكن أن يُشارك التلميذ مع الأستاذ وهو لاهٍ غير متابع ومصغٍ، وعليه بمكن القول أن الروضة لا تبني المعارف والمفاهيم والقيم فقط بل تبني المهارات التي بها يكتسب الطفل القيم وخاصة من خلال استعمال القدرات العقلية الإدراكية والخيال والذاكرة.

وعند حسابنا لاختبار الفروض كا² وجدنا قيمة **كا²** الجدولية تقدر بـ: 3.841 و **كا²** المحسوبة تقدر بقيمة: 6.176 عند درجة حرية 1 وبمستوى دلالة 0.05.

وبعد حساب معامل التوافق لمعرفة نوعية العلاقة بين المتغيرين وجناها تقدر بـ: 0.241، ومنه تبين وجود علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

الجدول رقم (51) : يبين تعلم الطفل للفريق بين الحروف كتابة وقراءة في الروضة ودورها في ترتيبه في المدرسة:

ترتيبه في المدرسة / تعلم الطفل للحروف نطقا وكتابة	من أوائل		من المتوسطين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	93	94.90	5	5.10	98	100
لا	0	0	2	100	2	100
المجموع	93	93	7	7	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو ترتيب التلاميذ من الأوائل بنسبة 93%، مقابل 7% من التلاميذ ترتيبهم متوسط، و0% تلاميذ ترتيبهم سيء.

وعند إدخال المتغير المستقل وهو تعلم الطفل لمهارة قراءة الحروف نطقا وكتابة نجد أن النتائج التقاطعية بين المتغيرين كالتالي:

94.90% من التلاميذ الذين تعلموا الحروف في الروضة وأتقنوها جاؤوا من الأوائل في المدرسة، في حين 5.10% جاؤوا من المتوسطين.

و100% من التلاميذ الذين لم يتقنوا الحروف جاؤوا من التوسطين.

تدل هذه النتائج على مساهمة رياض الأطفال الكبيرة في ترتيب التلميذ في المدرسة وأن الذين تلقوا تعليما منظما فيها وحققوا الكفايات القاعدية من التعلمات كالحروف كتابة ونطقا لها بمخارجها قد حصّلوا المعارف والمكتسبات في المدرسة وهذا يعني أن نسق المدرسة أولى اهتماما بالتعليم قبل المدرسي لغرس المهارات القاعدية، فالمدرسة تقر التحضيري كمرحلة مهمة ولكن مع هذا يتجاوزها بأن يتعلم الطفل في المدرسة الحروف وذلك عن طريق المقاربة النصية بكتابة جملة ثم تفكيكها وقراءتها ثم استخراج الكلمة

وكتابتها على الألواح والقيام بعملية التقطيع الصوتي ثم استخراج الحرف المطلوب إلا أن هذا لا يكفي لتثبيت الحرف كون يدرس حرفين في الأسبوع وقد تختلط على الطفل وبالتالي الذي لا يدخل لرياض الأطفال أو تحضيري يجد صعوبة كبيرة، بالإضافة إلى أن غياب التلميذ عن الحرف المدروس يؤدي لمشكلة كبيرة في استمرار التعلم لأن قراءة الكلمات متوقف على مجموعة حروف ولهذا يجد طفل الروضة فسحة كون تعليمه متصل، ومربية الروضة تتدارك للأطفال المتغيبين عن الدروس المهمة إلا أن في المدرسة الأستاذ مرتبط ببرنامج مكتظ لا يستطيع معها العودة للحرف وقد مشى أشواطا إضافية من الشرح واستثمار المكتسبات والدخول في حصص لغوية أخرى وحتى الوصول إلى الادماج يجد الطفل نفسه تائهً، ولهذا كان الشأن الكبير للروضة أنها مرحلة تمهيدية تحضيرية للمدرسة وهي ترتكز على الأساسيات من التعلمات.

الجدول رقم (52) : يبين السور التي تعلمها الطفل في الروضة:

الفئات	التكرار	النسبة %
الفاتحة	2	2
الناس	1	1
الفلق	0	0
الكوثر	0	0
النصر	0	0
جميعها	97	97
المجموع	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن 97% يحفظون السور الخمسة المقترحة، في حين 2% منهم يحفظون الفاتحة فقط، 1% يحفظون الناس.

تشير النتائج هذه إلى أن أغلب هؤلاء الأبناء حفظوا هذه السور، علما أن هذه السور هي مملح الخروج في مادة التربية الإسلامية من ناحية السور المحفوظة في السنة الأولى مما يجعلنا ندرك أهمية الروضة من كونها تتبع نظام المدرسة وتهيء له فهي ليست تدرس مواد وفقط، بل إن هدفها الرئيس هو الإعداد لمرحلة المدرسة.

تمتلك رياض الأطفال قاعات متعددة لممارسة مختلف النشاطات ومن بينها المصلى وقاعة التحفيظ فبالاضافة إلى الدور الذي تلعبه المربية في تحفيظ الأبناء الصغار فهي أيضا تخرجهم من ملل القاعة الواحدة والدرس الواحد والنشاط الواحد، كما أن للبعد التربوي والقيمي للمكان دور مهم في غرس وتعزيز السلوك الديني الذي نشأ وتترعرع عليه الناشئة.

الجدول رقم (53): مساهمة التحاق الطفل بالروضة في الصغر في تحصيله المدرسي:

الفئات	التكرار	النسبة %
تحصيل معرفي جيد	97	97
تحصيل معرفي متوسط	3	3
تحصيل معرفي سيء	0	0
المجموع	100	100

من خلال الجدول يتبين أن 97% من الأبناء حصلوا جانب معرفي جيد، في حين 3% حصلوا جانب معرفي متوسط، في حين لم تُظهر النتائج عن نسبة لتحصيل سيء.

هذه النتائج تدل على الجانب المعرفي الكبير الذي يحصله طفل الروضة في المدرسة وأن تعلماته في الصغر كان حافزًا من جهة وأساسا تعلّميا ترتكز عليه بناء المعرفة في المدرسة.

تتبني المعرفة في المدرسة على التعلمات المسبقة وفقا للمقاربة بالكفاءات التي يعتمد فيها تدريج المعرفة على أساس ما حصل عليه من البيت والشارع ورياض الأطفال، وبالتالي الذي أخذ حظا وافر من التعليم في الروضة من مفاهيم معرفية وتهيئة نفسية اجتماعية سيكون بناء المعرفة التجريدي في المدرسة سهل لأنه يقابله معرفة حسية واقعية من هذا الطفل الذي يربط بين ماهو واقعي ومسمياته اللفظية فينتقل عن طريق الاستقراء إلى عملية التجريد بكل سهولة بالمقابل يجد التلميذ الذي لم تكن له معرفة سابقة بمشكلة أنه لا يربط الصورة التي يجدها في الواقع بما هو مجرد في المدرسة فيقع في الاغتراب في المدرسة وبالتالي ينحو إلى السلوكات الفوضوية والممارسات العشوائية وينفر من المدرسة وقد تصبح المدرسة له رهاب نفسي واجتماعي يصعب التخلص منه إلا إذا وجد معلما حاذقا وبيئة تربوية مشجعة وأبا متابعا وأما راشدة لكن إذا كان العدد كبيرًا لهذه الحالات في الصف فبصير الأمر كابوسا بالنسبة للمدرس والمدرسة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بعد عرضنا ومناقشتنا للفرضية الرابعة وهي: تسهم الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المعرفي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، خلصنا لجملة من الاستنتاجات:

- ✓ هناك دور لاستيعاب الطفل لبرامج ودروس الروضة في توافق البرامج مع قدرته وهذا يعكس طبيعة البرامج في الروضة التي تتوافق مع برامج المدرسة.
- ✓ أن أطفال رياض الأطفال يجيدون التفريق بين الأعداد نطقا وقراءة وكتابة وهذا ما يجعلهم أكثر تكيفا معريفيا وعلميا مع المدرسة.
- ✓ أن الطفل الذي كانت له تجربة الروضة يراجع لوحده غالبا لامتلاك الأدوات المعرفية والمنهجية الأساسية.
- ✓ دور المكوث في رياض الأطفال وعلاقته في حفظ التعلمات في المدرسة أي أن الطفل الذي خاض تجربة رياض الأطفال له القدرة على الحفظ والتخزين المعرفي للتعلمات حفظا واسترجاعا.
- ✓ أن هناك دور للمتغير المستقل وهو تعلم مهارات المتابعة والإصغاء في الروضة بالمشاركة في المدرسة، فالطفل الذي يركز أثناء الشرح ويتعلم الإصغاء والمتابعة ستزيد احتمالية فهمه للدرس وبالتالي كلما كان الطفل أكثر تركيزا واصغاءً فهم واستوعب وبالتالي سيشارك في الدرس وإلا فلا يمكن لمن لم يفهم ولم يعِ ولم تكن له معرفة من أن يشارك في الصف.
- ✓ هناك علاقة بين تعلم الطفل في الروضة للمهارات الأساسية للقراءة والكتابة وترتيبه في المدرسة بين المجتهدين.

- نستنتج من تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الرابعة أن الفرضية الرابعة تحققت وأن للأنشطة التعليمية دور بارز في تحقيق التكيف المعرفي لتمليذ السنة الأولى ابتدائي.

الاستنتاج العام:

يمكننا أن نخلص في الأخير بعد أن انتهينا من استنتاجات الفرضيات التي انطلقنا منها ومقارنتها بالنتائج لنأتي في هذا الاستنتاج العام إلى القول بأن الفرضية العامة قد تحققت وهي:

تُساهم مؤسسة رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي، وأنه حان الأوان لادخالها ضمن التعليم المدرسي الاجباري في الجزائر وهذا لما لمرحلة الطفولة المبكرة من أهمية كبيرة وكذلك لنوعية التدريس التي تقدمه الروضة على أن توفر إمكانيات مادية ضخمة ومشروع فكري كبير ينظر لسنوات إلى الأمام.

وبمقارنة مع الدراسة الأجنبية والتي بعنوان تنبؤات التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي خلصت إلى نتائج تثبت دور العامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة واستراتيجيات الضبط الأبوي تؤدي إلى تكيف أفضل للأبناء مع الصف الأول، فنجد أن دراستنا المتعلقة برياض الأطفال تؤدي إلى التكيف مع الصف الأول وأن العامل الاقتصادي والاجتماعي والضبطي السلوكي هو متوفر مع رياض الأطفال بالنسبة للأسرة فرياض الأطفال تتطلب جانبا ماديا كون رياض الأطفال في الجزائر ليست في مستوى أي أحد فهي تتطلب جانبا اقتصاديا واجتماعيا، فالتسجيل فيها يتطلب دفع مبلغ مادي كل شهر، كذلك لقلة الروضات فإن الكثير منهم يحتاج سيارة لنقل الطفل للروضة ولاستقباله عند الخروج وكذلك اللمجة واللباس وكل ما يحتاجه اجتماعيا وماديا كما أن أصبحت مضاهات اجتماعية.

ومقارنة مع نتائج الدراسة الجزائرية التي بعنوان: دور الروضة في بناء الكفاءات الاجتماعية عند الطفل والتي جاءت نتائج الدراسة بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بالنسبة للذين دخلوا لرياض الأطفال وغير الملتحقين وبين الملتحقين بالرياض العامة والخاصة ثم فروقا أخرى بين الجنسين هذا لا شك ما يؤكد نتائجنا من خلال الفرضية الثانية التي اثبتت الدور المهم للأنشطة الترفيهية والرياضية في تحقيق التكيف الاجتماعي، فرياض الأطفال تكسب مهارة الكفاءة الاجتماعية التي تجعل للطفل مرونة للتعامل مع أصدقائه وأساتذته والناس.

ومقارنة مع نتائج الدراسة الجزائرية والتي بعنوان: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الابتدائي أقسام السنة الأولى والتي كشفت عن الأثر الإيجابي للروضة على التحصيل المدرسي

والذي يوافق ماجاء في نتائج دراستنا والتي حملته الفرضية الرابعة ودور الأنشطة التعليمية التي يتلقاها الطفل في رياض الأطفال في التكيف المعرفي، أن التحصيل الدراسي مؤشر حسب دراستنا على التكيف المعرفي للتلميذ، وهذه الدراسة كانت الأقرب لدراستنا حسب الدراسات السابقة التي وجدناها، لأن التحصيل الدراسي ينم عن تكيف معرفي وسلوكي واجتماعي ونفسي وبالتالي التكيف المدرسي لهذا أكثر الاحصائيات التي تقيس مستوى التكيف المدرسي والدراسي تُعد مقاييس نفسية واجتماعية ومعرفية عن التحصيل الدراسي كمؤشر قوي ودال إحصائيا على تكيف التلميذ.

إن في دراستنا هذه عمدنا على أخذ ثلاث عينات وإن كنا اعتمدنا على الأولياء أكثر عن طريق الاستمارة كأداة أساسية ودعمناها بدليل المقابلة مع الأساتذة وشبكة الملاحظات للتلاميذ، إلا أننا لم نهمل وجهة رأي الأساتذة الذي يعيش في البيئة الصفية التي تحدث داخلها عملية التكيف وكذلك التلميذ الذي يعتبر أحد مكونات الظاهرة وهي التكيف المدرسي، إلا أننا اعتمدنا الأولياء لمسايرة التغيرات في الظاهرة عملية التكيف بين الروضة والمدرسة وكذلك التأثيرات الدقيقة لرياض الأطفال في حياة الطفل حسب الولي الذي عايش هذه التغيرات لإبنه.

خلاصة الفصل:

لقد كان هذا الفصل الأخير بمثابة النتيجة للبحث حيث أننا كما ذكرنا قمنا فيه بأخذ المعطيات من الميدان وترميزها وتصنيفها لتكون قابلة للتحليل وقد تم ذلك بناءً على أسس علمية وطرق إحصائية كان للبرنامج الإحصائي Spss القدر الأكبر من خلال إخراج النتائج بشكل آلي وتطبيق المعادلات التي من خلالها فسرنا وحللنا مختلف العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات كما لم نكتفي بذلك بل قمنا بمقابلات مع الأساتذة لنثري على البحث المزيد من العمق وعن طريق شبكة الملاحظات كنا لنا فهم أعمق أكثر لفهم الظاهرة محل الدراسة.

إن البحث الامبريقي في علم الاجتماع ليس مجرد قياس الفرضيات ومقارنتها بالدراسات السابقة فقط، بل هو خوض غمار الميدان من أجل فهم المواضيع واكتساب الأدوات المنهجية والمعرفية التي تجعل منه باحثا متميزا يستطيع أن يفسر ويحلل ويفهم ويأوّيل وبالتالي يحترف مهنة علم الاجتماع.

خاتمة

خاتمـــــة:

إن العالم الذي نعيشه اليوم فرض على الدول أن يستجيبوا لتغيراته وتطوراته التقنية والعلمية وحتى الثقافية والاجتماعية، فقد دخلت التقنية للبيوت حتى صار الطفل يمسك بزمامها ويغوص في أعماقها ويفكك شفراتها لكن لا يعي نتائجها وانعكاساتها، كما عرفت الأسرة تغيرات عديدة من أسرة ممتدة إلى نواة وكذلك المدرسة لم تبق بصورتها التقليدية القديمة فصارت تشارك الأسرة في تربية الطفل بل عديد المؤسسات تظافرت من أجل أن تخفف الجمل على الأسرة التي لم تصبح قادرة على مواجهة هذا الصب التقني والتسارع العلمي والتحديات التي من شأنها أن تضع فلذات أكبادها في مفترق طرق، هنا عملت الحكومات على إنشاء المؤسسات التربوية التي تُساعد الأسرة والمدرسة وتضمن الانتقال السلس فكان أبرزها رياض الأطفال، هذه المؤسسة صار دورها اليوم أكثر من ضروري لهذا أردنا من خلال بحثنا هذا إبراز هذا الدور ولهذا انطلقنا من سؤال انطلاق أولي يتمثل في: هل اللّحاق برياض الأطفال يُعدّ الأبناء للالتحاق بالمدرسة ويحقق لهم التكيف معها؟ ثم تم تدقيق هذا السؤال في الإشكالية ليصبح ماهو دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ؟ وتم بناء أربعة فرضيات بحثية تم تفكيك متغيراتها إلى أبعاد ومؤشرات من أجل بناء نموذج تحليل ثري ومن هذا النموذج تم تصميم ثلاث أدوات بحثية هي الاستمارة كأداة رئيسية و دليل المقابلة وشبكة الملاحظات كتقنيات متممة، وحتى يحقق البحث أهدافه اخترنا ثلاث عينات لوحدة التحليل التلاميذ فكان الأبوين هم المجيبين على الاستمارة لنعرف مدى دور عملية الانتقال من البيت إلى الروضة إلى المدرسة بشتى تفاصيله ثم الاعتماد على دليل المقابلة مع الأساتذة لنرى أبعاد التكيف الأربعة للمتغير التابع ثم قمنا بملاحظة التلاميذ داخل القسم وذلك باستخدام شبكة ملاحظات، وهذا كله من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة بشأن أهمية رياض الأطفال.

وقد جاءت النتائج لتؤكد صدق الفرضيات التي انطلقنا منها وأن رياض الأطفال مهمة وضرورية في تحقيق التكيف المدرسي، وأن الأطفال الذين يلتحقون بالروضة هم أكثر الأطفال اندماجا في المجتمع المدرسي وتكيفا.

قائمـــة

المراجـع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. إبراهيم طيبي، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر،(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013).
2. أحمد عبد اللطيف أبوسعد وسامي محمد الختانة، علم نفس النمو، ط1. (عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2011).
3. إميل دوركايم, التربية الأخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي، ط1، (القاهرة : المركز القومي للترجمة، 2015).
4. إيمان عباس الخفاف، التعليم البيئي في رياض الأطفال، ط1. (عَمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013).
5. البشير الابراهيمي، آثار البشير الإبراهيمي، المجلد الثالث.
6. بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل، (دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة).
7. جلال غربول السناد، علم الاجتماع التربوي، (عَمان:دار الاعصار العلمي، 2014).
8. جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال،ط1 (الجزائر: دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع،2012).
9. جميل حمداوي، سوسيولوجيا التربية،ط1،(تيطوان: منشورات حمداوي الثقافية،2018).
10. حامد عبد السلام زهران, علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، (دار المعارف، 1986).
11. خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، ط3. (الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2018).
12. رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط2(عمّان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2013).
13. رشت محمد حسين، فوبيا الحياة المدرسية لدى تلاميذ المدارس،(الحزائر: دار أطفالنا للنشر والتوزيع،2016).
14. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1(دار هومة: الجزائر، 2002).
15. رضا مسعد السعيد وأحمد ماهر عبد الحميد، معايير الجودة في رياض الأطفال. (الإسكندرية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2010).
16. ريمون كيفي، لوك فان كمبنهود، ترجمة يوسف الجباعي،ط1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1997).

17.زين العابدين بشيري، الأداء التربوي للأستاذ وأبعاد المقاربة بالكفاءات، ط1 (برج بوعريريج: خيال للنشر والتوزيع، 2022).
18.سعد الحاج بن جخدل، مقدمة منهجية قصيرة جدا،ط1،(عمان: ادار المستقبل،2019)،17.
19.سعد حيدش، وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية، ط1، (برج بوعريريج: دار خيال للنشر والترجمة، 2022).
20.سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، تربية طفل ما قبل المدرسة، (مصر: 1991).
21.سعيد سبعون، الدليل المنهجي (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2012).
22.صالح عبد الكريم, فن تربية الأبناء، (الجيزة : الراية للنشر والتوزيع ومكتبة عراس لللنشر والتوزيع, 2011).
23.صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، (عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003).
24.طارق عبد الرؤوف عمار، إبهاب عيسى المصري، التعلم النشط، (الجزائر: دار أطفالنا للنشر والتوزيع، 2016).
25.عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017).
26.عبد الحميد إبراهيم قادري، الإدارة المدرسية،(الجزائر: دار هومة، 2013).
27.عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، إدارة رياض الأطفال، ط1، (صنعاء، دار الكتاب الجامعي، 2013).
28.عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، ط1(صنعاء: دار الكتاب الجامعي 2014).
29.عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها ،ط5. (عَمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013).
30.عبد الكريم غريب، مستجدات التربية و التعليم (المغرب: منشورات عالم التربية)
31.العربي بختي، تربية الطفل من قبل الولادة إلى المراهقة. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2017).
32.عصام فارس، رياض الأطفال التنشئة الأدارة الأنشطة،ط1. (عَمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006).
33.على الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية (مالطا: منشورات ELGA، 1998).
34.علي أسعد وطفة، خالد الرميضي، التربية والطفولة،ط1(بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004).
35.علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي،ط 1(2003).

36. علي محمد الحبيب ، عبير عبد الله الهولي، منهج رياض الأطفال الحديث، ط1 (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2009).
37. عمارة بوجمعة، رياض الأطقال وأثرها على التحصيل الدراسي, ط1. (عمان : دار الراية للنشر والتوزيع، 2017).
38. عمر لعويرة، علم النفس التربوي، (قسنطينة: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، 2017)
39. عمر هاشمي، موعدك التربوي، ط2، (الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000).
40. عيسى عيسى، نقل القيم في مرحلة الطفولة المبكرة، ط2. (الأبيار: كتابك ، 2014).
41. فتحي ذياب سبيتان، أسس تربية الطفل، ط1. (الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع،2012).
42. فطمة أحمد أبو حمدة، الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، ط1(الأردن: 2009)،29.
43. القانون المدرسي،(الجزائر: دار بلقيس،2016).
44. كريمة صافر، مقدمة في علم الاجتماع، (تلمسان: النشر الجامعي الجديد، 2017).
45. لمياء مرتاض نفوسي، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2015).
46. ليز وود، سوروجز، التعليم من خلال اللعب، ترجمة خالد العامري، ط1 (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، 2009)، 98.
47. لينا جمال محمد: الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال,ط1. (عملن : دار ابن النفيس,2018).
48. لينا جمال محمد، الإدارة والإشراف التربوي في رياض الأطفال، ط1 (عَمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، 2018).
49. محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها،ط5، (عَمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، (2010).
50. محمد الصالح حثروبي، الدليل المنهجي لمرحلة التعليم الابتدائي، (عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012).
51. محمد حميميد فرحات، دليل المدرس، (برج بوعريريج: دار النشر جيطلي ، 2017).
52. مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط1(القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017).
53. مدحت أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي،ط1. (القاهرة: المجموعة العربية للتدريس والنشر، 2017).

54.مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، ط2. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2017).

55.مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1(الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2007).
56.مسعودة خالدي، أساسيات البحث العلمي الاجتماعي،ط1 (الجزائر: دار الإمام مالك، 2019).
57.مصطفى فهمي، التكيف النفسي، (مصر: دار مصر للطباعة،1978).
58.ملكة أبيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، ط2. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2000).
59.نافية القطامي ومحمد برهوم, طرق دراسة الطفل، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1989)، 19،(نسخة الكترونية): https://cutt.us/ll3yo
60.نجيب موسى موسى، دليل الأسرة لتنمية قدرات الطفل. (عمان: مركز الكتاب العربي، 2016).
61.هالة إبراهيم الجرواني وإنشراح إبراهيم المشرفي، إعداد الطفل لمرحلة الروضة، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010).
62.هشام أحمد غراب، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. (بيروت: دار الكتب العلمية،2015).

ثانيا: الأطروحات

63. أحمد إسماعيل أحمد السباتين، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين (أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، 2011).
64. بشير كروم، أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية في تنمية الأخلاق وبعض القدرات الإدراكية لأطفال الروضة (5-6 سنوات)، (أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2018).
65. رفيقة يخلف، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الابتدائي أقسام السنة الأولى،(رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر،2004-2005).
66. سراية عبد الهادي، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف الدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي ، (أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر 2، 2014-2015).
67. سهيلة تواغزيت، " دور الأنشطة البدنية والرياضية التربوية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة " ، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2015-2016).
68. صبرينة سليماني، متطلبات شعب التعلين التكنلوجي الواجب مراعاتها في التلميذ أثناء التوجيه، (أطروحة الدكتوراه، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2009-2010).
69. لطيفة ربوح، دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2014-2015).
70. نعيمة مزرارة، " أساليب المواجهة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بالتكيف المدرسي " (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2013-2014)،ص. 257، نقلا عن محمد عبد العزيز عيد، في علم النفس التربوي،ط1، (الكويت: دار البحوث العلمية، 1975).

ثالثا: المقالات والملتقيات

71. أبيش سمير ، " الأنشطة الرياضية في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية "،4، 1، (2021).
72. أسماء لشهب، " التكيف المدرسي وعلاقته ببعض اضطرابات السلوك المرتبطة بالتعلم " ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4 (2014).
73. أسماء لشهب، '' التكيف المدرسي وعلاقته ببعض اضطرابات السلوك المرتبطة بالتعلم دراسة تحليلي'' ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 04 (2014): 127.
74. براهيمي محمد، بكاي ميلود، " التفاعل الصفي المثير للتفوق والنجاح "، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (2017).
75. بوجمعة سلام، بخليفة مزغيش، " أدوات التفاعل الصفي وأهم شبكاته " مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد4(2013).
76. حليمة بن مامة، " الأنشطة التعليمية أنواعها وعناصرها "، مجلة آفاق علمية، 12 عدد:01، (2019).
77. حنان عزيز عبد الحسين، " دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد28 (مارس، 2011).
78. داودي خيرة، " الاستراتيجية التعلم التعاوني وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية "، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد2 (2017)، 8.
79. رفيقة يخلف، " دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي "، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد 11، (جانفي 2014).
80. سليمان بن عميروش، عبد الحليم هماك،" دراسة مقارنة لبعض أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية "، مجلة علوم الانسان والمجتمع،02،08،(2019).
81. سمير أبيش، " الأنشطة الرياضية الممارسة في رياض الأطفال ودورها في نمو الطفل "، مجلة طبنة للدراسات العلمية والأكاديمية،4،1،(2021).
82. صاحب عبد مرزوك الجنابي، " اتجاهات الوالدين وعلاقتها بالتوافق السلوكي لدى تلاميذ التربية الخاصة "، مجلة أبحاث البصرة، 42، 1، (2017).
83. عبد الرزاق فايد، " التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي في حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية "، مجلة الابداع الرياضي، العدد 15، (ديسمبر 2014).

84.علي هنود، نصر الدين جابر، " دور التفاعل الصفي في تحقيق الأهداف التربوية التعليمية داخل المؤسسة الجزائري" ، مجلة العلوم الإنسانية،العدد 48 (2017).
85.فؤاد لوصيف، " أدوار رياض الأطفال في تنمية مهارات القراءة والكتابة " ، مجلة جسور المعرفة،2،7 (جوان 2021).
86.لخضر شعثان، سمير بن لكحل، " التكيف الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،02،11،(2019).
87.نصر الدين جابر، " أبعاد عملية التكيف النفسي – الاجتماعي "، مجلة أبحاث نفسي وتربوية، العدد3، (2010).

رابعا: المواقع الإلكترونية

88.المصدر: موسى موسى عودة، مجتمع ويكيميديا (30، 08، 2008)، https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Maslow%27s_hierarchy_of_needs_ar.png
89.ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2021/07/24, (https://cutt.us/jXcb2).

خامسا: المنشورات

90.الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، (الجزائر: 22سبتمبر 2019)، العدد58.

سادسا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية

91. Audrey curtid, Maureen O'Hagan, Care and Education in Early Childhood,(USA: taylor and francis group,2005).
92. Audrey Curtis, A curriculum for the pre-school child, second edition (New York: e-library,2002).
93. Berna Akcunar , " The predictors of school adaptation in early childhood ", Scocial and behavioral sciences, N 93 (2013).
94. Diana crina marin, musata Bocos, liliana-camelia marginean, lonela-Lucia , Strategies to Facilitate the Transition of Preschoolers from Kindergarten to School,educatia, N° 21° (2021)
95. Ibrahim Halil Yurdakal, Opinions of Primary School Teachers' on Primary School adaptation Of Students With and Without Pre-School Education, journal of Primary Education, (April 2023).
96. John Brierle, Give me a child until he is seven,2ˈEd. (London: taylor and Francis Group, 1994).
97. Kay margetts, "CHildren's Adjustment to the first year of schooling'',international journal of transitions in childhood,vol.1, (2005).
98. Kayahan cokuk, ishak kozikoglu , " school adaptation problems of primary school students in mixed-age classroms", research in pedagogy, No 1 (2020).
99. Laura Baylot, stacy l.cater, applied Behavor analysis in Early Childhoof Education,(New York: taylor and francis group, 2017).
100. Maurice Angers, Initiation pratique a la méthodologie des sciences humains (alger : Casbah edition, 2015).
101. Sara rimm-kaufman, school transition and school readiness : An Outcome of Early schildhood Development, Encyclopedia On Early Childhood Development (july 2017).

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة موجهة لأولياء التلاميذ

حول موضوع:

"دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ"

هذه الاستمارة موجهه لأولياء تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لملئها وهذا لغرض علمي بحت وهو التحضير لأطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع التربية المعنونة أعلاه، آمل التكرم بقراءة كامل فقرات الاستمارة والإجابة على الأسئلة الواردة فيها.

مع تقديري وشكري لكم لحسن تعاونكم.

من إعداد الطالب:

بلقرع النعاس يونس

تحت إشراف الدكتور:

عمارة بوجمعة

ملاحظة:

هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض علمية

- ضع علامة (X) في المكان الذي تراه مناسبا.

1. المحور الأول:

البيانات العامة:

- جنس الولي: ذكر ☐ أنثى ☐
- جنس التلميذ: ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐
  ثانوي ☐ جامعي ☐
- المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐
  ثانوي ☐ جامعي ☐
- نوع الحي الذي تقطن فيه: مجمع سكني ☐ حي شعبي ☐
  حي راق ☐
- المدة التي قضاها ابنك في الروضة: أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐
  أكثر من سنتين ☐
- سن دخول ابنك للسنة الأولى ابتدائي: 5 سنوات ☐ 6 سنوات ☐

المحور الثاني: بيانات خاصة بدور المربية في التكيف النفسي:

الرقم	البند	نعم	لا
01	هل ساهمت المربية في اكتشاف مشاكل نفسية للطفل لم تكن ظاهرة لكم؟		
02	قبل التحاق طفلكم بالروضة هل استفسرتم عن المربيات فيها أم أن أي روضة كان لتفي بالغرض؟		
03	هل طفلك متعلق بمربية الروضة؟		
04	هل كنت تتابع الحالة النفسية لابنك وهو في مرحلة الروضة؟		
05	هل استطاعت معلمة الروضة معالجة المشاكل النفسية لطفلك؟		
06	هل ابنك يحب الذهاب للروضة؟		
07	هل وجد ابنك الرعاية والحنان من معلمة الروضة؟		
08	هل تأقلم ابنك بسرعة مع الروضة؟		
09	هل تقبل ابنك الانتقال من الروضة إلى المدرسة؟		
10	هل وجد طفلك راحته النفسية في المدرسة؟		
11	هل تأقلم ابنك بسرعة في المدرسة؟		
12	هل ابنك متعلق بمعلم المدرسة؟		
13	هل يحب ابنك الذهاب الى المدرسة؟		
14	هل تعتقد أن مربية الروضة ساهمت في تعزيز ثقة ابنك بنفسه؟		

- ماهي الدوافع التي جعلتك تلحق ابنك للروضة؟ من أجل العمل ☐ من أجل التربية ☐ من أجل التعليم ☐

- ماهي المهارات الجديدة المكتسبة لطفلك عند دخوله للروضة؟ الحفظ ☐ الكتابة ☐ الرسم ☐

- ما هو دور المربية حسب اعتقادك؟ دور كبديل للأم ☐ دور تربوي تعليمي ☐ دور توجيهي نفسي ☐ كل ما سبق ☐ الخوف ☐ الخجل الزائد ☐

– ماهي المشاكل النفسية التي كان يعاني منها ابنك وهو في الروضة؟ فرط الحركة ☐

– حسب اعتقادك ما سبب حب ابنك الذهاب إلى الروضة أو النفور منها؟ مربية الروضة ☐ بيئة الروضة ☐ أصدقاء الروضة ☐ سبب آخر: .....

– كيف كان دور مربية الروضة في تحسين التكيف النفسي لطفلكم؟

.....

.....

– ماهي الطرق التي استخدمتها مربية الروضة لمساعدة طفلكم من أجل التكيف في الصف ومع الأصدقاء؟

.....

.....

– هل لاحظتم أن الروضة أكسبت طفلكم أكثر ثقة بنفسه واستقلالية بفضل دعم مربية الروضة؟

.....

–هل قامت مربية الروضة على تشجيع طفلكم وتحفيزه من أجل اكتشاف قدراته وتطوير مهاراته؟

.....

كيف ترون بشأن مستوى الراحة النفسية والعاطفية لطفلكم في المدرسة؟ وهل كان لمربية الروضة دور في ذلك؟ .....

.....

المحور الثالث: بيانات خاصة بدور الأنشطة الترفيهية والرياضية في التكيف الاجتماعي.

الرقم	البند	نعم	لا
01	هل اندمج طفلك مباشرة مع زملائه في المدرسة؟		
02	هل استطاع ابنك تكوين صداقات في الروضة سابقا؟		
03	هل يشارك ابنك أصدقاءه في اللعب والمراجعة في المدرسة؟		
04	هل علاقة ابنك مع زملائه في المدرسة علاقة وفاق؟		
05	هل كان ابنك يتجاوب مع البرامج الترفيهية الجماعية في الروضة؟		
06	هل يخالط ابنك زملاءه في المدرسة؟		
07	هل طفلك متعاون مع أصدقائه في المدرسة؟		

- ما هو أكثر نشاط التي كان يحبه طفلك في الروضة؟
  - الأنشطة الرياضية ☐
  - الأنشطة الفنية ☐
  - الأنشطة التعلمية ☐
  - الأنشطة الترفيهية ☐
- مع من يذهب ابنك إلى المدرسة؟
  - مع رفاقه ☐
  - لوحده ☐
  - مع أحد أفراد الأسرة ☐

- كيف لاحظتم تأثير الأنشطة الترفيهية والرياضية على تحسن طفلكم في التكيف مع محيطه المدرسي؟

.....

- هل لاحظتم تحسنا في علاقة طفلكم مع أقرانه في المدرسة بفضل هذه الأنشطة؟

.....

- هل تعتقد أن هذه الأنشطة لها دور إيجابي في غرس قيم التعاون والإيثار والتشارك لدى طفلكم؟

.....

-كيف ساهمت الأنشطة الرياضية والبدنية في تنمية مهارات طفلكم؟

.....

.....

المحور الرابع: بيانات خاصة بدور الأنشطة التربوية في التكيف السلوكي.

الرقم	البند	نعم	لا
01	هل اندمج ابنك بسرعة مع جو النظام المدرسي؟		
02	هل ابنك مواظب على الالتحاق بالمدرسة في الوقت المحدد؟		
03	هل هو ملتزم في البيت بقواعد نظافة المكان والثياب والجسم؟		
04	هل طفلك اجتماعي في المدرسة؟		
05	هل سبق استدعاؤكم للمدرسة بسبب سلوك غير مقبول لابنكم؟		
06	هل حدث تغيير في سلوك ابنكم للأحسن بعدما التحق بالمدرسة؟		
07	هل ترون أن رياض الأطفال كانت سببا في جعل ابنكم أكثر انتباها ومتابعة للدرس؟		

- ماهي الآداب التي تعلمها طفلك في الروضة؟ آداب الاستئذان ☐ آداب التحية ☐ آداب الحوار ☐ جميع ما ذُكر ☐
- أيٌّ من هذه الأنشطة يفضلها ابنك؟ الأنشطة الفنية ☐ الأنشطة العلمية ☐ الأنشطة الدينية ☐ أنشطة المطالعة والقراءة ☐ أنشطة أخرى: .....

- كيف لاحظتم تأثير الأنشطة التربوية في الروضة على سلوك ابنكم؟

.....

- هل كان للأنشطة التربوية التي تعلمها الطفل في الروضة دور في تحسين سلوك طفلكم؟

.....

- ماهي الأنشطة التربوية التي تعتقدون أنها حسنت من سلوك طفلكم؟

.....

- هل ترون أن الأنشطة التربوية في الروضة ساعدت على تعزيز السلوك الإيجابي للطفل في المدرسة؟

.....

المحور الخامس: بيانات خاصة بدور الأنشطة التعليمية في التكيف المعرفي.

الرقم	البند	نعم	لا
01	هل استوعب ابنك البرامج والدروس التعليمية في رياض الأطفال؟		
02	هل تتماشى البرامج والدروس التعليمية للمدرسة مع قدرات طفلك؟		
03	هل تعلم طفلك التفريق بين الأعداد قراءة وكتابة؟		
04	هل يراجع في البيت لوحده؟		
05	هل ابنك يجيد حفظ التعلمات: كالسور القرآنية والأذكار في المدرسة؟		
06	هل تَعَلَّمَ طفلك مهارة الإصغاء والمتابعة في الروضة؟		
07	هل ابنك يشارك داخل القسم في المدرسة؟		
08	هل كان ابنك يفرق بين الحروف نطقا وكتابة في الروضة؟		

- ماهي السور التي تعلمها ابنك بالروضة؟ الفاتحة ☐ الفلق ☐ الناس ☐
  الكوثر ☐ النصر ☐ جميعها ☐
- كيف هو ترتيب ابنك في المدرسة؟ من الأوائل ☐ المتوسطين ☐
  الضعفاء ☐
- كيف ساهم التحاق طفلك برياض الأطفال في الصغر بتحصيله المعرفي في المدرسة؟ تحصيل معرفي جيد ☐ تحصيل معرفي متوسط ☐
  تحصيل مدرسي سيء ☐

- هل كان للتعلمات في الروضة دور في التحصيل المدرسي للطفل؟

.....

- –هل كانت مربية الروضة تشجع ابنك على المراجعة في البيت؟

.....

- هل طفلك يُشارك في الصف؟

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربوي

دليل مقابلة موجهة لأساتذة السنة الأولى ابتدائي

حول موضوع: دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ

ملاحظـة:

دليل المقابلة هذا نستخدمه للتعرف على دور الروضة في تحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، وهذا من خلال ملاحظاتهم اليومية داخل القسم لمختلف تفاعلات التلاميذ وسلوكاتهم ومشاركاتهم.

وهنا ننوه على سرية البيانات التي سيدلي بها الأساتذة الكرام، إذ نتعهد باستخدامها لأغراض علمية بحتة مرتبطة بموضوع أطروحتنا في الدكتوراه وما يخدم البحث العلمي.

إعداد الطالب: **إشراف الدكتور:**

بلقرع النعاس يونس عمارة بوجمعة

السنة الجامعية: 2023/2022

دليل مقـابلة

البيانات الشخصية: (ذكر/أنثى، سنوات الخبرة،...)

1- ماهي الفروقات التي لاحظتموها بين التلاميذ الذين دخلوا لرياض الأطفال والذين دخلوا مباشرة للمدرسة الابتدائية فيما يتعلق بمستوى استعدادهم النفسي والعاطفي؟

.....

.....

2- هل تعتقدون أن التلاميذ الذين دخلوا لرياض الأطفال يظهرون مستويات أعلى من الاستقلالية والقدرة على التحكم بأنفسهم مقارنة بالذين دخلوا مباشرة للمدرسة؟

.....

.....

3- كيف يتم التعامل معهم؟ هل تعاملهم مثل بقية التلاميذ أم بحكم اكتسابهم لمعارف من الروضة فلا تركز عليهم؟

.....

.....

4- هل يُظهر التلاميذ الذين خضعوا لتجربة رياض الأطفال مستويات أعلى من التفاعل الاجتماعي والتكيف مع البيئة مقارنة بالتلاميذ الآخرين؟

.....

.....

5- هل ترى من خلال تقيمك لسلوكات الأطفال في الصف أن هناك فروقا في الاستجابة والانضباط من حيث التلاميذ الذين تلقوا تعليما في الروضة عن غيرهم من التلاميذ؟

.....

.....

6- هل ترون لتجربة رياض الأطفال زيادة في الحصيلة اللغوية (القاموش اللغوي) والاستعداد اللغوي على الأطفال؟

.....

.....

7- هل هناك تفاوت في مهارات التعلم النشط وتطوير في القدرات العقلية بين التلاميذ الذين عاشوا تجربة رياض الأطفال وبين التلاميذ الذين دخلوا مباشرة للمدرسة؟

.....

.....

8- هل تقوم بتكوين مجموعات تخضع فيها بعين الحسبان التلاميذ التحقوا بالروضة وتلاميذ لم يلتحقوا بها؟

.....

.....

9- ماهي الامتيازات التي تُرجي من رياض الأطفال لمن يخوض تجربتها حسب رأيكم؟

.....

.....

10- حسب خبرتكم في الميدان هل ترون بضرورة التحاق الطفل برياض الأطفال قبل دخول المدرسة؟

.....

.....

11- هل لديكم اقتراحات أو توصيات بشأن تحسين تجربة الانتقال من المنزل إلى المدرسة؟

.....

.....

قائمة الأساتذة المحكمين

البروفيسورة: زهرة شوشان	أستاذة تعليم عالي (جامعة بويرة)
الأستاذ: براهيمي ضياء الدين	أستاذ محاضر ب (جامعة إليزي)
الأستاذ القيزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر ب (جامعة عين تيموشنت)
الأستاذ: بوطي محمد نورالدين	أستاذ محاضر ب (المدرسة العاليا للأساتذة القبة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

رقم: 28/ك.ع.ا.إ/ن. ع. م.ب.ع/2022.

إلى السيد: مدير التربية

-ولاية الجلفة-

الموضوع : ف/ي إجراء تربص ميداني في إطار تحضير أطروحة دكتوراه.

تحية طيبة وبعد، ...

في إطار تحضير السيد: **بلقرع النعاس يونس** طالب سنة ثالثة دكتوراه علم اجتماع التربية لأطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع، نلتمس من سيادتكم المحترمة التفضل باستقبال الطالب المذكور أعلاه وتسهيل إجراءات تربصه الميداني بمؤسستكم، وهذا قصد إتمام أطروحته الموسومة بـ:" **دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ** ".

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير والاحترام.

برج بوعريريج في 15-05-2022

نائب العميد

نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

نائب العميد مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

بن أزواو عمر

مرسوم تنفيذي رقم 19-253 مؤرّخ في 16 محرّم عام 1441 الموافق 16 سبتمبر سنة 2019، يحدد شروط إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها.

إنّ الوزير الأول،

– بناء على تقرير وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة،

– وبناء على الدستور، لا سيّما المادتان 99-4 و143 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 75-59 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 83-11 المؤرّخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليو سنة 1983 والمتعلق بالتأمينات الاجتماعية، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-11 المؤرّخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق 21 أبريل سنة 1990 والمتعلق بعلاقات العمل، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-22 المؤرّخ في 27 محرّم عام 1411 الموافق 18 غشت سنة 1990 والمتعلق بالسجل التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 95-07 المؤرّخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 02-09 المؤرّخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم،

– وبمقتضى القانون رقم 04-08 المؤرّخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 08-04 المؤرّخ في 15 محرّم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008 والمتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، لا سيما المادتان 38 و40 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 11-10 المؤرّخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

– وبمقتضى القانون رقم 12-06 المؤرّخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالجمعيات،

– وبمقتضى القانون رقم 12-07 المؤرّخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق 21 فبراير سنة 2012 والمتعلق بالولاية،

– وبمقتضى القانون رقم 15-12 المؤرّخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو سنة 2015 والمتعلق بحماية الطفل،

– وبمقتضى القانون رقم 18-11 المؤرّخ في 18 شوّال عام 1439 الموافق 2 يوليو سنة 2018 والمتعلق بالصحة،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 19-97 المؤرّخ في 4 رجب عام 1440 الموافق 11 مارس سنة 2019 والمتضمن تعيين الوزير الأول،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 19-111 المؤرّخ في 24 رجب عام 1440 الموافق 31 مارس سنة 2019 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 06-455 المؤرّخ في 20 ذي القعدة عام 1427 الموافق 11 ديسمبر سنة 2006 الذي يحدد كيفيات تسهيل وصول الأشخاص المعوقين إلى المحيط المادي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-287 المؤرّخ في 17 رمضان عام 1429 الموافق 17 سبتمبر سنة 2008 الذي يحدد شروط إنشاء مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-128 المؤرّخ في 13 جمادى الأولى عام 1431 الموافق 28 أبريل سنة 2010 والمتضمن تعديل تنظيم مديرية النشاط الاجتماعي للولاية،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-134 المؤرّخ في 29 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 10 أبريل سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى تحديد شروط إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها، التي تدعى في صلب النص "المؤسسات".

الفصل الأول
أحكام عامة

المادّة 2 : تطبق أحكام هذا المرسوم على المؤسسات المستقبلة للأطفال البالغين من العمر ثلاثة (3) أشهر إلى أقل من ست (6) سنوات.

مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة هي :

– دار الحضانة،

– روضة الأطفال،

– المؤسسة متعددة الاستقبال.

المادّة 3 : يتم استقبال الطفولة الصغيرة في مختلف المؤسسات التي تنشئها الإدارات والهيئات أو المصالح العمومية والجماعات المحلية وهيئات الضمان الاجتماعي والتعاضديات الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات والأشخاص الطبيعيون أو المعنويون الخاضعون للقانون الخاص، طبقا للتنظيم المعمول به وأحكام هذا المرسوم.

المادّة 4 : لا يمكن أن يتعدى عدد الأطفال المستقبلين في المؤسسات مائة وخمسين (150) طفل.

يحدد عدد الأطفال المستقبلين، حسب طاقة الاستيعاب الحقيقية للمؤسسة، من قبل اللجنة المشتركة المذكورة في المادة 23 أدناه.

المادّة 5 : يتعيّن على المؤسسات اكتتاب كل تأمين لتغطية المسؤولية المدنية للمؤسسة والأطفال المستقبلين والمستخدمين، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادّة 6 : يتعيّن على المؤسسات المستقبلة تطبيق برامج ملائمة لكل فئة عمرية من طرف فريق بيداغوجي طبقا للبرامج التي توافق عليها المصالح المختصة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني والوزارة المكلفة بالتربية الوطنية.

المادّة 7 : يجب أن تتوفر المؤسسات على محلات مكيفة وملائمة لتطبيق مشروع المؤسسة، تسمح للمستخدمين بأداء مهامهم في ظروف جيدة، وتستوفي مقاييس الأمن والوقاية الصحية، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

ويجب أن تتوفر المؤسسات زيادة على ذلك، على فضاء لاستقبال أولياء الأطفال الذين يمكنهم القيام بزيارات لهذه المؤسسات والاطلاع على ظروف وكيفيات التكفل بأطفالهم.

المادّة 8 : يتعيّن على المؤسسات استقبال الأطفال المعوقين، ما لم تستوجب حالتهم استقبالهم في وحدات مهيأة خصيصا لهم، لتسهيل إدماجهم التدريجي والكلّي في الوسط الاجتماعي.

المادّة 9 : تستفيد المؤسسات التي تستقبل أطفالا معوقين من تدابير تحفيزية تمنحها الدولة في مجال الدعم البيداغوجي، ولا سيما التكوين التكميلي، ضمن شروط تحدد بموجب قرار من الوزير المكلف بالتضامن الوطني، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادّة 10 : يتعيّن على المؤسسات إلصاق قائمة الخدمات المقدمة والتسعيرات الخاصة بالتكفل بالأطفال المستقبلين في مكان ملائم يسمح بالاطلاع عليها بسهولة.

المادّة 11 : تعد المؤسسات نظاما داخليا مطابقا للنظام الداخلي النموذجي، ويجب إلصاقه وتبليغه إلى علم المستخدمين وأولياء الأطفال.

يحدد النظام الداخلي النموذجي بموجب قرار من الوزير المكلف بالتضامن الوطني.

الفصل الثاني

مهام مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة

المادّة 12 : تتولى المؤسسات مهمة استقبال الأطفال والسهر على نموهم وأمنهم ورفاهيتهم وكذا إدماجهم اجتماعيا ومدرسيا.

المادّة 13 : زيادة على المهام المنصوص عليها في المادة 12 أعلاه، تتولى المؤسسات المهام الآتية :

– **دار الحضانة**، تستقبل الأطفال البالغين من العمر ما بين ثلاثة (3) أشهر إلى ثلاث (3) سنوات، وتكلف على الخصوص، بما يأتي :

– العمل على الإيقاظ والتنشيط النفسي الحركي للرضيع وللطفل،

– المتابعة الطبية والنفسية العاطفية والاجتماعية للرضيع وللطفل،

– ضمان التنمية الحركية النفسية للطفل وتحضيره للإدماج الاجتماعي،

– ضمان النظافة الغذائية والجسدية والهندامية والمحيطية،

– تنظيم نشاطات ترفيهية في إطار البرنامج البيداغوجي الموحد الهادف إلى تحقيق الاستقلالية لدى الطفل مبكرا،

– مساعدة ومرافقة الأولياء في تربية أطفالهم، لا سيما منهم المرأة العاملة قصد تمكينها من التوفيق بين الحياة المهنية والحياة العائلية.

– **روضة الأطفال،** تستقبل الأطفال البالغين من العمر أكثر من ثلاث (3) سنوات إلى أقل من ست (6) سنوات، وتكلّف على الخصوص، بما يأتي :

– ضمان التنمية الحركية النفسية للطفل وتحضيره للإدماج الاجتماعي والمدرسي،

– المساهمة في التكفل المبكر بالأطفال المعوقين أو المصابين بمرض مزمن أو مسبب لعجز، وإدماجهم الاجتماعي وفي الوسط المدرسي العادي،

– تحضير الطفل وفق البرنامج التربوي المقرر للتربية التحضيرية المعمول بها في وزارة التربية الوطنية تحسبا لمرحلة التعليم الإلزامي،

– تنفيذ برامج التكفل البيداغوجي والتربوي المقررة من طرف الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني،

– المساهمة في التكفل المبكر بالأطفال لاكتشاف مواهبهم وترقيتها وصقلها،

– تنظيم نشاطات ترفيهية في إطار البرنامج البيداغوجي الموحد الهادف إلى تحقيق الاستقلالية لدى الطفل مبكرا،

– مساعدة ومرافقة الأولياء في تربية أطفالهم، لا سيما منهم المرأة العاملة قصد تمكينها من التوفيق بين الحياة المهنية والحياة العائلية.

– **المؤسسة متعددة الاستقبال،** تستقبل الأطفال ما بين ثلاثة (3) أشهر إلى أقل من ست (6) سنوات، وتكلّف على الخصوص، حسب الفئات العمرية، بممارسة المهام المخولة لدار الحضانة وروضة الأطفال المنصوص عليها في المادة 13 أعلاه.

المادّة 14 : يجب على المؤسسات تطبيق البرامج البيداغوجية المقررة من طرف الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني والبرامج المقررة من طرف الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية الخاصة بالطور التحضيري، مع مراعاة أحكام المادتين 38 و40 من القانون رقم 08-04 المؤرّخ في 15 محرّم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008 والمتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

المادّة 15 : يتعين على المؤسسات إشراك الأولياء في تطبيق مشروع اجتماعي تربوي مكيف يدرج ضمن البرنامج البيداغوجي الموحد المقرر من طرف الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني، ويضمن على الخصوص :

– التحضير النفسي والتربوي للأطفال لتحقيق استقلاليتهم ونموهم ورفاهيتهم،

– تلقين الأطفال القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثوابت الوطنية وسلوكات المواطنة والمحافظة على البيئة.

المادّة 16 : يجب أن تضمن المؤسسات الخدمات الآتية :

* إعداد برنامج أسبوعي لوجبات غذائية صحية ومتوازنة، يعده مدير المؤسسة ويؤشر عليه الطبيب،

* ضمان متابعة طبية منتظمة من طرف طبيب، وعند الاقتضاء، مراقبة نفسية وبيداغوجية من طرف نفساني عيادي أو نفساني في تصحيح النطق والتعبير اللغوي.

المادّة 17 : زيادة على برامج النشاطات المطبقة، يمكن المؤسسات أن تقدم نشاطات اختيارية بناء على ترخيص من المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية.

المادّة 18 : يتعين على المؤسسات ضمان استمرار نشاطاتها على مدار السنة، ما عدا أيام الراحة الأسبوعية والأعياد الرسمية.

الفصل الثالث
شروط إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة

المادّة 19 : تنشأ مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة من طرف المؤسسات والإدارات العمومية وكذا الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعين للقانون العام والخاص المنصوص عليهم في المادة 3 أعلاه.

المادّة 20 : عندما يكون المؤسس شخصا طبيعيا، يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

– أن يكون جزائري الجنسية،

– أن يتمتع بحقوقه المدنية والوطنية،

– ألاّ يكون محل عقوبة مشينة أو منافية لممارسة النشاط.

المادّة 21 : عندما يكون المؤسس شخصا معنويا، فإنّه يجب عليه، إضافة إلى الشروط المنصوص عليها في المادة 20 أعلاه، أن يكون مؤسسا قانونا طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادّة 22 : يخضع إنشاء المؤسسة إلى اعتماد الوالي المختص إقليميا، بعد رأي اللجنة الخاصة المنصوص عليها في المادة 26 أدناه، على أساس ملف إداري وتقني، والاكتتاب في دفتر الأعباء النموذجي المرفق نموذجه بهذا المرسوم.

المادّة 23 : يتضمن الملف الإداري والتقني المنصوص عليه في المادة 22 أعلاه، الوثائق الآتية :

1 - بالنسبة للشخص الطبيعي :

– طلب خطي،

– شهادة الجنسية،

– مستخرج من صحيفة السوابق القضائية،

– نسخة من السجل التجاري بالنسبة للمؤسسات التي تمارس نشاطاتها بهدف مربح،

– برنامج نشاطات،

– قائمة المستخدمين البيداغوجيين والإداريين والتقنيين تبيّن الشهادات والمؤهلات المطلوبة،

– بيان وصفي للتجهيزات والوسائل البيداغوجية والتعليمية الضرورية،

– بطاقة تقنية تبين الهياكل وطاقة استيعاب المؤسسة وفق النموذج الذي تعدّه المصالح المختصة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني،

– السند القانوني لشغل المحلات،

– شهادة مطابقة تعدها المصالح التقنية المختصة أو، إذا تعذر ذلك، تقرير خبرة تعدّه مصالح المراقبة التقنية للبناء أو مكتب دراسات معتمد.

ويستكمل الملف بمحضر للزيارة المسبقة للمحلات، تعدّه لجنة مشتركة تضم ممثلي المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية ومديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء، وكذا مصالح الحماية المدنية وفق النموذج الذي تعدّه المصالح المختصة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني.

2 - بالنسبة للشخص المعنوي :

إضافة للوثائق المنصوص عليها في الفقرة (1) أعلاه، نسخة من القانون الأساسي للشخص المعنوي.

المادّة 24 : يودع الملف الإداري والتقني المرفق بالاكتتاب في دفتر الأعباء لدى المديرية الولائية المكلفة بالنشاط الاجتماعي، مقابل وصل إيداع يسلّم لصاحب الطلب.

المادّة 25 : تتأكد المديرية الولائية المكلفة بالنشاط الاجتماعي من مطابقة الملف الإداري والتقني ودفتر الأعباء، وتعرضه على اللجنة الخاصة المنصوص عليها في المادة 26 أدناه في أجل أقصاه خمسة عشر (15) يوما، ابتداء من تاريخ إيداع الملف.

المادّة 26 : تنشأ لجنة خاصة تكلف بدراسة ملفات طلب إنشاء المؤسسات وإبداء الرأي المعلل في مطابقة وتأهيل الملفات الإدارية والتقنية مرفقة بدفتر الشروط في أجل أقصاه عشرون (20) يوما.

ويمكنها، عند الاقتضاء، طلب معلومات تكميلية.

المادّة 27 : ترسل الملفات الإدارية والتقنية للطلبات مرفقة بالرأي المعلل من اللجنة الخاصة، إلى الوالي الذي يبتّ في طلب إنشاء المؤسسات، في أجل لا يتعدى واحدا وعشرين (21) يوما.

يجب أن يبلّغ قرار الوالي إلى صاحب الطلب في أجل أقصاه ثمانية (8) أيام، ابتداء من تاريخ توقيع القرار.

المادّة 28 : يجب أن يتضمن قرار الاعتماد، على الخصوص اسم المؤسس وصنف المؤسسة وطاقة الاستيعاب والخدمات المقدمة.

المادّة 29 : يمكن صاحب الطلب، في حالة رفض طلبه، تقديم طعن لدى الوزير المكلف بالتضامن الوطني، في أجل أقصاه شهر واحد (1)، ابتداء من تاريخ تبليغه القرار.

المادّة 30 : تتشكل اللجنة الخاصة التي يرأسها المدير المكلف بالنشاط الاجتماعي للولاية، من :

– ممثل عن مديرية التنظيم والشؤون العامة للولاية،

– ممثل عن مديرية الصحة والسكان للولاية،

– ممثل عن مديرية التربية للولاية،

– ممثل عن مديرية الشؤون الدينية والأوقاف للولاية،

– ممثل عن مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء للولاية،

– ممثل عن مديرية التجارة للولاية،

– ممثل عن مديرية الشباب والرياضة للولاية،

– ممثل عن مديرية الحماية المدنية للولاية،

– رئيس المجلس الشعبي البلدي للبلدية مكان إنشاء المؤسسة، أو ممثله،

– ممثل عن المجموعة الإقليمية للدرك الوطني،

– ممثل عن الأمن الوطني على مستوى الولاية،

– رئيس المصلحة المكلفة بالطفولة على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية،

– مدير مؤسسة للطفولة المسعفة،

– مفتش بيداغوجي مكلف بالمقاطعة، مكان إنشاء المؤسسة،

– ممثلين (2) عن الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني الناشطة في مجال حماية وترقية الطفولة.

يمكن اللجنة الخاصة الاستعانة بكل شخص بإمكانه مساعدتها في أشغالها بحكم كفاءته.

تتولى مصالح المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية أمانة اللجنة الخاصة.

المادّة 31 : يعيّن أعضاء اللجنة الخاصة بموجب قرار من الوالي بناء على اقتراح من السلطات والهيئات والمنظمات التي يتبعونها لمدة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد. وفي حالة إنقطاع عهدة أحد الأعضاء، يتم استخلافه حسب الأشكال نفسها للمدة المتبقية من العهدة.

المادّة 32 : تجتمع اللجنة الخاصة كل شهرين (2) في دورة عادية باستدعاء من رئيسها، ويمكنها الاجتماع في دورة غير عادية بناء على طلب من رئيسها أو من ثلثي (3/2) أعضائها.

تتخذ مداولات اللجنة الخاصة بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادّة 33 : تدوّن مداولات اللجنة الخاصة في محاضر تسجل في سجل مرقم ومؤشر عليه من طرف رئيسها، وترسل إلى الوالي وإلى المدير المكلف بالنشاط الاجتماعي للولاية.

المادّة 34 : تعدّ اللجنة الخاصة نظامها الداخلي وتصادق عليه.

المادّة 35 : تعدّ اللجنة تقريرا سنويا تقيّم فيه نشاطاتها، وترسله إلى الوزير المكلف بالتضامن الوطني وإلى الوالي.

الفصل الرابع
تنظيم مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة وسيرها
القسم الأول
المدير

المادّة 36 : يسيّر المؤسسة بصفة فعلية ودائمة مدير وتزود بفرقة نفسية بيداغوجية تحدد تشكيلتها وتنظيمها وسيرها بموجب النظام الداخلي النموذجي المنصوص عليه في المادة 11 أعلاه.

المادّة 37 : يجب أن يكون مدير المؤسسة :

– جزائري الجنسية،

– بالغا من العمر 28 سنة على الأقل،

– يثبت :

* إما شهادة جامعية أو شهادة معادلة ذات صلة بموضوع المؤسسة، ويثبت ثلاث (3) سنوات، على الأقل، من الخبرة المهنية في مجال التكفل بالأطفال،

* إما شهادة في المجال ذي صلة بمهام المؤسسة، ويثبت خمس (5) سنوات من الخبرة المهنية في مجال التكفل بالأطفال.

– يتمتع بحقوقه الوطنية والمدنية،

– يكون غير محكوم عليه بعقوبة مشينة أو منافية لممارسة النشاط،

– يقدم شهادة طبية تثبت أهليته البدنية والعقلية لممارسة مهامه.

المادّة 38 : يعيّن مدير المؤسسة من بين الأشخاص الذين لديهم شهادات، لا سيما في مجالات الإدارة والتسيير وعلم النفس والتربية والتعليم المتخصص وعلم الاجتماع التربوي والعائلي والعلوم الإدارية والقانونية.

المادّة 39 : يضمن المدير السير الحسن للمؤسسة، ويكلف بهذه الصفة على الخصوص، بما يأتي :

– تمثيل المؤسسة أمام العدالة وفي جميع أعمال الحياة المدنية،

– إعداد المشاريع الاجتماعية التربوية وبرامج نشاطات المؤسسة ومتابعة تنفيذها،

– تطبيق المشروع الاجتماعي والتربوي للمؤسسة،

– ضمان سلامة الأطفال ورفاهيتهم،

– تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة،

– تطبيق قواعد الصحة والسلامة والنظافة داخل المؤسسة،

– تأطير الفريق النفسي البيداغوجي وتنسيق الأنشطة التربوية،

– تحضير مشروع ميزانية المؤسسة وحساباتها وضمان تنفيذها،

– الأمر بصرف إيرادات ونفقات المؤسسة،

– إبرام كل صفقة أو عقد أو اتفاق أو اتفاقية طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما،

– تعيين مستخدمي المؤسسة،

– ممارسة السلطة السلّمية على مجموع مستخدمي المؤسسة،

– إعداد التقرير السنوي عن نشاط المؤسسة وإرساله إلى المدير المكلف بالنشاط الاجتماعي للولاية.

المادّة 40 : لا يمكن مدير المؤسسة أن يدير أكثر من مؤسسة في آن واحد.

المادّة 41 : يجب على المؤسس أن يبلغ المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية بكل تغيير لمدير المؤسسة في أجل لا يتعدى ثمانية (8) أيام.

في حالة شغور منصب المدير، يخلفه مؤقتا عضو من سلك المستخدمين البيداغوجيين يعينه المؤسس لفترة لا تتجاوز ثلاثة (3) أشهر في انتظار تعيين مدير جديد من طرف المؤسس الذي يعلم بذلك المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية.

القسم الثاني
المستخدمون

المادّة 42 : يتعيّن على المؤسسات أن يتوفر لها مستخدمون بيداغوجيون وإداريون ضروريون لتنفيذ مشروعها التربوي والتعليمي قصد :

– مرافقة الطفل لتحقيق استقلاليته مع احترام قدراته الفردية ومواهبه،

– تعزيز الانتماء لدى الطفل بالتنشئة على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمحافظة على البيئة،

– تنمية القدرات النفسية والحركية واللغوية للطفل،

– تنمية شخصية الطفل،

– استقبال وتوجيه الأطفال وأوليائهم،

– التكفل بالأطفال المعوقين المستقبلين في المؤسسة.

المادّة 43 : يكلف المستخدمون المسؤولون عن الاستقبال والتوجيه على الخصوص، بما يأتي :

– تلقين الأطفال سلوكات لتحقيق استقلاليتهم الذاتية،

– مراقبة الأطفال خلال أوقات الراحة،

– تنظيم دخول الأطفال إلى قاعاتهم،

– الحرص على سلامة الأطفال وأمنهم داخل المؤسسة،

– تنظيم دخول وخروج الأطفال من المؤسسة،

– الحرص على تسليم الأطفال لأوليائهم أو الأشخاص المرخص لهم.

المادّة 44 : يكلف المستخدمون البيداغوجيون على الخصوص، بما يأتي :

– الإيقاظ والتنشيط النفسي الحركي للرضيع وللطفل،

– رعاية الأطفال الصغار،

– تعليم الأطفال التربية خلال فترة الطفولة المبكرة،

– تحفيز إمكانات الأطفال الصغار،

– مرافقة ودعم وتوجيه الأطفال في مختلف تعلماتهم واكتشافاتهم،

– تشجيع وتقييم الأطفال،

– تحفيز التنمية الاجتماعية للأطفال واستقلاليتهم، عن طريق اللعب، من خلال الأنشطة الجماعية والأغاني والألعاب والكتب والأنشطة المتنوعة،

– متابعة التطور الكلي للطفل والتكيف الأفضل مع احتياجاته وقدراته،

– السهر على تنمية الإبداع لدى الطفل،

– تشجيع التبادلات من خلال الألعاب أو الأنشطة أو المحادثات الجماعية،

– الحفاظ على نظافة المحلات والأثاث والأشياء الموجودة،

– تطبيق المشروع البيداغوجي ضمن الفريق.

المادّة 45 : يجب أن يستوفي المستخدمون البيداغوجيون والتقنيون للمؤسسات شروط الشهادات والمؤهلات والكفاءات الضرورية لممارسة النشاطات المتعلقة بالتكفل بالطفولة الصغيرة المعمول بها على مستوى قطاع التضامن الوطني.

المادّة 46 : يمكن أن تستفيد المؤسسات، بطلب منها، من مساعدة تقنية من المراكز الوطنية للتكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني، لا سيما فيما يتعلق بتكوين المستخدمين التقنيين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم.

تكون شروط وكيفيات المساعدة التقنية المنصوص عليها في الفقرة أعلاه، موضوع اتفاقية تبرم بين المراكز الوطنية للتكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني والمؤسسات.

الفصل الخامس

المراقبة

المادّة 47 : زيادة على أشكال المراقبة الأخرى المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، تخضع المؤسسات للمراقبة الدورية لمصالح الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني.

يجب أن تنصبّ المراقبة خصوصا، على ما يأتي :

– تطبيق البرامج البيداغوجية المقررة من قبل مصالح الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني، والوزارة المكلفة بالتربية الوطنية،

– احترام قائمة الوجبات الغذائية الصحية وتوازنها،

– احترام مقاييس الوقاية الصحية والأمن،

– احترام مقاييس تخزين المواد الغذائية ومطابقتها للسلامة الصحية،

– احترام الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها السارية على الطفولة الصغيرة،

– احترام بنود دفتر الأعباء،

– مسك الملفات الإدارية والصحية للأطفال والمستخدمين،

– مسك السجلات والوثائق الإدارية.

المادّة 48 : يتعيّن على المصالح المكلفة بالمراقبة التابعة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني، إعداد محضر تدوّن فيه الملاحظات، وعند الاقتضاء، المخالفات والتقصيرات المحتملة. وترسل نسخة من المحضر إلى مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية وإلى المؤسس وإلى مدير المؤسسة في أجل ثمانية (8) أيام، ابتداء من تاريخ المراقبة.

المادّة 49 : في حالة معاينة مخالفات أو تقصيرات للأحكام التشريعية والتنظيمية وكذا لبنود دفتر الأعباء، يعذر مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية المؤسسة كتابيا، لغرض تدارك ذلك في أجل أقصاه خمسة عشر (15) يوما، ابتداء من تاريخ تبليغها بمحضر.

وفي حالة عدم الامتثال للإعذار، تتعرض المؤسسة للعقوبات الإدارية الآتية :

– الغلق لمدة ثلاثة (3) أشهر،

– الغلق لمدة ستة (6) أشهر في حالة تكرار المخالفات،

– سحب الاعتماد على أساس التقرير الذي يعدّه مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، والذي يتعيّن عليه إعلام المصالح الملحقة للمركز الوطني للسجل التجاري المختصة إقليميا.

الفصل السادس

أحكام انتقالية وختامية

المادّة 50 : يتعيّن على المؤسسات المعتمدة في إطار المرسوم التنفيذي رقم 08-287 المؤرّخ في 17 رمضان عام 1429 الموافق 17 سبتمبر سنة 2008 والمذكور أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا المرسوم في أجل لا يتعدى سنة واحدة (1)، ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرّسميّة.

المادّة 51 : تلغى الأحكام المتعلقة بمؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 08-287 المؤرّخ في 17 رمضان عام 1429 الموافق 17 سبتمبر سنة 2008 الذي يحدد شروط إنشاء مؤسسات ومراكز استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها.

المادّة 52 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 16 محرّم عام 1441 الموافق 16 سبتمبر سنة 2019.

نور الدين بدوي

الملحق

دفتر الأعباء النموذجي المطبق على مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة

المادّة الأولى : يهدف دفتر الأعباء النموذجي هذا إلى تحديد شروط الإنشاء والالتزامات المطبقة على مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 19-253 المؤرّخ في 16 محرّم عام 1441 الموافق 16 سبتمبر سنة 2019 الذي يحدد شروط إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها ومراقبتها.

الالتزامات المتعلقة بنشاطات التكفل

المادّة 2 : تلتزم مؤسسات الطفولة الصغيرة باستقبال الأطفال البالغين من العمر ثلاثة (3) أشهر إلى أقل من ست (6) سنوات، والسهر على صحتهم وعلى نموهم وأمنهم ورفاهيتهم.

المادّة 3 : تلتزم المؤسسات باستقبال حصريا الأطفال البالغين سنا توافق السن المبيّنة في قرار الاعتماد، وتلتزم أيضا بما يأتي :

– ألاّ تستقبل أكثر من عدد الأطفال المبين في قرار الاعتماد،

– تطبيق برنامج نشاطات ملائمة لاحتياجات الأطفال،

– إبقاء الأطفال تحت مسؤوليتهم منذ التحاقهم في الصباح إلى غاية مغادرتهم المؤسسة في المساء، وتسليم الأطفال المستقبلين إلى أوليائهم أو الأشخاص المرخص لهم،

– تنظيم يوم في الأسبوع لاستقبال أولياء الأطفال وتمكينهم من الإطلاع على ظروف التكفل بأطفالهم،

– تطبيق سعر يتلاءم وطبيعة نشاطها غير المربح، لاسيما بالنسبة للأطفال المحرومين المتكفل بهم من طرف الجمعيات.

الالتزامات التقنية لمؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة

المادّة 4 : تلتزم المؤسسات بالشروط والمعايير الآتية :

1) **الموقع :** أن تكون بعيدة عن مختلف مصادر الأضرار التي قد تلحق أذى بأمن الأطفال وصحتهم.

2) **المحلات :** يجب أن تستجيب للمقاييس الآتية :

– أن تكون محلات مكيفة مع النشاطات الاجتماعية التربوية وموجهة حصريا لنشاطات تنمية الأطفال وإدماجهم المدرسي والاجتماعي،

– أن تتوفر على التجهيزات الملائمة لممارسة نشاط استقبال الطفولة الصغيرة،

– أن تحدد العلاقة بين مساحة المحل وعدد الأطفال المستقبلين بـ 1,40 متر مربع لكل طفل،

– أن تضمن الحد الأقصى للرؤية بالنسبة للمستخدمين الذين يجب عليهم مراقبة دائمة للأطفال (النوافذ والفتحات والرواشن والأبواب الزجاجية، وتجنب المساحات والزوايا الخفية)،

– أن تجهز الأبواب بمقابض واقية من شد الأصابع وكذا بمقابض بعيدة عن متناول الأطفال (ارتفاع 1,40 م)، لا سيما منها الأبواب التي تؤدي إلى الخارج أو إلى أماكن خطيرة،

– أن تثبت المقابس الكهربائية بارتفاع 1,40 م يجعلها بعيدة عن متناول الأطفال،

– أن تقوم بالتهيئة العامة للمباني وأجنحة المؤسسة على مخارج نجدة تسمح بإخلاء الأماكن بصفة سهلة وسريعة، لا سيما في حالة نشوب حريق أو اختناق أو فيضان.

كما تلتزم أيضا بما يأتي :

– استعمال الأرضيات بمواد غير زلجة بقدر أدنى من الفواصل،

– تخصيص فضاء داخلي وخارجي للعب والترفيه يستجيب لمعايير الأمن والسلامة لفائدة الأطفال،

– تخصيص فضاء لاستقبال الأولياء يستجيب لمعايير تسهيل الوصول والتبادل مع المستخدمين،

– تخصيص عدة مراقد حسب الفئة العمرية للأطفال المستقبلين وعددهم (المساحة اللازمة قدرها 2 متر مربع لكل سرير)،

– توفير مكان لحفظ الألعاب والأجهزة التي يستعملها الأطفال في الأماكن الخارجية،

– احترام مقاييس تسهيل الوصول للفضاءات المخصصة للأطفال المعوقين،

– استعمال أثاث يستجيب لمعايير الأمن والنظافة المعمول بها،

– توفير خزانة أدوية بعيدة عن متناول الأطفال،

– توفير خزان مائي يستجيب للمقاييس والشروط الصحية يتناسب مع طاقة استيعاب المؤسسة،

– تزويد المؤسسة باستمرار بالماء لضمان النظافة والاستهلاك بالماء الشروب،

– تخصيص دورة مياه لكل مجموعة من خمسة عشر (15) طفلا تكون قياساتها وتهيئتها مناسبة للفئتين العمريتين (أقل من ثلاث (3) سنوات وأكثر من ثلاث (3) سنوات)، مع أخذ بعين الاعتبار فئة الأطفال المعوقين على أن تكون دورات المياه فردية مع فصل مراحيض الذكور عن مراحيض الإناث،

– تزويد المؤسسة بكل تجهيزات ووسائل مكافحة الحريق والكشف عن تسربات الغاز،

– إلصاق إشعارات التوجيه ضد الحريق وغيرها وإعلام مجمل المستخدمين بها،

– توفير حجم هواء ضروري للأطفال يحدد بـ 4 أمتار مكعبة ($م^3$) من الهواء لكل طفل،

– توفير مساحة الواجهة المفتوحة، تحدد بـ 10 إلى 15 % من مساحة أرضية المحل، تضمن الإضاءة والتهوئة،

– توفير فتح أبواب الدخول في اتجاه الخارج،

– تهيئة المحلات بطريقة تسمح بفصل الأطفال الذين يمشون عن الذين لا يمشون،

– التوفر على مطبخ منفصل عن قاعة الإطعام وغرفة الرضاعة.

3) **الفناء :** تلتزم المؤسسات بالتزود بما يأتي :

– مقاعد الجلوس،

– مساحات خضراء،

– فضاءات الترفيه.

4) **الهياكل :** تلتزم المؤسسات بتوفير ما يأتي :

– مكتبة،

– مكاتب إدارية،

– قاعة جلوس،

– قاعة علاج مجهزة بعتاد الاستعجال الأولي،

– مخزن،

– كاميرات مراقبة داخلية لضمان أمن وسلامة الأطفال طبقا للتنظيم المعمول به.

5) **التكييف الهوائي :** يتعيّن على المؤسسات التزود بجهاز تدفئة و/أو تكييف الهواء في كل المرافق، على أن يستجيب تركيبه للمقاييس المعمول بها في مجال الأمن.

6) **الخدمات :** تلتزم المؤسسات بما يأتي :

– تنفيذ برامج وأنشطة التكفل بالأطفال،

– ضمان وجبات صحية ومتوازنة للأطفال،

– إلصاق قائمة الوجبات الأسبوعية التي يعدها المدير ويؤشر عليها الطبيب،

– حفظ الطبق الشاهد للوجبة وفق التنظيم المعمول به،

– ضمان المرافقة النفسية والاجتماعية للأطفال.

الالتزامات الإدارية لمؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة

المادّة 5 : يتعين على المؤسس أو الممثل القانوني للشخص المعنوي تقديم ملف إداري وتقني مرفق بدفتر الأعباء يصادق ويوقع عليه المؤسس، ويتضمن الوثائق الآتية :

أ) بالنسبة للشخص الطبيعي :

– طلب خطي،

– شهادة الجنسية،

– مستخرج من صحيفة السوابق القضائية،

– نسخة من السجل التجاري بالنسبة للمؤسسات التي تمارس نشاطاتها بهدف مربح،

– برنامج النشاطات،

– قائمة المستخدمين البيداغوجيين والإداريين والتقنيين تبيّن الشهادات والمؤهلات المطلوبة،

– بيان وصفي للتجهيزات والوسائل البيداغوجية والتعليمية الضرورية،

– بطاقة تقنية تبيّن الهياكل وطاقة استيعاب المؤسسة حسب النموذج الذي تعدّه مصالح الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني،

– السند القانوني لشغل المحلات،

– شهادة مطابقة تعدها المصالح التقنية أو إذا تعذر ذلك، تقرير خبرة تعدّه مصالح المراقبة التقنية للبناء أو مكتب دراسات معتمد.

ب) بالنسبة للشخص المعنوي : إضافة للوثائق المنصوص عليها في الفقرة (أ) أعلاه :

– نسخة من القانون الأساسي للشخص المعنوي،

المادّة 6 : تلتزم المؤسسات بالتقيد بالشروط والمقاييس الآتية :

1) - **التسجيل :** تلتزم المؤسسات بمسك ملف إداري لكل طفل يشمل ما يأتي :

– طلب خطي،

– نسخة من العقد المبرم بين المؤسسة والولي،

– شهادة ميلاد،

– نسخة من الدفتر الصحي،

– صورتان شمسيتان،

– شهادة طبية.

2) - التأطير : تلتزم المؤسسات بما يأتي :

أ) بالنسبة للمدير : يجب أن يستوفي الشروط الآتية :

– أن يكون من جنسية جزائرية،

– أن يبلغ من العمر 28 سنة على الأقل،

– أن يكون حائزا :

* إما شهادة جامعية أو شهادة معادلة ذا صلة بموضوع المؤسسة، وأن يثبت ثلاث (3) سنوات، على الأقل، من الخبرة المهنية في مجال التكفل بالأطفال،

* إما على شهادة في مجال ذي صلة بمهام المؤسسة، وأن يثبت خمس (5) سنوات من الخبرة المهنية في مجال التكفل بالأطفال.

– يتمتع بحقوقه الوطنية والمدنية،

– ألاّ يكون محكوما عليه بعقوبة مشينة أو تتنافى مع ممارسة النشاط،

– أن يقدم شهادة طبية تثبت أهليته البدنية والعقلية لممارسة مهامه.

ب) بالنسبة للمستخدمين المتخصصين، يجب أن يستوفوا الشروط الآتية :

– أن يكونوا متحصلين على الشهادة المطلوبة في المؤسسات العمومية التابعة لوزارة التضامن الوطني،

– أن يتمتعوا بحقوقهم الوطنية والمدنية،

– ألاّ يكونوا قد تعرّضوا لعقوبة مشينة أو تتنافى مع ممارسة النشاط،

– أن يقدموا شهادتين طبيتين (عامة وصدرية).

يجب أن يكون عدد المستخدمين الإداريين والتقنيين كافيا للاستجابة لاحتياجات الأطفال المستقبلين، لا سيما منهم النفسانيون العياديون ونفسانيو تصحيح النطق والتعبير اللغوي.

يجب أن يكون المستخدمون المكلفون بضمان استقبال الطفولة الصغيرة سالمين من أي مرض معدٍ، ويجب عليهم الخضوع إلى مراقبة طبية مرة واحدة (1) على الأقل، كل ستة (6) أشهر.

يجب أن يعيّن المستخدمون المؤهلون المكلفون بتأطير الأطفال على أساس :

– شخص واحد (1) لخمسة (5) أطفال لا يمشون،

– شخص واحد (1) لاثني عشر (12) طفلا يمشون،

– شخص واحد (1) لثلاثة (3) أطفال معوقين.

3) - التأمين : تلتزم المؤسسة باكتتاب عقد تأمين لتغطية المسؤولية المدنية على المؤسسة والأطفال والمستخدمين، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

4) - السير : تلتزم المؤسسة بما يأتي :

أ) المهام الإدارية : يجب على مدير المؤسسة أن يمسك وجوبا ومحيّنا :

– سجل القيد، تسجل فيه ألقاب وأسماء الأطفال وعناوين وأرقام هواتف أوليائهم وتواريخ قبولهم ومغادرتهم،

– سجلاّ، تسجل فيه تواريخ وساعات وأسباب خروج الأطفال،

– سجلاّ تقيد فيه هوية الأشخاص المرخص لهم إحضار الأطفال واستعادتهم،

– ملفات فردية للأطفال تتضمن خانات التلقيح والحالة الصحية وكيفيات التكفل والتدخل الطبي في الحالات الاستعجالية وكل الملاحظات الخاصة بهم،

– سجل المستخدمين،

– دفتر تحضير الوجبات الغذائية والقائمة اليومية للوجبات، يعدّه المدير ويؤشر عليه الطبيب مع وجوب إلصاقها.

ب) المهام التقنية :

يتعيّن على مدير المؤسسة إعداد النظام الداخلي وإلصاقه مع الالتزام بالصرامة في تطبيقه ومنح نسخة منه للأولياء.

يتعيّن على مدير المؤسسة إلصاق واحترام قائمة الخدمات والتسعيرات الخاصة بالتكفل بالأطفال.

يتعيّن على مدير المؤسسة إعداد تقرير سنوي عن نشاطات المؤسسة البيداغوجية والترفيهية، وإرساله إلى المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية.

المراقبة

المادّة 7 : تلتزم المؤسسات بتسهيل عمليات المراقبة من قبل أعوان المديرية المكلفة بالنشاط الاجتماعي للولاية ومختلف مصالح المراقبة والتفتيش المؤهلة، وتضع تحت تصرفهم المعلومات والوثائق اللازمة.

المادّة 8 : يترتب على عدم احترام بنود دفتر الأعباء هذا إلى تطبيق العقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

حرّر بـ..... في .....

قرئ وصودق عليه

ملخص الدراسة:

الكلمات المفتاحية:

رياض الأطفال، التكيف المدرسي، مربية الروضة، التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي التكيف السلوكي، التكيف المعرفي.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة مايلي:

- ✓ ابراز دور الروضة في تحقيق التكيف المدرسي
- ✓ معرفة أهمية دور الروضة من وجة نظر الأبوية
- ✓ معرفة التغيرات الحاصلة للطفل بين الروضة والمدرسة
- ✓ ابراز دور مربية الروضة في إعداد الطفل للحياة

أسئلة البحث:

- **التساؤل الرئيسي:**
- ماهو دور رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهو دور مربية رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟
- ماهو دور الأنشطة الترفيهية والرياضية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟
- ماهو دور الأنشطة التربوية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟
- ما دور الأنشطة التعليمية في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ؟

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة للدراسة:**
- تساهم رياض الأطفال في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي.

الفرضيات الجزئية للدراسة:

- تساهم مربية رياض الأطفال في التكيف النفسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي.

- تساهم الأنشطة الترفيهية والرياضية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- تساهم الأنشطة التربوية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف السلوكي لدى تلاميذ قسم السنة الأولى ابتدائي.
- تسهم الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال في تحقيق التكيف المعرفي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

المقاربة المستعملة:

استخدمنا في بحثنا مقاربتين هما: الوظيفية والتفاعلية

مجال الدراسة:

المجال المكاني:

حددنا دراستنا الميدانية في ابتدائيات ولاية الجلفة وتمت اختيار 10 ابتدائيات بتوجيه من رياض الأطفال التي تنقل أطفالها إلى هذه الابتدائيات بشكل خاص وبعدد كبير.

المجال الزماني:

دامت فترة البحث من بداية موسم 2020-2021 إلى نهاية موسم 2022-2023، فبعد الجولة الاستطلاعية في بداية موسم 2020-2021، توجهنا إلى مديرية الضمان الاجتماعي.

المجال البشري:

- تم اختيار 100 تلميذ في الابتدائيات التي اخترناها، وهم تلاميذ خاضوا تجربة رياض الأطفال قبل دخولهم للمدرسة.

العينــة:

اخترنا مجموعة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من ولاية الجلفة والذين خاضوا تجربة رياض الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهذا بطريقة قصدية، وقد أتخذنا من أسلوب العينة العرضية (القصدية) وهي من الأساليب غير الاحتمالية.

المنهج المتبع في الدراسة:

- اخترنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو منهج يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وإجراء التحاليل الكمية والكيفية عليها.

التقنيات المستعملة:

- استعملنا الاستمارة وهذا انطلاقا من نموذج التحليل المعد من الباحث وهذا كأداة رئيسية للبحث تنبني عليها نتائج الفرضيات والبحث ككل، كما استعملنا أداتين هما المقابلة والملاحظة كتقنيات مدعمة ومساعدة في التحليل.

نتائج الدراسة:

- أن لمربية الروضة مساهمة كبيرة في اكتشاف المشاكل النفسية للأبناء (التلاميذ) وذلك في سن مبكرة .
- أن الطفل اكتسب اتجاها إيجابيا نحو الذهاب للروضة وتقبله للتعلم فيها دون خوف أو بكاء وهذا مؤشر إيجابي على التأقل.
- أن طفل الروضة أكثر سرعة في التأقلم مع المدرسة الابتدائية.
- أثبتت النتائج أيضا الدور الكبير لمربية الروضة في تعزيز ثقة الطفل بنفسه
- أن طفل الروضة له علاقات اجتماعية جيدة وكثير المخالطة لزملائه في المدرسة وهذا يرجع للبعد الاجتماعي التي ترتكز عليه رياض الأطفال كمؤسسة تنشئة اجتماعية.
- أن التلميذ الذي خاض تجربة الروضة يكتسب روح التعاون والعمل الجماعي.
- أن الطفل الذي خاض تجربة رياض الأطفال يكتسب السلوكات الحسنة من قواعد الالتزام بالنظافة سواء نظافة المكان أو الثياب أو الجسم
- أن الطفل الذي كانت له تجربة الروضة يراجع لوحده غالبا لامتلاك الأدوات المعرفية والمنهجية الأساسية.
- تحققت الفرضيات الأربعة من خلال تحليل بياناتنا الميدانية.

Study summary:

Key words:

Kindergarten, school adaptation, kindergarten educator, psychological adaptation, social adaptation, behavioral adaptation, cognitive adaptation.

Research questions:

* Main question:

* What is the role of kindergartens in achieving school adaptation among pupils?

Sub-questions:

* What is the role of the kindergarten teacher in achieving school adaptation for pupils?

* What is the role of kindergarten recreational and sports activities in achieving school adaptation for pupils?

* What is the role of kindergarten educational activities in achieving school adaptation for pupils?

* What is the role of educational activities in achieving school adaptation for pupils?

Study hypotheses:

* The general hypothesis of the study:

* Kindergartens contribute to achieving school adaptation among first-year primary school pupils.

Partial hypotheses of the study:

* The kindergarten teacher contributes to the psychological adjustment of the first-year primary school pupil.

* Kindergarten recreational and sports activities contribute to achieving social adaptation among first-year primary school pupils.

* Kindergarten educational activities contribute to achieving behavioral adaptation among first-year primary school pupils.

* Kindergarten educational activities contribute to achieving cognitive adaptation among first-year primary school pupils.

Objectives of the study:

 Highlighting the role of kindergarten in achieving school adaptation

 Knowing the importance of the role of kindergarten from a parental point of view

 Knowing the changes that occur to the child between kindergarten and school

 Highlighting the role of the kindergarten teacher in preparing the child for life

Approach used:

In our research, we used two approaches: functional and interactive

field of study:

Spatial domain:

We limited our field study to the primary schools in Djelfa state, and 10 primary schools were selected under the guidance of the kindergartens that transfer their children to these primary schools in particular and in a large number.

Temporal domain:

The research period lasted from the beginning of the 2020-2021 season to the end of the 2022-2023 season. After the reconnaissance tour at the beginning of the 2020-2021 season, we went to the Social Security Directorate.

Human domain:

* 100 pupils were selected in the primary schools we chose, and they are pupils who went through the kindergarten experience before entering school.

Sample:

We chose a group of first-year primary school pupils from the state of Djelfa who went through the kindergarten experience in their early childhood, and this was done in an intentional way. We used the random (intentional) sampling method, which is a non-probability method.

The approach followed in the study:

* In this study, we chose the descriptive approach, which is an approach concerned with describing the phenomenon as it is in reality and conducting quantitative and qualitative analyzes on it.

Technologies used:

* We used the questionnaire, based on the analysis model prepared by the researcher, and this is a main tool for the research on which the results of the hypotheses and the research as a whole are based. We also used two tools, namely the interview and observation, as supporting and assisting techniques in the analysis.

Results:

* The kindergarten teacher has a great contribution in discovering children’s psychological problems

(Pupils) at an early age.

* The child has gained a positive attitude towards going to kindergarten and accepting learning there without fear or crying, and this is a positive indicator of resilience.

* The kindergarten child adapts more quickly to primary school.

* The results also demonstrated the great role of the kindergarten teacher in enhancing the child’s self-confidence

* The kindergarten child has good social relationships and interacts a lot with his classmates at school. This is due to the social dimension on which kindergartens are based as an institution of socialization.

* The pupil who goes through the kindergarten experience acquires the spirit of cooperation and teamwork.

* The child who has gone through the kindergarten experience acquires good behavior from the rules of adherence to cleanliness, whether cleanliness of the place, clothes, or body.

* The child who had the kindergarten experience often reviews alone because he possesses the basic cognitive and methodological tools.

* The four hypotheses were verified through analysis of our field data.